الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامــعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

الرقم التسلسلي: ...../2024

# دور الاسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للأبناء

## -دراسة ميدانية على عينة من الاولياء بمدينة المسيلة-

مذكـرة مكملـة ضمن متطلبات نيــل شهــاد ة ماستر شعبة علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- سعاد بن خرفية
- بايشي أحلام

تحت اشراف:

- د. احمد طيب سمية

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

| | | |
|---|---|---|
| د. بن حليمة عبد العزيز | أستاذ محاضر-أ- | رئيسا |
| د. احمد الطيب سمية | أستاذة مساعدة | مشرفا ومقررا |
| د. زعيترلمياء | أستاذة مساعدة | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2024/2023

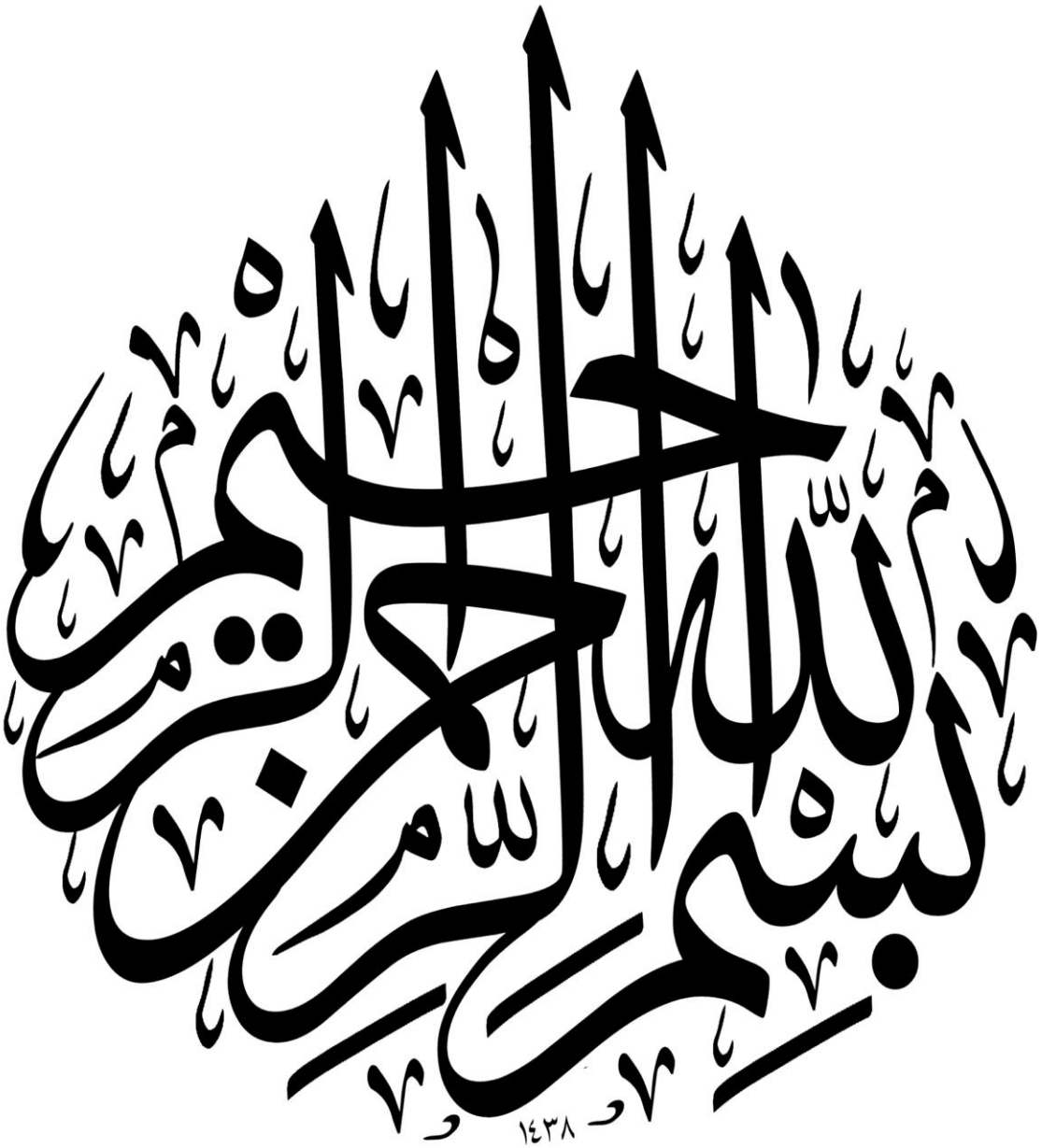
بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

# شكر وعرفان

بداية نشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه وإعانته لنا لنتم هذه الدراسة.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة احمد الطيب سمية على

توجيهاتها السديدة وارشاداتها ونصائحها وتوصياتها القيمة طيلة فترة القيام بهذه الدراسة.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من مدى لنا يدي العون لإنجاز هذا العمل المتواضع.

# اهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، ما كنت لأفعل هذا لولا فضل الله

أهدي هذا النجاح لنفسي أولا ثم إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة دمتم لي سندا لا عمر له.

أهدي تخرجي إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، سندي الأول والثابت في كل خطوات حياتي من لا ينفصل اسمي عن اسمه ذلك الرجل العظيم الذي علمني القيم والمبادئ إلى مصدر فخري لطالما عاهدته بهذا النجاح وها أنا اتممت وعدي له –**ابي الغالي**–

الى ملاكي في الحياة ووجهتي التي استمد منها القوة اليد الخفية التي ازالت عن طريقي الاشواك، من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي – **امي الحبيبة**–

إلى الدكتورة المشرفة "**أحمد الطيب سمية**"على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا.

إلى من شد الله بهم عضدي إخوتي فكانوا خير معين.

إلى رفيق دربي زوجي.. الذي أمدني دائما بالقوة وكان موضع الاتكاء في كل عثراتي ممتنة لك...

الى فلذات كبدي واعزائي أولادي " إسماعيل، نور الهدى، سيدرة"

﴿وآخر دعواهم أن الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

سعاد

# اهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، لم يكن الطريق سهلا ولا الرحلة قصيرة ولكن فعلتها وما توفيقي إلا بالله، نشكر سبحانه وتعالى على منحه لنا نعمة العقل والأمل والصبر، إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعـــد:

اهدي هذا العمل إلى من قال فيهما الرحمن "**واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا**"

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من لم أشبع من أنفاسه وواريناه الثرى.. **أبي رحمة الله عليه..**

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى من حملتني وهن على وهن إلى أمي، إلى التي رآني قلبها قبل عينيها وحضنتني أحشاؤها قبل يديها إلى شجرتي التي لا تذبل، من كافحت من أجل وصولي إلى العظيمة أمي حفظها الله وأطال عمرها.

إلى أجمل الأقدار من قال فيهم الرحمن "**سنشد عضدك بأخيك**" اخوتي

إلى من رزقت بهم سندا وملاذي الأول والأخير إلى الروح المتممة إلى روحي إلى زوجي وأولادي..

أخيرا وليس أخيرا أهدي تخرجي إلى نفسي..

احلام

# فهرس المحتويات

شكر وعرفان ..... _
اهداء ..... _
ملخص الدراسة: ..... _
فهرس المحتويات ..... _
فهرس الجداول والاشكال ..... _
مقدمة ..... 1
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة ..... 4
1-الإشكالية: ..... 5
2-فرضيات الدراسة: ..... 7
3-أهمية الدراسة: ..... 8
4-أهداف الدراسة: ..... 9
5-أسباب اختيار الموضوع: ..... 10
6-تحديد المفاهيم: ..... 10
7-الدراسات السابقة: ..... 13
8-التعقيب على الدراسات السابقة: ..... 19
9-التوجه النظري للدراسة: ..... 24
الفصل الثاني: الأسرة وأدوارها من زاوية اجتماعية تربوية ..... 27
1.أشكال الأسرة: ..... 28
2.أهمية الأسرة ..... 29

.3وظائف الأسرة: ..... 31
.4خصائص الأسرة ..... 34
.5الأسرة وعملية التعلم ..... 35
.6العوامل الأسرية المؤثرة في العملية التعليمية: ..... 36
الفصل الثالث: مهارات التواصل الاجتماعي تناول سوسيوتربوي ..... 39
.1أهمية المهارات الاجتماعية ..... 40
.2مكونات المهارات الاجتماعية ..... 41
.3العوامل التي تؤثر في المهارات الاجتماعية ..... 42
.4أنواع المهارات الاجتماعية ..... 44
.5قياس المهارات الاجتماعية ..... 47
.6النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية ..... 49
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية ..... 51
1/ إجراءات الدراسة الميدانية: ..... 52
2/ الدراسة التطبيقية (الميدانية) الفعلية: ..... 52
3/ المجتمع الأصلي للبحث (الدراسة): ..... 53
4/ عينة الدراسة: [حجمها، نسبتها، خصائصها، طريقة اختيارها]: ..... 54
5/ إجراءات الدراسة الميدانية (التطبيقية): ..... 54
6/ التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: ..... 57
الفصل الخامس: ..... 58

**تحليل الجداول** ..... Erreur ! Signet non défini

**عرض وتحليل نتائج الدراسة**..... **59**

**1-عرض نتائج الفرضية الأولى**..... **61**

**2-عرض نتائج الفرضية الثانية:**..... **73**

**3-عرض نتائج الفرضية الثالثة**..... **80**

**خاتمــة** ..... **94**

**قائمة المصادر والمراجع**..... **94**

**الملاحق** ..... **94**

# فهرس

# الجداول والاشكال

**قائمة الجداول:**

**الجدول رقم1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .....59**

**الجدول رقم2:يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.....59**

**الجدول رقم3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية.....60**

**الجدول رقم4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي .....60**

**الجدول رقم5: يوضح العلاقة بين مساعدة الآباء لأبنائهم في بناء علاقات اجتماعية وبين مشاركة الأبناء في الأنشطة الجماعية مع المحيطين بهم.....61**

**الجدول رقم6:يوضح العلاقة بين عمل الأسرة على تنشئة أبنائهم على محاولة فهم الآخر و ما اذا كانو يبذل أبناهم جهدا في فهم الآخرين .....62**

**الجدول رقم7:العلاقة بين تهيئة الأبناء للاندماج مع الآخرين وإدراكهم لأهمية التعاون مع الآخرين من خلال الإنصات لهم .....64**

**الجدول رقم8:العلاقة بين تهيئة الأبناء للاندماج مع الآخرين وإدراكهم لأهمية التعاون مع الآخرين من خلال الإنصات لهم .....65**

**الجدول رقم9:العلاقة بين تقديم نماذج إيجابية للأبناء في طريقة التفاعل مع الآخرين و مبادرة الأبناء بفتح قنوات الاتصال مع الآخرين .....67**

**الجدول رقم10:العلاقة بين قيام الآباء بتعديل التفاعلات الخاطئة لأبنائهم و اهتمام الأبناء بإقامة علاقات ودية مع الغير .....68**

**الجدول رقم11:يوضح هل يتم تبسيط المعاني التي يتلقاها أبنائهم أثناء تفاعلاتهم مع أقرانهم .....69**

**الجدول رقم12:يوضح حرص أفراد العينة على تقديم النصح لأبنائهم.....70**

**الجدول رقم13:يوضح تعليم أفراد العينة لأبنائهم كيفية القيام بأدوارهم تجاه الآخرين .....71**

**الجدول رقم14:يوضح تركيز الآباء على تنشئة أبنائهم .....72**

الجدول رقم15:يوضح مساعدة الآباء لأبنائهم في معالجة مشكلاتهم في التواصل مع الآخرين .....73
الجدول رقم16:العلاقة بين مرافقة الآباء لأبنائهم إلى المدرسة بشكل دوري و مبادرة الأبناء بالتحدث عن يومهم وما جرى فيه .....73
الجدول رقم17:: يوضح العلاقة بين تأدية الآباء واجباتهم التربوية نحو أبنائهم و ملاحظتهم تحسنا في مهارة التحدث لدى ابنائهم نتيجة الأنشطة والممارسات التي تتبعونها .....75
الجدول رقم18:يوضح العلاقة بين توجيه الأبناء نحو مشاهدة البرامج التربوية الهادفة لتطوير مهاراتهم اللفظية وامتلاك الأبناء مهارة اللغة السليمة في التعامل مع الآخرين .....77
الجدول رقم19:يوضح العلاقة بين حرص الآباء على توفير بيئة تربوية داعمة لتطوير مهارات أبنائهم و ورؤيتهم أن أبنائهم يمتلكون رصيد لغوي كافي لنجاح تواصلهم مع الآخرين....78
الجدول رقم20:العلاقة بين ترسيخ قيم احترام الرأي الآخر لدى الأبناء وتفضيلهم لاستخدام لغة الجسد في التعبير عن آرائهم أثناء التواصل مع الغير .....80
الجدول رقم21:يوضح العلاقة بين تعزيز قيم المشاركة في الحوار لدى الأبناء واستخدامهم للإشارات في التواصل مع الآخرين في المواقف المختلفة.....82
الجدول رقم22:يوضح تنمية مبادئ التعاون لدى الأبناء .....83
الجدول رقم23:يوضح الطرق التي يعتمدها الأهل في غرس القيم لدى أبنائهم .....84
الجدول رقم24:يوضح مدى اعتقاد الأهل بأن القيم التي يعززونها في نفوس أبنائهم كافية لتنمية مهاراتهم التواصلية .....85
الجدول رقم25:يوضح علاقة قيام الآباء بتعزيز قيم الاستماع للأخرين لدى أبناءهم وإدراك الأبناء لأهمية لغة الرموز في توصيل المعاني أثناء العملية التواصلية مع الآخرين .....86
الجدول رقم26:يوضح مدى ترسيخ الوعي بأهمية التواصل مع الآخر لدى الأبناء .....88
الجدول رقم27:يوضح كيفية تفاعل أبناء الأسرة مع الآخرين .....88
الجدول رقم28:يوضح كيفية استجابة الأبناء للمحيطين بهم وهل يعكس واجباته نحوهم.89

**الجدول رقم29:يوضح ملاحظة الآباء لتصرفات أبنائهم وكيف يرون مستوى مهارة اللغة لديهم .....90**

**الجدول رقم30:يوضح ميل أبناء الأسرة لتعبير آرائهم باستخدام الإيماءات .....90**

**الجدول رقم31:يوضح ظهور تعبيرات الوجه على أبنائهم بشكل واضح عندما يتحاورون مع أحد أفراد الأسرة .....91**

**الجدول رقم32:يوضح استخدام الأبناء ل حركة اليدين لتوضيح أفكاره أثناء تحدثه مع الآباء. .....92**

**الجدول رقم33:يوضح كيفية تأثير دور الآباء في تعزيز قيم الحوار لدى أبنائهم وكيف يؤثر ذلك في تنمية مهارة التواصل الرمزي لديهم .....93**

# مقدمة

تلعب الأسرة دورًا محوريًا في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء، حيث تعتبر البيئة الأسرية هي الأولى التي يتعلم فيها الأطفال كيفية التفاعل مع الآخرين، التواصل الاجتماعي يشمل القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر، بناء العلاقات الإيجابية، وفهم مشاعر الآخرين، وهذه المهارات تبدأ بالتشكل منذ السنوات الأولى من حياة الطفل، الأسرة هي الأساس الذي يُبنى عليه هذا النمو والتطور.

يتعلم الأطفال من خلال الملاحظة والتقليد، فهم يراقبون كيفية تفاعل الوالدين وأفراد الأسرة مع بعضهم البعض ومع الآخرين، مما يعزز لديهم فهمًا عمليًا لكيفية إجراء المحادثات، حل النزاعات، والتعبير عن الاحتياجات والرغبات بطريقة مناسبة، لذا يعد تقديم نموذج إيجابي للتواصل داخل الأسرة أمرًا حاسمًا في تشكيل سلوكيات الأطفال.

توفر الأسرة بيئة آمنة وداعمة حيث يمكن للأطفال ممارسة مهارات التواصل دون خوف من الحكم أو النقد الشديد، تشجيع الأطفال على التحدث والاستماع باحترام يساعدهم على تطوير الثقة بالنفس والقدرة على التواصل الفعّال، النقاشات العائلية المنتظمة، سواء كانت تتعلق بالمسائل اليومية أو المواضيع الأعمق، تعزز من قدرة الأطفال على التعبير عن آرائهم بشكل واضح ومترابط، تلعب الأسرة دورًا رئيسيًا في تعليم الأطفال القيم والمبادئ الأخلاقية التي تعد أساسية للتواصل الاجتماعي الفعّال، القيم مثل الاحترام، التعاطف، والتعاون تساعد الأطفال على بناء علاقات صحية ومتوازنة مع الآخرين، عندما يتعلم الأطفال هذه القيم في المنزل، يكونون أكثر قدرة على تطبيقها في سياقات اجتماعية أوسع.

يمكن للأسرة أن تدعم تنمية مهارات التواصل الاجتماعي من خلال تشجيع الأنشطة الجماعية واللعب التفاعلي، الأنشطة المشتركة، مثل الألعاب الجماعية أو الرحلات العائلية، توفر فرصًا للأطفال للتفاعل والتواصل مع الآخرين في بيئة مريحة وممتعة، هذا النوع من الأنشطة يعزز مهارات العمل الجماعي والتفاوض، ويساعد الأطفال على فهم ديناميكيات العلاقات الاجتماعية، كما يعتبر التواصل المفتوح والصادق داخل الأسرة أمرًا ضروريًا، عندما يشعر الأطفال بأنهم قادرون على التحدث بحرية حول مشاعرهم وتجاربهم، ينمو لديهم شعور بالانتماء والأمان العاطفي، هذا يعزز من قدرتهم على التواصل بشكل صحي ومثمر مع الأصدقاء والمعلمين وأفراد المجتمع الآخرين، بذلك تلعب الأسرة دورًا حاسمًا في إعداد الأطفال للحياة الاجتماعية والعملية، مما يمهد الطريق لنجاحهم الشخصي والمهني في المستقبل.

**تم تقسيم هذه العمل التربوي الاجتماعي على النحو التالي:**

**أولا الإطار المنهجي للدراسة:**

**الفصل الأول/ الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة النظرية:**

وشمل ما يلي: "الخلفية النظرية للدراسة"، وجهة نظر الطالبة الباحثة بخصوص موضوع الدراسة الحالية المقاربة النظرية السوسيولوجية المعتمدة كخلفية نظرية لهذه الدراسة الحالية.

أيضا حددت إشكالية الدراسة فرضياتها، متغيراتها، تم تحديد المفاهيم والمصطلحات الدالة في الدراسة "الكلمات المفتاحية" ، أيضا تم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة المعتمدة "المرتبطة والمشابهة والتعليق عنها كما حددت أهداف الدراسة أهميتها ، أسباب ودوافع اختيار الموضوع، الصعوبات، وأخيرا الخلاصة.

**ثانيا/** الإطار النظري للدراسة واحتوى على فصلين: **الفصل الثاني:** الأسرة وأدوارها من زاوية اجتماعية تربوية، **الفصل الثالث:** مهارات التواصل الاجتماعي تناول سوسيوتربوي.

**الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة**

**الفصل الخامس: تحليل الجداول.**

حيث شمل كل من الدراسة الاستطلاعية، تاريخ ومكان إجرائها، تم ضبط حدود الدراسة الميدانية المجال المكاني ، المجال الزمني، المجال البشري، تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة وعينته (حجمها، نسبتها، خصائصها طريقة اختيارها وتعريفها، كما تم تحديد إجراءات الدراسة الميدانية (التطبيقية) حيث استخدم المنهج الوصفي، أما الأداة العلمية فهي الاستبيان وتم تعريفه وتوضيح كيفية إعداده، واستخدمت التقنيات الإحصائية التالية (النسبة المئوية واختبار كا (2) أي ( x ) من أجل تحليل وتفسير المعطيات كماً ونوعاً، وأخيرا خلاصة الفصل.

**الفصل السادس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية (التطبيقية):**

حيث احتوى هذا الفصل على تحليل ومناقشة نتائج البيانات الشخصية للمبحوثين، أيضا تحليل ومناقشة نتائج أسئلة الفرضية الفرعية الأولى، والفرضية الثانية والفرضية الثالثة، كما تم توضيح استنتاجات الدراسة.

# الفصل الأول:

# الإطار العام

# للدراسة

## 1-الإشكالية:

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في المجتمع، وهي بيئة ذات طابع اجتماعي تجمع بين الأفراد المرتبطين بصلات الدم أو الروابط الاجتماعية، ويعود تاريخ الأسرة إلى العصور القديمة حيث كانت تتكون نتيجة الحاجة للحماية والتعاون من أجل البقاء، ومع مرور الزمن شهدت الأسرة تطورات هامة في هيكلها ووظائفها ودورها في المجتمع، حيث تعتبر الأسرة من أقدم المؤسسات الاجتماعية في تاريخ البشرية، وقد نشأت بسبب الحاجة الأساسية إلى الحماية والرعاية، وفي العصور القديمة كانت الأسرة تتكون عادة من الأب والأم والأطفال، وتعتمد على التعاون والتضامن لتلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والمأوى والحماية وضمان البقاء.

ومع تطور المجتمعات وتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية، تغيرت أيضًا هياكل الأسرة. وبدأت الأسر تتخذ أشكالًا متعددة، بما في ذلك الأسرة الممتدة والأسرة النووية، كما توسع مفهوم الأسرة ليشمل تكوينات اجتماعية متنوعة، مثل الأسرة بالتبني.

وبما أن الأسرة تعبر عن مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات تواصلية في سياق التفاعلات اليومية، فإنهم يعيشون معًا في بيئة تعاونية أي يشاركون في الرعاية والتربية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، كما تلعب الأسرة دورًا هامًا في نقل القيم والتقاليد والمعتقدات الثقافية من جيل لآخر.

إضافة إلى ما سبق، فالأسرة تعتبر البيئة الاجتماعية الأولى التي تتكفل بتنشئة الفرد، حيث يتلقى فيها الأبناء الدعم العاطفي والاجتماعي الضروريان لتطوير شخصيتهم ومهاراتهم الاجتماعية، فأدوار الأسرة متنوعة تمس جميع الجوانب التكوينة للفرد خاصة الجانب الاجتماعي والتربوي وكذا الجانب القيمي الأخلاقي...إلخ.

إذن تتكفل الأسرة بتربية أبنائها وتهيئتهم للاندماج في المجتمع الذي ينتمون إليه، وذلك من خلال إكسابهم العديد من المهارات، خاصة مهارات التواصل الاجتماعي التي تعبر عن

مجموعة المهارات الأساسية التي تمكن الفرد من التفاعل بفعالية مع الآخرين وبناء علاقات صحيحة وإيجابية في مختلف جوانب الحياة، حيث تُعد هذه المهارات ضرورية للأبناء للتفاعل اليومي مع العائلة والأصدقاء والزملاء...إلخ

في ذات السياق، نجد أن من بين أهم مهارات التواصل الاجتماعي: مهارة التفاعل الاجتماعي وتشمل ( القدرة على الاستماع الفعّال، وتقديم التعليقات والردود المناسبة، مما يعزز الثقة والتفاهم بين الأفراد، القدرة على التواصل بوضوح وصراحة دون إثارة اللبس أو الارتباك، مما يساعد على تجنب التفسيرات الخاطئة وتحقيق فهم متبادل، وتشمل أيضا مهارات التفاعل الاجتماعي القدرة على إظهار التقدير والاحترام للآخرين، يتضمن ذلك تقدير وجهات النظر المختلفة والاحترام المتبادل)، ومهارة التواصل اللفظي وتضم (اللغة السليمة، مهارة الحديث، الرصيد اللغوي)، وكذا مهارة التواصل الرمزي وتضم(اللغة الجسدية والإشارات غير اللفظية، لغة الجسد مثل تعابير الوجه، وحركات اليدين، وضعيات الجسم ).

غير أنه وفي ظل التقدم التكنولوجي الهائل وتعدد كذلك وسائل التواصل الاجتماعي وتداعياتها المختلفة خاصة على المستوى الفردي والاجتماعي، أصبح من الضروري على الأسر عامة والأسرة الجزائرية على وجه التحديد وما تتميز به من خصوصيات أن تساهم في بناء مهارات تواصلية اجتماعية لدى أبنائها من شأنها أن تقودهم إلى تحقيق نوع من الاندماج الاجتماعي السليم.

تماشياً مع ما سبق، فإن الملاحظ لمؤشرات الواقع يجد أن الأسرة الجزائرية تبذل جهدا كبيرا في تنشئة أبنائها وفق معايير المجتمع الجزائري وتحاول أن تنمي مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، خاصة وأنها المحيط الأول والأساسي الذي يتعلم فيه الأبناء كيفية التفاعل مع الآخرين وبناء العلاقات الإيجابية مع غيرهم، حيث تسعى الأسرة إلى توفير بيئة آمنة وداعمة تساعد أبنائها على تطوير مهاراتهم التواصلية والتعبير عن أنفسهم بثقة، كما تسعي أيضاً لتوفير فرصاً للتفاعل الاجتماعي من خلال الأنشطة اليومية مثل تناول الطعام معًا،

واللعب، وممارسة الهوايات، هذه الفرص من المحتمل أن تعزز مهارتهم التواصلية وتعلمهم قواعد السلوك الاجتماعي والتعاون مع الآخرين. غير أن هذه المساعي تبقى رهينة مجموعة من التحديات من شأنها أن تعرقل أدوار الأسرة.

وما دراستنا هاته إلا محاولة منا لتسليط الضوء على **أدوار الأسرة (التربوية، والاجتماعية، والأخلاقية القيمية) في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي (مهارة التفاعل الاجتماعي، التواصل اللفظي، التواصل الرمزي) عند الأبناء**، هذه الدراسة التي نقف من خلالها على واقع دور الأسرة وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء ببعض الأسرة بمدينة المسيلة.

وعليه، ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا طرح التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو التالي:

**ما هي أدوار الأسرة التي تساهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء؟**

**ومنه فإن دراستنا تنطلق من الأسئلة الفرعية التالية:**

-ما هي أدوار الأسرة الاجتماعية التي تساهم في تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي لدى الأبناء؟

-ما هي أدوار الأسرة التربوية التي تساهم في تنمية مهارة التواصل اللفظي لدى الأبناء؟

-ما هي أدوار الأسرة الأخلاقية (القيمية) التي تساهم في تنمية مهارة التواصل الرمزي لدى الأبناء؟

### 2-فرضيات الدراسة:

**الفرضية العامة:**

للأسرة أدوار اجتماعية وتربوية وأخلاقية (قيمية) تساهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.

**الفرضيات الجزئية:**

1- للأسرة أدوار اجتماعية تتمثل في (التنشئة، التهيئة، التبسيط) تساهم في تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي لدى الأبناء.

2- للأسرة أدوار تربوية تتمثل في (المرافقة، التوجيه) تساهم في تنمية مهارة التواصل اللفظي لدى الأبناء.

3- للأسرة أدوار أخلاقية تتمثل في ترسيخ (قيم: الحوار، المشاركة، الاحترام) تساهم في تنمية مهارة التواصل الرمزي لدى الأبناء.

**3-أهمية الدراسة:**

تتجسد أهمية موضوع الدراسة في كونه يتناول جانبا هاماً وحساساً، يتعلق بدور الأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند الأبناء، وتستند أهمية الدراسة إلى جانبين أساسين هما الجانب العلمي والجانب العملي، وهما ضروريان في أي دراسة لترقى إلى مصاف العلوم التطبيقية.

1- الأهمية العلمية:

الدراسة التي بين أيدينا تسعى إلى ربط وإظهار العلاقة بين دور الأسرة وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند الأبناء ومحاولة قياسها كميا، خاصة وأن الأسرة بأدوارها المختلفة تعتبر المحيط الأول الذي يتعلم فيه الأبناء كيفية التفاعل والتواصل مع الآخرين، إذ أن العلاقة بين الوالدين والأبناء تعد نموذجًا هامًا يحدد طريقة تفكير وسلوك الأبناء في التعامل مع الآخرين، هذه المهارات التواصلية التي يكتسبها الأبناء يتم التعبير عنها في شكل سلوكيات تعكس ما تم تنشئتهم عليه داخل الأسرة، اضافة أنها تعكس خلفيتهم الاجتماعية والتربوية.

2- الأهمية العملية:

أما الأهمية العملية للدراسة فنجدها تظهر من خلال بيان العلاقة بين أدوار الأسرة المتعلقة بالجانب الاجتماعي والتربوي والقيمي الأخلاقي وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء، ومنه يمكننا فهم وتفسير سلوكيات الأبناء داخل المحيط الاجتماعي، وذلك انطلاقاً من الدراسة الميدانية التي تقام على عينة من الأسر بمدينة المسيلة، وكذا معرفة المهارات التواصلية الاجتماعية التي تسعى الأسر إلى اكسابها لأبنائها، ناهيك عن جمع معلومات كافية حول دور الأسرة في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي ومهارة التواصل اللفظي، وكذا مهارة التواصل الرمزي. وفي إطار كل ما سبق ذكره فإن الدراسة الحالية قد تسهم في تقديم الشيء الجديد في حقل الدراسة الوصفية الميدانية عموماً، ومؤسسة الأسرة كمؤسسة اجتماعية تربوية على وجه التحديد.

**4-أهداف الدراسة:**

لا يمكن لأي دراسة ذات طابع علمي أن تنطلق دون وجود أهداف توجهها، والتي يسعى الباحث لتحقيقها من خلال اهتمامه بالظاهرة المدروسة، وعليه فإن هذه الدراسة تهدف الى:

- الكشف عن الظاهرة المدروسة ميدانياً، بمعنى معرفة دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.

- محاولة التعرف على أدوار الأسرة الاجتماعية والتربوية والأخلاقية (قيمية) التي تساهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.

-السعي إلى التعرف على أدوار الأسرة الاجتماعية المتعلقة ب( التنشئة، التهيئة ، التبسيط) التي تساهم في تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي لدى الأبناء.

- الكشف عن أدوار الأسرة التربوية المتعلقة ب(المرافقة، التوجيه) التي تساهم في تنمية مهارة التواصل اللفظي لدى الأبناء.

-التعرف على أدوار الأسرة الأخلاقية المتعلقة بترسيخ (قيم: الحوار، المشاركة، الاحترام) التي تساهم في تنمية مهارة التواصل الرمزي لدى الأبناء.

## 5-أسباب اختيار الموضوع:

لقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لعدة أسباب يمكن تقسيمها لجانبين هما:

**- أاسباب ذاتية شخصية نذكر منها:**

- الميول الشخصي للمواضيع التي تتناول كل من الاسرة ومهارات التواصل الاجتماعية.
- أهمية العينة المدروسة وهي فئة الابناء وذلك لارتباط بين الدراسة وطبيعة العمل الذي نزاوله.
- ارتباط الموضوع بتخصصنا.

**بالإضافة الى أسباب موضوعية منها:**

- عدم تناول الموضوع كثيرا من قبل الباحثين في المجال وذلك لأن الموضوع جديد و لم يحظ بالقدر الكافي من الدراسات سابقا.
- ارتباط الموضوع بالتطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم التي تتميز بالسرعة والدقة في جميع الجوانب والتي كان لزاما على الاسرة ان تساير هذا التطور.

## 6-تحديد المفاهيم:

إن تحديد المفاهيم التي تبنى عليها الدراسة، من أهم الخطوات العلمية والمنهجية التي ينبغي أن يخطوها أي باحث لأنها تحدد المجال العلمي النظري والتطبيقي للدارسة، كما أنها تساعد على الفهم الجيد لما يريد الباحث أن يصل إليه، وكذا حصر المتغيرات التي يمكنها أن تؤثر في الدراسة وتحديدها وذلك من أجل تجنب الاستنتاجات الخاطئة، ولقد حددنا المفاهيم التي بنيت عليها الدراسة الحالية في: الأسرة، مهارات التواصل الاجتماعي. الدور

**1- الأسرة:**

**لغة:** تعني الدرع الحصين كما تعني القوة والشدة أيضا فالأسرة شده الحلق". (الفضل جمال الدين محمد بن مكرمين، د س، ص 60)

وفي معجم الوسيط الأسرة: تعنى القيد، يقال أسره أسرا وإسار قيد وأسره أخده أسيرا ومعناه أيضا الدرع الحصينة وأهل الرجل وعشيرته والجماعة بربطها أمر مشترك. (بهاء الدين جليل تركية، 2015، ص 34)

**ب اصطلاحا:**

- **تعريف أرسطو:** هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق إشباع الدوافع الأولية للأفراد من جهة أخرى. (سميح عبد الغني وآخرون،2002، ص 181)

**ويعرفها أوغست كونت:** الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسيط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد. (السيد عبد العاصي وآخرون، ، 2002، ص 07)

- **وتعرف أيضا:** هي مجموع الرجل والمرأة حينما يرتبطان معا برابطة الزواج التي قد تصطحبها درية وهي الرابطة بين الزوج وزوجته من الجانب وأطفالهما من جانب آخر، فهي إذا وحدة اجتماعية بالرباط المقدس "رابطة الزواج" (حمدي أحمد بادران، 2013، ص 26-27.)

إن كل من أرسطو وأغوست كونت يعتبرون أن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع وأول وسط ينشأ فيه من خلال التعاريف التي تناولناها حول الأسرة ونظرا لأهميتها البالغة باعتبارها لبنة المجتمع والركيزة الأساسية في بنائه ولما تحتويه من خصائص.

**التعريف الاجرائي للأسرة:** الأسرة هي جماعة من الافراد تربطهم رابطة الدم والقرابة يعيشون في منزل واحد ويتواصلون فيما بينهم وكل فرد يؤدي دور اجتماعي خاص به.

**مهارات التواصل الاجتماعي:**

**اصطلاحا:** يعتبر التواصل الاجتماعي المقدرة على العمل مع الجماعة لتحقيق هدف محدد من خلال تنظيم السلوك، وفهم الآخرين، والذي يتطور من خلال عملية التعلم والتفاعل معهم في المواقف الاجتماعية، وتحمل المسؤولية، وتحقيق التوازن بين الفرد وبيئته الاجتماعية. (عبد الفتاح، 2010، ص30).

**اجرائيا:** وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه المقدرة على تفاعل المتعلم مع أقرانه، والتواصل معهم، وتبادل الآراء والأفكار واحترامهم وضبط النفس، وتحمل المسؤولية، أثناء الأنشطة والمهام، والتعاون فيما بينهم.

**التفاعل الاجتماعي:**

**لغة:** تفاعل من الفعل (فعل) وهو كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد قال تعالى في قصة موسى عليه السلام: فعلت فعلتك التي فعلت.

والاجتماعي من جمع الشيء عن تفرقه، يجمعه جمعا والجمع اسم لجماعة والجمع مصدر قولك جمعت الشيء والجمع المجتمعون. (مرام فايز المومني، 2017، ص 450)

**اصطلاحا:** عبارة عن علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر، يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر إذا كانا فردين أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين، إذا كانوا أكثر من فردين، فهو عملية اتصال تؤدي إلى التأثير على أفعال الآخرين ووجهات نظرهم. (التحيحي محمد لبيب، 1976، ص 246)

ويعرفه "سواسون بأنه العملية التي ترتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا ودافعيا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك".

ويعرفه سعد جلال" بأنه: "علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سل الآخر، أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين".

وتعرفه "حلمي منيرة بأنه التقاء سلوك شخص مع شخص آخر، يكون سلوك كل منهما استجابة لسلوك الآخر، ومنبها لهذا السلوك في الوقت نفسه. (حلمي منيرة، 1978، ص 230)

ويعرفه "عبد الرحيم بأنه يستخدم للإشارة إلى التأثير المتبادل بين طرفين، فردين، أو جماعتين صغيرتين، أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة يؤثر كل منها في سلوك الآخر. ( عبد الرحيم طلعت حسن، 1981، ص16)

**التعريف الإجرائي:** يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعا من المؤثرات والاستجابات التي ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلية فيما كانت عليه عند البداية والتفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر كذلك في أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعا للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد.

يقصد بالتفاعل الاجتماعي العلاقة المتبادلة بين فردين أو أكثر، يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر، وهو عملية اتصال تؤدي إلى التأثير على أفعال الآخرين ووجهات نظرهم .

التواصل الاجتماعي: اضيفيه

**7-الدراسات السابقة:**

تتجلى أهمية الدراسات العلمية في مجال البحث العلمي المبنية على أسس نظرية وميدانية يتبعها الباحث بضرورة وقوفه على ما يسمى "بالدراسات السابقة' ،حيث تعتبر الدراسات السابقة خطوة هامة من خطوات البحث العلمي وهي التي توجه الباحث في دراسته وتساعده في تحديد كم من فرضياته وتجنبه من الوقوع في الأخطاء، وهناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوعي الاسرة وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتناولهما من زوايا مختلفة، لقد حولنا قدر الإمكان الحصول على الدراسات السابقة المشابهة لدراستنا وسوف نستعرض جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها وتقديم تعقيب عليها.

**الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير المهارات الاجتماعية**

**الدراسة الثانية: بوشارب فوزية و زعرور لبنى الموسومة بـ علاقة التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل في تنمية مواهب الأطفال المتمدرسين، جامعة أبو القاسم سعد الله بالجزائر سنة 2016.**

- هدف هذا البحث إلى اكتشاف وصقل مواهب الأطفال من خلال دراسة التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل.
- كيفية تنمية قدرات كافة الأطفال بفعالية أكثر بما فيها المعارف والخبرات.
- إعطاء الأهمية للنشاط التلقائي والحر للأطفال في بيئتهم الاجتماعية.
- التعرف على مختلف المواهب البارزة خارج إطار رقابة البيئة المنزلية.
- التعرف على الفروق بين مواهب الأطفال حسب السن والجنس.
- التعرف على العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومواهب الأطفال المتمدرسين.

وتكونت عينة البحث فئة الأطفال المتمدرسين في الطور الابتدائي بين سن (6) سنوات و (10) سنوات حيث طبق في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يقوم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة والوصول إلى الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا دقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة محل البحث.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها مايلي:

- وجود علاقة بين أنماط الذكاء والمواهب ومختلف التفاعلات الاجتماعية خارج المنزل وعليه يبقى الاحتكاك الدائم والمستمر مع الآخرين ضرورة حيوية لتفتح المواهب لدى الأطفال.

- أن مجمل التفاعلات الاجتماعية للطفل في حياته الاجتماعية من أهم المتغيرات النفسية والاجتماعية في تكوين وتنمية المواهب والذكاء لدى الطفل في سن ما قبل التمدرس والتمدرس على حد سواء.

**-الدراسة الرابعة: نبراس محمد آل مراد الموسومة بـ أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5) سنوات،** العراق، سنة2004 .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 5-6 سنوات.

تكونت عينة البحث من (60) طفلا وطفلة من أطفال روضة النسور، وتم اختيارها بصورة عمدية ممن تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات متساوية بالعدد من حيث الذكور والإناث.

أما أدوات الدراسة استخدم الباحث مقياس التفاعل الاجتماعي من إعداد الباحث الألعاب الحركية الألعاب الاجتماعية، الألعاب الحركية والاجتماعية البرنامج التعليمي.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها مايلي:

- وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الاختبار القبلي والبعدي وذلك لمصلحة الاختبار البعدي في تنمية التفاعل الاجتماعي لكل من برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والألعاب الحركية والاجتماعية.
- وجود فروق في تنمية التفاعل الاجتماعي لكل من برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والألعاب الحركية والاجتماعية.

**الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير دور الاسرة**

**الدراسة الاولى:** دراسة قامت بها الباحثة "حنان مالكي" بعنوان "تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة بمدينة بسكرة الجزائر" لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية بجامعة خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، سنة 2010، 2011.

وتمثل هدف البحث وأهميته في محاولة التعرف على تكامل الأسرة والمدرسة من خلال مشاركة كل منها في الدور التربوي، والتعرف ما إذا كان لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة والمدرسة خلال مهامها ودورها داخل وخارج المدرسة، مما يسعى البحث

المعرفة مدى مساهمة مدير المدرسة في تكامل الأسرة والمدرسة باعتبارها مسؤولا عن نجاح عملية، وعن المتعلم بصفا خاصة لأنه محور العملية العلمية.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقامت بإجراء دراسة ميدانية كملت الدراسة النظرية، طبقت عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية من عدة مدارس بمدينة بسكرة، وبلغ عدد التلاميذ 3375 تلميذا، واعتمدت الباحثة في ذلك على أدوات جميع البيانات منها الملاحظة المباشرة، المقابلة والاستبيان.

وتوصل هذا الباحث إلى أن الأسرة والمدرسة تتكاملان من خلال المشاركة في الدور التربوي، فالعلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة متبادلة، كما أن لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة والمدرسة من خلال متابعة الأولياء لأبنائهم بالإضافة لدور مدير المدرسة الإيجابي لتكامل الأسرة والمدرسة.

**الدراسة الثانية: قام بها علاء الدين السعيد النجار بعنوان "تأثير تفاعل الأساليب الوالدية في التنشئة ومناخ حجرة الدراسة على أسلوب التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،** رسالة الماجستير – كلية التربي – جامعة طنطة –1991".

ويهدف البحث إلى:

- الكشف عن تأثير بعض الأساليب الوالدية في التنشئة التي من شأنها أن تنمي وتشجع التفكير الابتكاري للتلاميذ.
- الكشف عن تأثير بعض أنماط مناخ حجرة الدراسة على أسلوب التفكير الابتكاري لدى التلاميذ المعرفة نمط المناخ.
- الكشف عن تأثير جنس التلميذ على التفكير الابتكاري.
- تفسير التباين في التفكير الابتكاري للتلاميذ في ضوء التفاعل بين الأساليب الوالدية في التنشئة ومناخ حجرة الدراسة وجنس التلميذ.

وأجري البحث على 644 تلميذان 237 ذكور، 317 إناث من تلاميذ الصف الرابع ابتدائي في مدينة دسوق وكفر الشيخ بمحافظة كفر الشيخ ومن 18 معلمة من معلمات هؤلاء التلاميذ وذلك في العام الدراسي 1989/1988واستخدام الباحث الأدوات التالية: عن تربية الأبناء وتعليمهم داخل المدرسة.

اختيار القدرة العقلية العامة (6/10) سنوات (لادنس لينون) وهو إعداد حنفي إمام ومصطفى كامل 1986 واستخدام هذا الاختبار من أجل حساب تجانس عينة التلاميذ في الذكاء.

استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وهي من إعداد محمد عبد الطاهر الطيب (ب) (ت) وقد استخدمت هذه الاستمارة لتثبيت متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى أسر التلاميذ.

اختبار التفكير والابتكاري للأطفال في سن 9_12 سنة وهو من إعداد سيد خير الدينمنسي (بت) وذلك من أجل قياس المتغير التابع في الدراسة الحالية وهو التفكير الابتكاري للتلميذ.

استبيان آراء الأبناء في معاملة الوالدين من إعداد عبد الحليم محمود السيد واستخدم في دراسة مقاييس الرفض التقبل – الاستقلال المتطرف وقد أعد الباحث الحالي صياغة عامليه لبنود هذه المقاييس لتكون ملائمة للتلاميذ وقام بحساب الصدق والثبات لها.

نظام فلاندورز في تحليل التفاعل اللفظي وذلك من أجل التعرف على نمط المناخ السائد في حجرة الدراسة وكانت من الفروض والتساؤلات:

- لا يوجد تأثير إحصائي لأساليب معاملة الوالدين التي تسسم ب (التقبل الرفض )الاستقلال المتطرف على التفكير الابتكاري للتلاميذ.
- يوجد تأثير دال إحصائيا لمناخ الحجرة الدراسة التفكير الابتكاري للتلاميذ.
- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لجنس التلاميذ على التفكير الابتكاري.
- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لتفاعلات أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم منتهية بالتقبل الرفض الاستقلال المتطرف( وجنس التلميذ ومناخ الدراسة على التفكير الابتكاري لدى التلاميذ) .

وكانت النتائج التي توصل إليها الباحث:

- لم يتضح تأثير دال إحصائيا تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق لأساليب المعاملة الوالدية محل اهتمام الدراسة الحالية على التفكير الابتكاري لدى التلاميذ.
- وجود تأثير دال إحصائيا لمناخ حجرة الدراسة على التفكير الابتكاري لدى التلاميذ وأن مناخ التفاعل موجب أفضل أنماط المناخ لظهور وتشجيع التفكير الابتكاري يليه مناخ الاستقصاء المبتكر ثم المناخ الغير المباشر لحجرة الدراسة.
- لم يتضح تأثير دال إحصائيا لجنس تلميذ على التفكير الابتكاري.

- لم يتضح تأثير دال إحصائيا تفاعلات: أساليب المعاملة الوالدية محل اهتمام الدراسة الحالية وجنس التلميذ ومناخ حجرة الدراسة وقد وضع تأثير دال إحصائيا.
- وفي حالة تفاعل مناخ حجرة الدراسة وجنس التلميذ في وجود المعاملة والوالدية للأم تتسم
- بالرفض حيث تفوقت مجموعات الإناث في المناخ استقصاء مبتكر عن سائر مجموعات
- التفاعل الأخرى وذلك في التفكير الابتكاري.
- في حالة التفاعل استقلال متطرف للأم ومناخ حجرة الدراسة حيث تفوقت مجموعة التلاميذ مرتفعي الاستقلال المتطرف للأم في المناخ تفاعل الموجب.
- وقد فسر الباحث عدم وجود تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين الأساليب المعاملة الوالدية ومناخ حجرة الدراسة للتفكير الابتكاري لدى التلاميذ من جنسين بسبب الانفصال والاتجاهات والممارسات التربوية لتنشئة الطفل فيكل من المدرسة والأسرة، حيث تعمل كل منهما في اتجاه دون وجود تكامل واتصال بينها.

**8-التعقيب على الدراسات السابقة:**

بعد أن تم استعراض الدراسات السابقة لا بد من مناقشتها من حيث الأهداف التي حددت لها، والعينات التي اعتمدتها، والأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات والوسائل الإحصائية التي استخدمت لمعالجتها، وما توصلت إليه الدراسة من نتائج واستنتاجات.

**8-1 من حيث الأهداف:**

هدفت **دراسة الهاشمي لقوقي (2014)** إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية وذلك من خلال تحديد المهارات الاجتماعية ومستواها لدى أطفال التربية التحضيرية بناء برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية

هدفت **دراسة د. بوشارب فوزية و د. زعرور لبنى (2016)** إلى اكتشاف وصقل مواهب الأطفال من خلال دراسة التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل، وكيفية تنمية قدرات كافة الأطفال بفعالية أكثر بما فيها المعارف والخبرات، وإعطاء الأهمية للنشاط التلقائي والحر للأطفال في بيئتهم الاجتماعية.

هدفت **دراسة منى سمير حسن الحسيني (2014)** الى التعرف على الفروق في مهارات التعلم لدى تلاميذ التعليم الابتدائي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

هدفت **دراسة نبراس محمد آل مراد (2004)** إلى الكشف عن أثر استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 5–6 سنوات.

هدفت **دراسة حنان مالكي (2011)** الى التعرف على تكامل الأسرة والمدرسة من خلال مشاركة كل منها في الدور التربوي، والتعرف ما إذا كان لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة والمدرسة خلال مهامها ودورها داخل وخارج المدرسة، مما يسعى البحث المعرفة مدى مساهمة مدير المدرسة في تكامل الأسرة والمدرسة باعتبارها مسؤولا عن نجاح عملية، وعن المتعلم بصفا خاصة لأنه محور العملية العلمية.

هدفت **دراسة علاء الدين السعيد النجار (1991)** إلى الكشف عن تأثير بعض الأساليب الوالدية في التنشئة التي من شأنها أن تنمي وتشجع التفكير الابتكاري للتلاميذ، والكشف عن تأثير بعض أنماط مناخ حجرة الدراسة على أسلوب التفكير الابتكاري لدى التلاميذ المعرفة نمط المناخ، الكشف عن تأثير جنس التلميذ على التفكير الابتكاري، وتفسير التباين في التفكير الابتكاري للتلاميذ في ضوء التفاعل بين الأساليب الوالدية في التنشئة ومناخ حجرة الدراسة وجنس التلميذ.

أما دراستنا الحالية فتهدف إلى التعرف على:

- مساهمة أدوار اجتماعية وتربوية وأخلاقية (قيمية) للأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.
- مساهمة أدوار اجتماعية تتمثل في (التنشئة، التهيئة، التبسيط) للأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.
- مساهمة أدوار تربوية تتمثل في (المرافقة، التوجيه) للأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.
- مساهمة أدوار أخلاقية تتمثل في ترسيخ (قيم: الحوار، المشاركة، الاحترام) للأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.

**من حيث العينات:**

تباينت وتنوعت الدراسات في دراسة هذا المتغير في اختلاف العينات والفئات والاحجام مثل:

تناولت دراسة الهاشمي لقوقي (2014) عينة مكونة من 52 طفلًا يشكلون قسمين للتربية التحضيرية من ابتدائية عمر بن عبد العزيز الرويسات، وفي دراسة أخرى أجراها د. بوشارب فوزية ود. زعرور لبنى (2016)، تكونت عينة البحث من الأطفال المتمدرسين في الطور الابتدائي بين سن 6 سنوات و10 سنوات، أما دراسة منى سمير حسن الحسيني (2014) فقد شملت عينة من 90 تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مقسمة إلى مجموعتين متساويتين في العدد، إحداهما مجموعة ضابطة والأخرى تجريبية، وفي دراسة نبراس محمد آل مراد (2004)، كانت عينة البحث مكونة من 60 طفلًا وطفلة من أطفال روضة النسور. كما أجرت حنان مالكي (2011) دراسة على عينة من 3375 تلميذًا من تلاميذ المدارس الابتدائية في عدة مدارس بمدينة بسكرة. وأخيرًا، قام علاء الدين السعيد النجار (1991) بدراسة شملت

644 تلميذًا، منهم 237 ذكور و317 إناث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدينتي دسوق وكفر الشيخ بمحافظة كفر الشيخ، بالإضافة إلى 18 معلمة من معلمات هؤلاء التلاميذ.

أما عينة دراستنا الحالية تمثلت في مجموعة من الاسر بولاية المسيلة حيث قدرت العينة بـ (80) أسرة.

**8-2 من حيث الأدوات المستخدمة:**

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فإنه تم في كل الدراسات استخدام أداة الاستبيان.

**8-3 من حيث المنهج:**

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فإن أغلبها اتبعت المنهج الوصفي الملائم لوصف الظواهر كما هي في الواقع كما تم استخدامه في دراستنا الحالية.

**8-4 من حيث النتائج:**

أظهرت نتائج **دراسة الهاشمي لقوقي (2014)** فعالية البرنامج المقترح في تحسين المهارات الاجتماعية لأطفال المجموعة التجريبية. وفي **دراسة د. بوشارب فوزية ود. زعرور لبنى (2016)**، تبين وجود علاقة بين أنماط الذكاء والمواهب والتفاعلات الاجتماعية خارج المنزل، مما يؤكد على أهمية الاحتكاك المستمر مع الآخرين لتطوير مواهب الأطفال. كما أكدت الدراسة أن التفاعلات الاجتماعية تعد من أهم المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تساهم في تنمية المواهب والذكاء لدى الأطفال في مراحل ما قبل التمدرس والتمدرس.

أما **دراسة منى سمير حسن الحسيني (2014)**، فقد أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم بين تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح

المجموعة التجريبية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التعلم بين الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

وفي **دراسة نبراس محمد آل مراد (2004)**، وُجدت فروق دالة بين الذكور والإناث في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، مشيرة إلى تنمية التفاعل الاجتماعي من خلال برامج الألعاب الحركية والاجتماعية، اما **دراسة حنان مالكي (2011)** توصلت إلى أن الأسرة والمدرسة تتكاملان في الدور التربوي، حيث أن العلاقة بينهما متبادلة، ولجمعية أولياء التلاميذ دور مهم في هذا التكامل من خلال متابعة الأبناء، إضافة إلى الدور الإيجابي لمدير المدرسة في تحقيق هذا التكامل.

أما **دراسة علاء الدين السعيد النجار (1991)** فقد خلصت إلى عدم وجود تأثير دال إحصائياً لأساليب المعاملة الوالدية على التفكير الابتكاري لدى التلاميذ، بينما تبين أن مناخ حجرة الدراسة يؤثر بشكل دال إحصائياً على التفكير الابتكاري، حيث يعتبر مناخ التفاعل الموجب أفضل الأنماط لظهور وتشجيع التفكير الابتكاري، يليه مناخ الاستقصاء المبتكر، ثم المناخ غير المباشر لحجرة الدراسة. كما لم يتضح تأثير دال إحصائياً لجنس التلميذ على التفكير الابتكاري.

أما دراستنا الحالية فتوصلت إلى:

- للأسرة أدوار اجتماعية وتربوية وأخلاقية (قيمية) تساهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.
- للأسرة أدوار اجتماعية تتمثل في (التنشئة، التهيئة، التبسيط) تساهم في تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي لدى الأبناء.
- ليس للأسرة أدوار تربوية تتمثل في (المرافقة، التوجيه) تساهم في تنمية مهارة التواصل اللفظي لدى الأبناء.

- للأسرة أدوار أخلاقية تتمثل في ترسيخ (قيم: الحوار، المشاركة، الاحترام) تساهم في تنمية مهارة التواصل الرمزي لدى الأبناء.

**9-التوجه النظري للدراسة:**

بعد الاطلاع على مختلف النظريات في علم اجتماع التربية، التي يزخر بها حقل السوسيولوجيا تم انتقاء وتبني "**النظرية التفاعلية الرمزية**". حيث تم رؤيتها على أنها الأنسب في تقديم وحدات للتحليل والتزويد بآليات لتفسير الموضوع محل الدراسة، وهو "دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء"، وخاصة وأن هذه النظرية تنسجم مع اشكالية وأهداف الدراسة.

لقد تبلورت التفاعلية الرمزية بصورة واضحة في علم النفس الاجتماعي في أواخر السبعينيات وبداية الثمانينات، متأثرة بما كتبه في بداية الثلاثينات كل من **شارلز كولي** و**جورج هربرت ميد** وما طرحه **هربرت بلومر** من أعمال جادة التي بلورت هذه النظرية في أواخر الستينيات... **(عبد الله بن عايض سالم الثبيتي، 2008، ص108)**

إذن، التفاعلية الرمزية منظور ومحاولة نظرية ومنهجية تنهض على أسس فلسفية وسيكولوجية تتطلع نحو تحقيق فهم أكثر عمقاً وأكثر أثراً للسلوك الإنساني والعلاقات الاجتماعية، بل ولعالم الحياة اليومية، ويشير مفهوم التفاعلية إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني، والذي يعد سمة مميزة للمجتمع الإنساني، ويستند هذا التفاعل الاجتماعي على حقيقة هامة هي أن المرء يأخذ ذاته في الاعتبار، وأن يحسب حساباً أيضاً للآخرين، أي أن يستوعب أدوار الآخرين وعلى هذا النحو يمكن صياغة صورة المجتمع الإنساني. **( حمدي علي أحمد، 2003، ص177-178)**

في ذات السياق، فإن التفاعلية الرمزية "تقوم على فكرة دراسة الطرق التي يستطيع من خلالها الفرد أن يبني تصوراً وفهماً دقيقاً عن ذاته (الأنا الداخلية والأنا الخارجية) وعن عالمه الاجتماعي المحيط به من خلال عملية التفاعل الرمزي في المواقف الاجتماعية وفقاً لطبيعة

فهم العلاقة الحقيقية بين الرموز وما تعنيه وتحمله تلك الرموز من معان بالنسبة للمتفاعلين في المواقف الاجتماعية." **(عبد الله بن عايض سالم الثبيتي، 2008، ص108)**

هذا، وقد لخص هربرت بلومر مسلمات النظرية التفاعلية الرمزية التفاعلية الرمزية في ثلاث نقاط أساسية:

أولاً: إن جميع الكائنات الإنسانية تتجه وتتصرف نحو الأشياء على ضوء ما تنطوي عليه تلك الأشياء من معان ظاهرة.

ثانياً: إن هذه المعاني تتشكل نتيجة للتفاعل الاجتماعي في المواقف التي يوجد فيها الفرد، فهي إنتاج اجتماعي بالدرجة الأولى.

ثالثاً:إن هذه المعاني تتشكل وتتعدد من خلال عملية التفسير والتأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموزالتي تواجهه في المواقف الاجتماعية.**(عبد الله بن عايض سالم الثبيتي، 2008، ص109)**

وانطلاقاً من هذه المسلمات يرى أنصار هذه النظرية أن أفعال الأفراد، وردود أفعالهم، محكومة بالمعاني الموضوعية للمواقف الاجتماعية التي يجدون أنفسهم فيها، وهذه المعاني ليست معطيات خارجية تفرض على الفرد بقدر ما هلي معطيات داخلية، تبنى بواسطة عملية التفاعلات المتداخلة والمعقدة التركيب بين ما تنقله المعطيات الثقافية التي يعيش فيها الأفراد وما لديهم من خبرات ذاتية، ولهذا يعيش الإنسان في عالم من الرموز تصبح فيه اللغة، ونبرة الصوت، ودرجته، وطبيعة النظرة، أو الإشارة بالعين أو اليد أو خلافه...بمثابة وسائط وأدوات ومعان رمزية يتبادلها الناس في المواقف أثناء عملية التفاعل لفهم أوضاعهم الاجتماعية وتحديد أبعاد عالمهم الاجتماعي الأكبر.**(عبد الله بن عايض سالم الثبيتي، 2008، ص109-110)**

تماشياً مع ما سبق، نجد أن الأسرة تشكل نسق تفاعلي لمجموعة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها داخليا وبينها وبين العالم الاجتماعي المحيط بها خارجياً، وخاصة وأن التنشئة

الأسرية تعتمد على اكساب الآباء للأبناء مهارات التفاعل الاجتماعي وكذا التواصل بشقيه اللفظي والرمزي، فالأسرة تعكس جملة من التفاعلات الاجتماعية اليومية.

ويمكن اسقاط قضايا ومفاهيم النظرية التفاعلية الرمزية على موضوع الدراسة الحالية "**دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي عند الأبناء**" على النحو التالي:

1- **القضية الأولى:** أن الأبناء باعتبارهم كائنات إنسانية، يسلكون إزاء الخبرات التي يتلقونها داخل الأسرة حول مهارات التواصل الاجتماعي، في ضوء ما تنطوي عليه هذه الخبرات من معاني بيئية ظاهرة.

2- **القضية الثانية:** أن هذه المعاني والخبرات هي نتاج التفاعل الأسري بين الآباء والأبناء في المواقف التربوية والاجتماعية المختلفة.

3- **القضية الثالثة:** هي أن هذه المعاني والخبرات التي يتحصل عليها الأبناء تتشكل خلال عملية التفسير والتأويل، التي يستخدمها الأبناء في تعاملهم مع الرموز الاجتماعية التي تواجههم في عملية التواصل الاجتماعي.

وبالتالي تتشكل خبرات الأبناء وتجاربهم ضمن السياق الأسري وخارجه، في اطار تواصلهم مع الأخرين ضمن نسق التفاعلات اليومية.

# الفصل الثاني:

# الأسرة وأدوارها من زاوية اجتماعية تربوية

## 1. أشكال الأسرة:

### 1.1. الأسرة الممتدة:

وهي الوحدة الاجتماعية التي تشمل على عدة أجيال في أن واحد كأن تشمل الأسرة على الجد والجدة ومن بين ما عرفت به أيضا أنها تمتد لتشمل الأقارب الآخرين الأجداد والأبناء وزوجاتهم والأحفاد.

الأعمام والعمات، وكدالك على رجل كبير وزوجته أو عدة زوجات وأطفالهم المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم غير المتزوجين يشكلون حياة اقتصادية اجتماعية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة.

فشكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات ويوجد حاليا في المجتمعات الزراعية الريفية والمجتمعات العشائرية، ويرى العلماء أن هناك نوعا من التعقيد ينشأ في ظل هذا النوع من الأسرة راجع إلى امتداد واتساع وتعقد علاقة الأب والابن، بحيث نجد الشخص ينتمي إلى أسرتين مختلفتين يؤدي كل منهما دورا مختلفا ويقوم بوظيفتين متمايزتين فهو ابن في أسرة أبيه ولكنه زوج أي في الأسرة التي يكونها.

والأسرة الجزائرية الممتدة كما يعرفها مصطفى بوتفنوشت هي أسرة كبيرة أين يعيش فيها عدد كبير من الأسر الزواجية تحت سقف واحد هو الدار الكبيرة أين تحدد من 20 60 شخص فأكثر إلا أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة أدت إلى تطور الأسرة الجزائرية ظهور نوع أخر الأسرة النووية أو النواة. (عبد الهادي الجوهري، 1979، ص 241)

### 2.1. الأسرة النووية:

ويطلق عليها اسم الأسرة الزوجية أو الزواجية واسم الأسرة البسيطة وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع، وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد وتقوم بين أفردها بالتزامات متبادلة اقتصادية، قانونية واجتماعية. (عبد القادر حمر الراس، 1992-1993 ص 25)

وتتسم هذه العائلة بصلابة العلاقة بين الزوجين خصوصا عندما يكون الأطفال صغار ، فهذا الشكل من الأشكال الأسرة هو ما يميز المجتمع الصناعي المعاصر لأنه يعبر عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية والأفكار والقوانين الاجتماعية العامة حول السعادة والإشباع الفردي ، كما تعبر عن عمليات التنقل الاجتماعي والجغرافي في هذا المجتمع والأسرة الجزائرية مازالت تحتفظ بالكثير من مظاهر.

الأسرة الممتدة فأصبحت تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية ويظهر لنا ذلك في حرصها على العادات والتقاليد والقيم والأعراف والنظرة الجمعية للسلوك الفردي الذي يتمثل في رقابة وضبط سلوك كل فرد وتوجيهه الوجهة التي ترفع مركز الأسرة في المجتمع وتحافظ على شرفها، ويرجع ذلك إلى قوة التقليد والتراث المشترك وما تركه الإسلام من أثار قوية في التقاليد الأسرية. (سناء الخولي، 1982، ص 53)

وعليه يمكن أن نستنتج الفرد يمر خلال حياته بنمطين مختلفتين من الأسرة نواة فهو يولد في أسرة مكونة منه ومن إخوانه ومن والديه تسمى أسرة التوجيه، وعندما يتزوج الفرد ويترك أسرته يخلق لنفسه أسرة نواة أخرى تتكون منه ومن زوجته وأطفاله وتسمى حينئذ أسرة الإنجاب، ومن هنا فإن كل شخص ينتمي بشكل ما لأسرة واحدة على الأقل.

**2. أهمية الأسرة**

إن الأسرة السوية الصحيحة هي أساس الحياة الاجتماعية السوية وهي أساس المجتمع الصحيح المتكامل وعلى هذا تتمثل أهميتها:

- أنها تنظم الفطرة التي أودعها الله في الإنسان الذي كرمه الله ونفخ فيه من روحه وأهله للخلافة في الأرض تنظيما يرتفع به عن مستوى الفطرة الحيوانية.
- إذا كان الإنسان مطبوعا عن حب البقاء وإذا كان لا سبيل إلا بقائه بذاته لان كل نفس ذائقة الموت فان سبيله في البقاء هو النسل المعروف نسبته للشخص.
- هي السبيل الذي يحقق الإنسان إشباع فطرته وحاجاته البيولوجية والنفسية، حيث يجد كل من الزوجين الشريك الذي يحقق له السكينة والرحمة والمودة.

- تهبئ للإنسان جو الشعور بالمسؤولية ويكون له تدريب عمليا على تحملها والقيام بأعبائها، فالإنسان لم يخلق للاستمتاع بالأكل والشرب والملذات الحسية فحسب وإنما خلق ليعبد الله ويفكر ويعمر الكون ويدبر وبدير المصالح وينفع غيره فهو كائن مكلف. (وائل عبد الرحمان التل احمد محمد شعراوي، د س، ص ص97-98)
- كما تظهر أهمية الأسرة في كونها المحدد الحقيقي لتوجيهات الفرد الفكرية والسلوكية ففي حضنها النماذج الأولى لاستجابات الطفل بما في دالك تصوراته واتجاهاته ومعتقداته وعاداته خصوصا أن الطفل في بداية حالاته يكون مادة قابلة للتشكل، فهي تتولى رعاية الطفل وتهذيبه في أهم الفترات وأعمقها أثارا في بناء شخصيته، وعلى الأسرة يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية في جميع مراحل الطفولة وما يليها، وتهيئته لاكتساب الخبرات في المجالات المختلفة. (هدى قناوي، د س، ص 55)
- تعد الأسرة المكان الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل
- تعلم الأبناء كيفية القيام بأدوارهم الاجتماعية إلى جاب تفاعلهم مع الآخرين في الأسرة عند قيامهم بأدوارهم.
- تعمل على إشباع احتياجات أفراد الأسرة بما يحقق الإشباع العاطفي والنفسي والشعور بالرضا والتوافق الاجتماعي. (هدى محمود، ص 14)
- تعلم الأسرة الطفل كيف يسلك مساره لكي يلائم ويتكيف معها ومع ثقافة المجتمع الأكبر والتي تعتبر الأسرة جزء منها.
- تكسب الأبناء القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات والجوانب الدينية والتي تواجههم وتدعم شخصيتهم التي يسلكون بها في حياتهم اليومية.
- تحقيق الاستمرار العاطفي والاجتماعي للأفراد الأسرة والتي تتوفر في الأسرة السليمة.

### 3. وظائف الأسرة:

للأسرة وظائف كثيرة باعتبارها منبع للتكوين الاجتماعي للفرد وتعت هذه الوظائف هي التي تحدد سلوك الفرد مند ولادته وحتى سن الرشد، وبدلك فهده الوظائف إذا وجدت بشكل جيد فهي تولد شخصا متوازنا من الناحية النفسية الاجتماعية، وإذا غابت أو نقصت أو كان فيها نوع من الخلل فهي التي تولد خللا نفسيا أو اجتماعيا، ومن بين هذه الوظائف ما يلي:

#### 1.3. الوظيفة البيولوجية:

الأسرة هي المسؤولة عن حفظ النوع البشري وما يتصل به من مسؤولية إنجاب الأطفال ورعايتهم جسميا وصحيا ففي الماضي كانت الحياة بسيطة ونفقات المعيشة محدودة وكانت الأسرة تقوم بإنجاب أي عدد من الأطفال، ومع تعقيد الحياة وارتفاع مستوى المعيشة كان لزاما على الإباء التفكير في التقليل من عدد الأبناء حتى يتسنى لهم رعايتهم وتربيتهم التربية التي تجعلهم مواطنين صالحين فالأسرة مسؤولة عن نمو الطفل بيولوجيا فهي تعلمه المشي والجري والكلام ورعايته وتنمية قدراته الجسمية والصحية. (زكية إبراهيم كامل نوال إبراهيم شلتوت، 2008، ص 29_30)

#### 2.3. الوظيفة النفسية:

تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة وهدا من خلال الوحدة الأسرية وتماسك العلاقات التي تلعب دورا بارزا في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة، والأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن أن تتصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج والزوجة والأبناء من خلال تغيرات متوازنة لكل من الوالدين، تنشأ علاقة جيدة وتولد أسرة حقيقية وتصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية ونجاح في جو يهيئ توفير إشاعات نفسية أخرى كالحاجة للانتماء والحاجة للاعتراف.

وعلى العكس فإن الاستخدام السيئ للعلاقات النفسية المتبادلة وغياب الإشباعات النفسية يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري مما يختل النضج الأسري للطفل والدي لا يحدث إلا بتحقيق الاستقلال عن الأسرة ، حيث ينبغي على الوسط الأسري أن يكون علي درجة كبيرة من الاستقرار ، هذا ما تراه مريام فاورتز ، في حديثها عن الأسرة ة التي تؤدي حسبها واجبات حيوية لأبنائها، فهي

تعطيهم مأوى مريح وغداء سليم دون أن يعرضهم هذا العطاء إلى الخطر أو يجلب لهم أي قلق ، في حين أن بيرجر يرى أن الأسرة المضطربة وأن كانت تشيع في نفسها الاضطرابات فمع ذلك فهي خير من حرمانهم منها ، فضرر الطفل لعدم انتمائه للأسرة يكون أكبر من ضرر انتمائه الأسرة مضطربة. (محمود حسن، 1981، ص 24-25)

### 3.3. الوظيفة الاجتماعية:

تقوم الأسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها وعاداتها وتقاليدها وآدابها وتعمل على تدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية وأداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي يعيش فيها وبتالي تمنح له المكانة الاجتماعية التي تتنقل من الأسرة بصفة آلية إلى الإفراد من أعضائها.

فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين ، كما تقوم بالضبط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكياتهم وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه. (محمود حسن، 1981، ص 23)

### 4.3. الوظيفة الاقتصادية

تتمثل الوظيفة الاقتصادية للأسرة في تأمين المتطلبات المادية ومن ثمة إشباع حاجات أفرادها المتعددة، ذلك من خلال سعي الوالدين للعمل للمحيط الأسري والدي ينجم عنه ظهور علاقات وروابط اقتصادية خارجية، فالأسرة وحدة اقتصادية ، حيث يقوم أفرادها بقضاء كل مستلزماتهم الحياتية واحتياجاتهم ، فيتعين لكل فرد عمل اقتصادي أو وظيفة اقتصادية يؤديها ، فنجد الأب يعمل بكل طاقة لتوفير احتياجات الأسرة و الإنفاق على واجبات الحياة الأسرية ، والأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية ، فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتنشئة الأولاد ، وينال الأولاد أكبر حظ من الثقافة والعلم لشغل الوظائف الأساسية وهذا يساعد على رفع شأن أسرهم والارتقاء بمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية ، كذلك من أهم الوظائف الاقتصادية التي تمارسها الأسرة في كل المجتمعات هي توريث للممتلكات الخاصة للأبناء ، فالإنسان لا يرث إلا

أبوه وأجداده وأشقائه في حالة عدم وجود ورثة شرعيين لهم ومن ثم فالإنسان عن طريق الأسرة يرث أبويه و يورث أبناءه. (عبد الرؤوف الضبع، 2003، ص 94)

وتبقي الأسرة دائما كوحدة تساهم في النشاط الاقتصادي فقد تحولت للاستهلاك وهي وظيفة لأنقل أهمية عن الإنتاج حيث لم تفقد هذا الأخير فهي لازالت تنتج الكثير من المتطلبات في المنزل كالكثير من أنواع الغداء والملابس وإصلاح بعض الأدوات المنزلية وهذا بدوره يلزمهم بتوفير لوازم ومتطلبات تدخل في خانة المصاريف التي يوفرها المسؤول عن الأسرة ويلعب الوضع الاقتصادي للأسرة دور كبير في بلورة وظيفتها الاقتصادية مقابل وظيفتها في التنشئة الاجتماعية للأطفال ، وذلك في مستويات عديدة على مستوى النمو الجسمي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي ، فالوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غداء سكن ، ألعاب رحلات علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسب والفيديو والكتب والقصص، تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة . وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن نستطيع إن تقدم للطفل إمكانيات وافرة للتحصيل العلمي أو المعرفي. (نصر الدين بهتون، 2007 – 2008، ص 33)

### 5.3. الوظيفة الثقافية:

إذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع، وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه معتمدا فعن طريق الأسرة يكسب الطفل لغته ، عاداته وعقيدته ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهده الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب ، فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصية فلا يستطيع التخلص منها وغني عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية من أثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا وفي قدرته على التوافق المطلوب إذ ينتقل من دور إلى دور ومن مركز إلى آخر حاملا معه الرصيد ليهتدي به في مقابلة الموافق الجديدة التي

تواجهه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه. (عمر أحمد همستري،2003، ص 329 -330)

**4. خصائص الأسرة**

- الأسرة هي أول خلية يتكون منها البناء الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشار وعمومية فلأنجد مجتمعا يخلو من النظام الأسري
- الأسرة ليست عملا فرديا أو إداري ولكنها من عمل المجتمع ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفردها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائص وطبيعتها، ففي داخل جماعة الأسرة ينمي الطفل اتجاهاته الأساسية نحو البشر والتي على أساسها وجدت الأنظمة اجتماعية الأخرى
- الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا تؤثر فيما عداها من النظم وتتأثر بها فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفاسدا فإن ذلك ينعكس على المجتمع السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية ويمثل إذا كان النظام السياسي والاقتصادي للمجتمع فاسدا فإنه يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها
- الأسرة هي نسق اجتماعي يتكون من عدد من الأشخاص تربطهم روابط زواج أو دم.
- تقوم على مقومات أساسية اقتصادية ، اجتماعية ، دينية ، قيمة ، وصحية مشتقة من النظم القائمة في المجتمع. (سلوى عثمان الصديقي، 2001، ص18)
- ينتظم أعضائها في مكان محدد ومعيشة جيدة.
- تقوم العلاقة بين أجزائها على أساس التفاعل المتبادل القائم على تحديد الأدوار ووضوحها. (براهيم جابر السيد، 2014 ، ص320)
- الأسرة جزء امن المجتمع تلتزم بالمعايير الاجتماعية والحضارية له.
- تقوم الأسرة بعديد من الوظائف البيولوجية والاجتماعية
- تعتبر الأسرة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي فهي التي تشكل سلوك أفرادها.

- يختلف شكل الأسرة بطبيعة وخصائص المجتمع الذي تقوم فيه.
- تتسم بدقة التنظيم الاجتماعي الذي يقوم على أساس القانون وتشريع. (ليمن سليمان المزاهرة، 2007، ص 106)
- يتأثر نسق الأسرة بكافة الأنساق الاجتماعية الأخرى الاقتصادية التعليمية.
- الأسرة هي الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة، بقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي. (سعاد عساكرية الناعوري وأيمن سليمان المزاهرة، 2009 ص 24-25)

**5. الأسرة وعملية التعلم**

إن الحاجة إلى التعلم والنجاح من الحاجات النفسية التي يسعى الطفل لإشباعها فهو يسعي إلى الإطلاع والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به وحتى ينجح في الإحاطة بالعالم من حوله هذه الحاجة أساسية في توسيع إدراك الطفل وتنمية شخصيته وهو بهذا يحتاج إلى تشجيع الأسرة وأفرادها.

ولقد لخص ألينور ذلك فيما سماه بالوالد المعلم من حيث إسهامه في خلق المناخ المناسب والممتاز لتحقيق التعلم مدى الحياة، وبالتالي فإن هناك علاقة بين غياب الوالدين والتحصيل الدراسي ، كما أن هناك علاقة وطيدة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي ، وكلمنا كان مفهوم الذات موجبا ساعد ذلك على النجاح والتحصيل الدراسي ونحن نعلم مدى ارتباط مفهوم الذات وتقبل الذات الآخرين وعطفهم وحبهم وتقديرهم لطفل. (سهير كامل أحمد، 1999 ، ص 22)

وأن ما تعلمه الطفل في المحيط الأسري يحتل مكانة هامة وبهذا يعتبر الوالدين عاملا للتفاعل أكثر أهمية من سواهما مما يتفاعل معهم الطفل وسرعان ما يتعلم الطفل أنه من خلال تأثير شعور الوالدين يستطيع إلى أحدهما السيطرة على ما يحدث له

أن الأسرة بما تقدمه من للتعلم تقوم على أهمية المشاركة والمشاركة ومدح لكل سلوك حسن يأتيه الطفل فتخلق لديه الرغبة في تكراره ومن ثم توجيهه ومحاولة التغلب على مشكلاته، كل ذلك من

شأنه أن يجعل الأسرة المكان الذي يتعلم بداخله الطفل كيف يعيش ويستسقي منه أسلوب الحياة وعداداته. (سهير كامل أحمد، 2002، ص62)

وعلى الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة ، فمازال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال ، حيث أنها تقوم بالأشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن القول أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة والدليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا في مساعدة أبنائهم في مراجعة دروسهم أكثر مما يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي ويرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي للآباء وانتشار الوعي والحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر اهتماما بأبنائهم ، كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبير على المستوى الدراسي للأبناء. (السناء الخولي، 2002 ، ص 287)

**6. العوامل الأسرية المؤثرة في العملية التعليمية:**

هناك عدة عوامل نذكر منها:

**1.6. حجم الأسرة:**

فكلما زاد حجم أفراد الأسرة كلما قل الاهتمام بالأبناء ولقد أوضح موتول 1971 إن أمهات الأسر الكبيرة يميل سلوكين إلى السيطرة نحو أبنائهم وخاصة الإناث منهم، كلما

تواجه مطالب أبنائهم بالعدوان والرفض كذلك عن جو الحب والمساندة العاطفية تكاد تنعدم، أما الأسر الصغيرة فيتسم طابع المعاملة لأبنائهم بالديمقراطية فيسود جو التعاون بين الآباء وأبنائهم ، وكذلك تقوم بمساندتهم عاطفيا والاهتمام بتحصيلهم الدراسي وقد يسود هذه الأسر الحماية الزائدة من قبل الوالدين لأبنائهم ، كما يتمتعون بنسبة عالية من الذكاء وذلك نتيجة لما تقدمه لهم الأسرة من رعاية. سناء الخولي، 2002 ، ص 287

**2.6. المستوي الاجتماعي للأسرة:**

اهتم علماء النفس بهذا الجانب حيث توصل بوسادر إلى أن الهدف الذي يطمح إليه أباء المستويات العليا ، هو حصول أبنائهم على مركز مرموق وتحيطه بالتقدير بمجرد وصوله إليه مما يساعده على الإحساس بالتحرر والاستقلال المبكر وقد لا تمكنه خبراته وقدراته من الوصول

إلى هدف والديه مما يؤدي إلى فقدان الثقة وبالتالي نشوب صراع بينهم وبين أبائهم، أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي المتوسط فيغلب على معاملة الحسنة والأمانة الخالية من الصرامة وتشجيع الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس، كما أن الوالدين يعتمدون في عقابهم كل التأنيب وإشعار الطفل بالذنب مما يؤدي في بعض الأحيان إلى ميل الطفل نحو العدوان، أما الأسر ذات المستوى الاجتماعي المنخفض فسلوك الآباء فيها يتميز بالتسلط والصرامة والميل إلى ممارسة العقاب البدني مما يشعر الطفل بالألم ، كما انعدم التوجيه والمراقبة يجعله يتمادى في استخدام أساليب العدوانية التي قد تعرضه لتشرد والجنوح.

### 3.6. المستوى الاقتصادي للأسرة:

فالجانب الاقتصادي يلعب دورا أساسيا في الأسرة ونجاحها وذلك لما ينجم عن هذا الجانب المادي من إشباع الحاجات الطفل المادية والمعنوية الضرورية للعيش كالمسكن والمأكل والملبس وغيرها من اللوازم الضرورية وكل هذا يتأثر عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجات الأسرة المتنوعة وذلك للمحافظة على بنائها المادي والنفس والاجتماعي.

والأسرة ذات الدخل المتوسط والضعيف لا تستطيع القيام لواجباتها فلا يكون الغداء الكافي ولا الملبس المناسب وهذا ما يجعل الفرد يشعر بالنقص والخجل وعدم القدرة على المشاركة في القسم أو أحداث علاقات اجتماعية مع الزملاء ومن ثم فإن عدم كفاية الأسرة تدفع إلى البحث عن وسائل خاصة الإشباع هذا النقص. (محمود حسن، 1981، ص 54)

### 4.6. المستوي التعليمي للوالدين (الأسرة):

المستوى التعليمي للأسرة يؤثر على الطفل ذلك أن الوالد المتعلم على دراية كبيرة بطرق التنشئة والمعاملة والتوجيه والرعاية فهو قبل أن يطالب ابنه بالتعلم ، عليه أولا أن يوفر الشروط الضرورية والإمكانيات المادية والمعنوية اللازمة لذلك مع مراعاة رغبات وميول المتعلم ، وهنا نجد أن الوالد المتعلم غالبا مالا يفرض على أبنه مالا يتفق مع ميوله ورغباته واهتماماته ، وأذا أنه يراعي ظروف وإمكانيات وقدرات المتعلم فادا ما وجدت البيئة المساعدة على استشارة القدرات والرغبات والتوجيه المستمر من طرف المتخصصين ظهرت استعدادات وقدرات لم تكن لتظهر لولا البيئة

الاجتماعية الجيدة ، والملائمة والمساعدة على ذالك والعكس في حالة عدم توفيرها فإن أكثر من هذه القدرات والاستعدادات تنطفئ ولا تظهر تماما. (رمزية الغريب، 1967 ، ص 454)

**1.4.6. البيئة المنزلية:** إن البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة والتفاعلات الأسرة والسمات العاطفية التي تطبع هذه العلاقات إما دفئ أو برودة ، كل هذه الخصائص لها تأثير على شخصية الطفل واد اعتبرت أن الطفل يشرب الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الأسرية بشكل واعي أو تلقائي وسواء كال هذا التشرب سلبي أو إيجابي، كما أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية بالنسبة للطفل وما يتعرض له من مشاكل ، كضيق السكن وكثرة عدد الأفراد وغلاء المعيشة هذا الوضع يقلق الوالدين ويؤثر على أسلوبهما في المعاملة اتجاه أطفالهم وكيفية توجيهه . حيث يضيق الخناق عليه وتعوق نموه الطبيعي وتحد من استقلاليته. (رمزية الغريب، 1967، ص 455)

**2.4.6. الاستقرار الأسري** : أن الاستقرار العائلي والتماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكوين وإعداد الطفل وتطبيعه اجتماعيا بينما التصدع الأسري أو التفكك الذي يمس كيان الأسرة سواء بسبب الطلاق أو الوفاة أو الهجرة كلهما حالات لوضع اجتماعي يؤثر بطريقة أو بأخرى على عملية تنشئة الاجتماعية ويؤثر في سلوكه وتصرفاته، فغياب الأم والأب عن المنزل وغياب السلطة في البيت يؤدي إلى ظهور عدة أطراف أخري تتشارك في توجيه وإرشاد الطفل كزوج الأم أو زوجات الأب في حالات إعادة الزواج بالنسبة للوالدين المطلقين أو حالات أخرى، لذلك أكدت الدراسات النفسية والاجتماعية على أهمية مشاركة الوالدين في عملية التوجيه والإرشاد حيث تزداد هذه الأهمية بتطوير نضج الطفل ونموه الحركي وازدياد خبرته في السيطرة على البيئة. (مواهب إبراهيم عياد، دليلي محمد الخضري،1997، ص302)

# الفصل الثالث:

# مهارات التواصل الاجتماعي تناول سوسيوتربوي

## 1. أهمية المهارات الاجتماعية

للمهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في جعل الطفل مقبولا في بيئته ومجتمعه، ونبرز أهميتها فيما يلي: (شحاتة سليمان 2005م، ص 54) (محمد صالح الغمام وفؤاد عبد الجواليدة، 2010م، ص 182)

- اعتبر المهارات الاجتماعية عاملا مهما في تحقيق التكيف لدى الأطفال داخل الجماعات التي ينتمون إليها وكذلك المجتمع.
- تساعد المهارات الاجتماعية الأطفال على الاستمتاع بالمناشط المختلفة التي يمارسونها في حياتهم اليومية، وتمكنه في نفس الوقت من إشباع حاجاتهم النفسية لهم.
- تساعد المهارات الاجتماعية الأطفال على تحقيق أكبر قدر من الاستقلال الداني والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.
- تساهم المهارات الاجتماعية في تعديل سلوك الأطفال وفي زيادة معدلات التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم.
- تحقق المهارات الاجتماعية للأطفال التمتع بالقبول والحب لدى الآخرين والرفاق والتفاعل الجيد معهم.
- تساعد المهارات الاجتماعية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على مواجهة مشكلاتهم اليومية والنجاح في التعامل معها.
- تتيح المهارات الاجتماعية للأطفال فرصا تربوية وتعليمية ملائمة تمكنهم من بناء شخصياتهم في إطار تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة.
- تدفع المهارات الاجتماعية الأطفال إلى تقبل ومشاركة الأطفال الآخرين في الأنشطة والألعاب الجماعية.
- مساعدة المهارات الاجتماعية الأطفال على تعلم تبادل المشاعر مع الآخرين.
- تساهم المهارات الاجتماعية في تشجيع الأطفال على اكتساب مهارات الاتصال والتواصل.
- تعتبر المهارات الاجتماعية ضرورية ومهمة في تقوية الصداقة بين الأفراد.

- تساعد المهارات الاجتماعية الأطفال على امتلاك تفاعلات إيجابية مع الآخرين وتمكنهم من المحافظة عليها
- تمكن المهارات الاجتماعية الأطفال من اكتساب بعض القيم والاتجاهات الخلقية والعادات السلوكية المناسبة مثل: أداب المعاملة واحترام ممتلكات الغير.

**2. مكونات المهارات الاجتماعية**

نظرا لتعدد التعريفات التي طرحها الباحثون حول تحديد مفهوم المهارات الاجتماعية بحد أنهم اختلفوا في طرق تقسيمهم المكونات المهارات الاجتماعية كل حسب خلفيته النظرية، وفي هذا السياق تتطرق إلى مكونات المهارات الاجتماعية في النقاط التالية (سليمان محمد سليمان شحاتة، 2005م، ص 53)

**1.2. المكونات السلوكية:** تشير المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية إلى كثافة السلوك الذي يصدر من الفرد، والذي يمكن ملاحظته عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين، ويمكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين رئيسيين هما:

- سلوك اجتماعي لفظي، وهذا النوع من السلوك له أهمية كبرى في مواقف التفاعل الاجتماعي، فهو الذي يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر مثل طلب مباشر ...
- سلوك اجتماعي غير لفظي، وهذا السلوك لا يقل أهمية عن السلوك اللفظي ويشمل لغة الجسد والإيماءات وحجم الصوت.

**2.2. المكونات المعرفية:** وهي غير ملاحظة، وتشمل أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته بالاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية، ويقصد بالجانب المعرفي الوعي بالأنظمة الاجتماعية التي تحكم السلوك في موقف ما.

**3.2. نموذج "ميرل":** اعتنى "ميرل" عام 1993م بوضع نموذج خاص لمكونات المهارات الاجتماعية يتضمن ما يلي:

- التفاعل الاجتماعي، وذلك أن مهارة الطفل في التعبير عن نفسه والاتصال الشخصي مع الآخرين ومهارتهفي تكوين صداقات دائمة تسودها المودة والثقة.
- الاستقلال الاجتماعي، وذلك ان مهارة الطفل في أداء الواجبات المختلفة الموكلة له وقدرته على المحافظة على أغراضه الخاصة والدفاع عن حقوقه.
- التعاون الاجتماعي، ويتضمن مهارة الطفل في مساعدة زملائه في مواقف الحياة الاجتماعية مثل
- الاشتراك معهم في الأنشطة الجماعية المدرسية لإتمام عمل ما.
- الضبط الاجتماعي، وذلك من خلال امتثال الطفل للتعليمات واتباع القواعد الاجتماعية في الأسرة والمدرسة على حد سواء.
- المهارات الاجتماعية المدرسية، وتتضمن المهارات ذات العلاقة بأداء الواجبات المدرسية والاشتراك مع الأقران في الأنشطة المنهجية وغير المنهجية

**3. العوامل التي تؤثر في المهارات الاجتماعية**

للمهارات الاجتماعية عوامل عديدة تتجلى فيما يلي كوثر حسين وسعد مرسي، 1991م، ص 11،ومحمد بيوميي 2000م،ص 32، وكريمان بدير،2001م، ص130)

**1.3. الأسرة:** تعتبر الأسرة وحدة المجتمع، كما تعتبر المجتمع الإنساني الذي يمارس فيه الطفل تجاربه الاجتماعية الأولى والأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها، وهي التي تساهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته، فمن الوالدين يرث الطفل كثيرا من الصفات والسمات والقدرات وقد أصبح واضحا من خلال نتائج عدة كثير من الأبحاث أن نموذج العلاقة القائمة بين الطفل وأبويه يحدد إلى حد كبير نماذج علاقات الطفل بالآخرين، كما نجد أن وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات يوفر مناخا أسريا مقارب يساعد الأبناء على معرفة قدراتهم وحدود أدوارهم ومسئولياتهم بشكل يمكنهم من تقدير أدوار الآخرين وتقدير أدوارهم وتحمل مسئولياتهم الفردية والجماعية بشكل يمكنهم من التفاعل الإيجابي مع الحياة، في حين أن الأفراد الذين يعيشون ظروف أسرية تضطرب فيها الأدوار وتضيع المسئوليات

ويعجزون عن معرفة أدوارهم وتحمل مسئولياتهم، وبالتالي يعجزون عن مواجهة الحياة وعن التفاعل معها بشكل إيجابي.

**2.3. الأخوة:** من خلال الحب والتعاون والتعاطف نتيجة رابط الدم بين الأبناء والوالدين والإعتزاز بانتساب بعضهما إلى البعض الآخر، وبعدم تنكر أحدهما للآخر مهما تباينت مسئولياتهم العلمية والثقافية والاجتماعية، حيث يتفاعلون في إطار الأخوة وفق النقاط التالية:

- الحب المتبادل والعطف والتعاطف، فالأخوة وحدة نفس ووحدة مشاعر.
- التضحية في سبيل الأخ، حيث يفدي كل أخ أخاه بما يملك من مال ونفس المهارات الاجتماعية.
- التعاون لوضع الأخ الآخر في وضع مقارب لأفضل وضع بالنسبة إلى سائر الإخوة.
- تقديم العون والسند والمساندة النفسية والاجتماعية للأخ حتى لو كانت الصحة والنفس هما الثمن.

**3.3. الروضة:** إن رياض الأطفال هي ثاني العوامل الأساسية التي تؤثر في تنمية المهارات الاجتماعية، ورياض الأطفال عبارة عن مؤسسة تربوية اجتماعية تساهم في تربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4 إلى 5 سنوات وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وتعتبر مرحلة الروضة مرحلة إعداد وتهيئة الطفل بالنسبة لحياته الدراسية المقبلة، وكل تخطيط في الروضة يجب أن يكون على هذا الأساس، لكن الطفل في هذه المرحلة بحاجة إلى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدرات الطفل و مواهبه، ويساعده على التفكير المنظم الهادف، كما يعمل على إزالة ما قد يعتريه من خوف أو فزع حين يترك البيت ليجد نفسه في محيط جديد برعاية أناس غرباء، والروضة تقوي لدى الطفل عامل الشجاعة والجرأة وتجعله أكثر انضباطا، كما تساعد الخبرات الاجتماعية التي تقدمها الروضة للأطفال على تمثيل الحياة الاجتماعية واستدماجها والتوافق معها من أجل تمكين الطفل من التوجه نحو الآخرين

والتعاطف معهم وإقامة علاقات اجتماعية سوية مع الأقران، ومن المفاهيم الاجتماعية التي يكتسبها الطفل في الروضة نجد:

- الحياة الاجتماعية مشاركة أي كل فرد له قيمة وللناس حقوق وعليهم واجبات.
- الأسرة الوحدة المجتمع الأساسية، أي أن الأسرة تلبي حاجات الطفل وترعاه وتكون مشاعر المحبة متبادلة داخل الأسرة.
- الناس يعيشون في مجتمعات، أي الاتصالات ضرورية للحياة الاجتماعية.
- القيم والعادات والتقاليد، أي لكل مجتمع قيمه وعاداته وتقاليده التي يحترمها الجميع.

## 4. أنواع المهارات الاجتماعية

إن مرحلة الطفولة هي أساس البناء الجسمي والنفسي للفرد، فالطفل في سنواته الأولى يعرف ذاته ويعرف العالم المحيط به، وتعتبر هذه المرحلة من أنسب المراحل لتعلم الطفل واكتساب المهارات المختلفة، وأن استعداده في هذه المرحلة يساعده على اكتساب العديد من المهارات، كما أن اندماجه في مجتمعه ومع أسرته يساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية، وهناك العديد من أنواع المهارات الاجتماعية نذكر منها ما يلي:

**1.4. مهارات التواصل** (طارق عبد الرؤوف عامر ، 2005م، ص 241)، (محمد شعلان وفاطمة سامي ناجي،2005م، ص111)

✓ **تعريف التواصل:** ظهرت العديد من التعريفات للتواصل من أبرزها ما يلي:

- التواصل هو الطريقة أو العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر.
- التواصل هو وسيلة الإنسان الأساسية للحياة، فهو وسيلة تبادل المنفعة وإقامة العلاقات الاجتماعية والأفكار، ومن نتائج هذا التواصل تنمو الإنسانية وتتطور وتتبادل المعلومات والمعارف.

✓ **أنواع التواصل:** هناك أنواع للتواصل وهي:

- التواصل اللفظي، ويكون عن طريق اللغة اللفظية التي تتكون من رموز مكتوبة ومنطوقة ومفردات لغوية يستخدمها الشخص ليعبر عن موقف معين

- التواصل غير اللفظي، ويقصد به التواصل الذي يستخدم فيه الفرد التصرفات والإشارات وتعبيرات الوجه والصور، وكلها رموز تحمل معاني معينة، وهذا النوع قد يدعى التعبير الشخصي.

✓ **أهمية التواصل بالنسبة للفرد بصفة عامة**

- تزويد الأطفال في الروضة بتوجيهات وتعليمات لازمة للأداء الجيد.
- توضيح وشرح أهداف الروضة وحقيقة النشاط الذي تقوم به.
- تصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة لدى بعض الرياض.

**2.4. مهارات التعاون** (أسماء الجبري ومحمد الديب، 1998، ص 35)، (محمد صالح الغمام وفؤاد عبد الجوالدة،2010 ص194)، (وسميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة،2013م،ص59).

**تعريف التعاون:** كلمة التعاون اللغة العربية تقابلها في اللغة اللاتينية كلمة Cooperation، وهي مشتقة من كلمة Co وتعني معاOperation تعني عمل والتعاون هو عملية اجتماعية، وهو الشكل الرئيسي للعلاقات والتفاعل داخل الجماعات، أو هو اشتراك فردين أو أكثر، أو جماعتين أو جماعتين أو أكثر لإنجاز عمل معين أو تحقيق غاية أو هدف مشترك.

**أنواع التعاون: هناك** أنواع للتعاون وهي:

- **التعاون المباشر**، بمعنى التعاون على القيام بأنشطة مترابطة ومتشابهة في صورة جماعية، ويرجع هذا الطابع الاجتماعي إلى الطبيعة الخاصة بهذه الأنشطة والتي بدونها لا يمكن للجماعة أن تعمل على إنجاز الأنشطة.
- التعاون غير المباشر، أي تعاون يقوم على إنجاز أنشطة غير متشابهة تكمل بعضها البعض، وهي تؤدي جميعا هدف مشترك، والتعاون غير المباشر يتضمن تقسيما للعمل وأداء مهام متخصصة، ويتصف الموقف التعاوني بعدة خصائص وجدانية ومعرفية وهي:
  - **الخصائص الوجدانية:** حيث يتم الموقف التعاوني بوجود علاقة إيجابية بين التلاميذ، كما يتسم بوجوده مع الجماعة والاشتراك في المنافسات الجماعية.

- **الخصائص المعرفية:** حيث يتميز الموقف التعاوني بوجود مناقشات بين أعضاء الجماعة للتوصل إلى أفكار ومعلومات متفق عليها.

**3.4. مهارات التفاعل الاجتماعي:** (محمد صالح الغمام وفؤاد عبد الجواليدة، 2010، ص 194)، (سميح أبو مغلى وعبد الحافظ سلامة، 2013، ص 59)

✓ **تعريف التفاعل الاجتماعي:** التفاعل الاجتماعي هو عبارة عن عملية تبادل بين طرفين أو أكثر، وهو أساس كل نظام اجتماعي، بحيث يكون سلوك كل طرف متبها للطرف الآخر، ويتم ذلك التفاعل الاجتماعي بتبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد.

✓ **أهمية التفاعل الاجتماعي بالنسبة لطفل الروضة**

- يتعلم الطفل من التفاعل الاجتماعي انماط السلوك المتنوعة والاتجاهات.
- يكتسب الطفل من التفاعل الاجتماعي عادات وقيم مجتمعة.
- يساهم التفاعل الاجتماعي علاقات ذات طابع إيجابي مع الأقران.
- يساعد التفاعل الاجتماعي الطفل على الاندماج في البيئة المدرسية والمنزلية.

✓ **وسائل التفاعل الاجتماعي في الروضة:** تحدث عملية التفاعلي الاجتماعي عادة من خلال وسائط مختلفة، ومن أهم هذه الوسائط تجد:

- **وسائط لفظية،** وذلك باستعمال اللغة بأشكالها وأنماطها المختلفة مثل: إعطاء أسئلة، ومدح الأطفال، بحيث يعتبر اللغة المنطوقة من الوسائل الهامة لتحقيق التفاعل الاجتماعي، ويتأثر الطفل بالصوت والنبرة والوقت وبالتالي يرد على المربية بالإصغاء والاهتمام بما يحدث داخل الروضة، حيث يكتسب الطفل المعاني والأفكار المختلفة.
- **وسائط غير لفظية،** وتضم كل ما هو غير لفظي، حيث يشكل هذا الوسيط مثيرا لاستحابات سلوكية مختلفة تساهم في إحداث التفاعل الإجتماعي كحركات الجسم والأطراف والمصافحة.

✓ **أسس التفاعل الاجتماعي داخل الروضة:** تقوم عملية التفاعل الاجتماعي في الروضة على عدة أسس ومن أهم هذه الأسس ما يلي:

- التواصل، فلا يوجد تفاعل بين فردين دون أن يكون بينهما تواصل أي إتصال، وحتى تكون خبرة التفاعل ذات معنى مشترك يجب أن يكون التواصل فعالا ومجدي وله هدف، فالتواصل المستمر بين الأطفال يزيد قوة تفاعلهم وتجاذبهم.
- إدراك الدور، لكل طفل في الروضة دور يقوم به، وهذا الدور يتم تفسيره من خلال السلوك والقيام بالدور، فسلوك الطفل يتم تفسيره من خلال قيامه بالدور الاجتماعي أثناء تفاعله مع المربية وغيره من الأقران وذلك طبقا لخبرته التي اكتسبها في الروضة وعلاقته الاجتماعية بالمربية والأقران

## 5. قياس المهارات الاجتماعية

للمهارات الاجتماعية أساليب قياسية عديدة ومتنوعة وهنا سنذكر أكثر الأساليب القياسية استخداما في قياس المهارات الاجتماعية، وسيكون ذلك على النحو التالي:

### 1.5. التقرير الذاتي

حيث يطلب الباحث من المبحوث تقديم معلومات حول سلوكه في مواقف تتطلب قدرا من المهارات الاجتماعية، ومن المتوقع أن طبيعة هذا السلوك المتدرج الشدة يكشف عن مستوى تلك المهارة لدى الفرد، وتوجد عدة أساليب تندرج في فئة التقرير الذاتي (وهي عبد الحليم وآخرون، 2004م، ص 125)

- ✓ **الاختبارات والمقاييس النفسية:** يتم في الاختبارات والمقاييس النفسية توجيه مجموعة من الأسئلة أو البنود إلى الفرد، التي تكشف إجابته عنها عن مستوى مهاراته، وهناك عدة صور تأخذها تلك الأسئلة.
- ✓ تقديم مواقف معينة للفرد يواجهها في حياته اليومية، وتتطلب منه سلوكا اجتماعيا ماهرا للتعامل معها مثل ماذا تفعل إذا حضرت اجتماعا متأخرا ولم تجد مقعدا قريبا ؟، أو ماذا يحدث عندما تلتقي بشخص لأول مرة؟، وبطبيعة الحال فإن الأسلوب وردة الفعل في مثل تلك المواقف سيمكن من خلاله استنتاج مستوى مهاراته الاجتماعية.

- ✓ تقديم استجابات معينة تتصف بأنها ماهرة أو غير ماهرة اجتماعيا، وبالتالي يتحدد مستوى مهاراته من خلال حصر معدل صدور السلوكيات الماهرة عنه أو العكس.

**2.5. الإستبار "المقابلة الشخصية":** وهو سلوك مهم في حالة الرغبة في قياس مستوى المهارة الاجتماعية لأشخاص أميين، أو الرغبة في تقديم وصف مفصل للجوانب غير اللفظية لمهارات المبحوث الاجتماعية مثل أسلوبه في تقديم نفسه، ومدى تحكمه في حركات عينية، وقدرته على فهم وإرسال الإشارات غير اللفظية.

**3.5. تحليل المضمون:** يقوم الباحث في هذه الطريقة بتحليل مضمون ما كتبه الماهرون اجتماعيا عن أنفسهم (يوميات، مذكرات كتب، أحاديث صحفية.

**4.3. الملاحظة السلوكية:** نظرا لأهمية وقدم الملاحظة السلوكية كوسيلة لقياس المهارات الاجتماعية، يمكن إعطاء لمحة موجزة في هذا المضمار على النحو التالي:

يلاحظ سلوك المهار اجتماعيا في مواقف واقعية سواء كان ذلك في البيئات الطبيعية للأفراد، مثلما هو الحال عندما يلاحظ الباحث التلاميذ أثناء تفاعلهم معا، وهناك احتمال لانخفاض عدد المواقف التي يمكن رصدها للتفاعلات السلوكية بين اطرافها، إلا أنها تمكننا من رصيد السلوك الماهر اجتماعيا، الصورة واقعية دقيقة.

**5.3. المراقبة الذاتية:** لا تقتصر الملاحظ فقط على قيام باحثين بملاحظة سلوك الفرد في المواقف التي تتطلب المهارة الاجتماعية بل يمكن أن يلاحظ الفرد ذاته أيضا فيها، وحتى يتمكن الفرد من اداء تلك المهمة يجب أن يعرف بوضوح مفهوم المهارات الاجتماعية مع تدريبه على إحدى الطرق المعروفة على الوعي بذاته ومراقبتها أثناء التفاعلات الاجتماعية، وأن تزوده بمذكرة خاصة يدون عليها ملاحظاته الشخصية حول المواقف التي يواجهها والتي تتطلب منه الاستجابة بصورة ماهرة اجتماعيا.

**6.3. تقديرات المحيطين بالفرد:** وهي تقديرات الذين يحيطون بالفرد أثناء سلوكه سواء كانوا أقرانه في الحي الذي يسكن فيه، أو زملاء في العمل، وبذلك يمكن الحصول على معلومات واضحة نسبيا حول المهارات الاجتماعية للفرد.

**7.3. الحوار:** في الحوار يقوم الباحث بتقديم مجموعة من الأحداث الاجتماعية المفترضة إلى المبحوث ويطلب منه في نفس الوقت ان يقوم بتقويمها وتفسير أسبابها وتحديد طبيعة السلوك المتوقع أن يمارسة فيها ومن خلال عملية التحليل المعرفي لاستجابات المبحوث يمكن الاستدلال على مهاراته الاجتماعية.

## 6. النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية

تعددت النظريات التي فسرت المهارات الاجتماعية، ولكل منها اتجاه ومنظور خاص به، ومن بين النظريات المفسرة للمهارات الاجتماعية نجد:

**1.6. النظرية السلوكية:** يرى أصحاب النظرية السلوكية ان السلوك وحدة وعقدة يمكن تحليلها إلى وحدات أبسط منها، وهذه الوحدات هي استجابات أولية ترتبط بمثيرات محددة والعلاقة التي تربط بين المثيرات واستجاباتها هي علاقة موروثة أي سابقة على الخبرة والتعلم طلعت (منصور وزملاؤه، 1989م، ص 245)، ويفضل خبراء السلوك استخدام مصطلح "المهارات السلوكية" للإشارة إلى المهارات الاجتماعية، حيث لا تقتصر ممارسة المهارات السلوكية على تعزيزها المهارات الاجتماعية فقط، بل أيضا على مهارات أخرى مطلوبة أثناء التعامل مع مختلف المجتمعات، بالإضافة إلى ذلك ينصح السلوكيون بممارسة المهارات السلوكية للأشخاص الذين يعانون اضطرابات في الشخصية أو اكتئاب ويسعى علماء النفس السلوكي من المنظور النموذجي إلى تطوير ما يعرف بمهارات المرحلة الإنتقالية وهي المهارات الأساسية التي تدفع الشخصية إلى التكيف والانفتاح على مختلف البيئات والظروف، ويشيرون إلى أن سبب اهتمامهم بهذا النوع من المهارات يعود إلى أحد الأساليب المتبعة في التعامل حيث يستطيع الإنسان ان يواجه مختلف المشاكل الاجتماعية ويقلل الضغوطات والصدمات التي تواجهه، كما يرفع فرص تصحيح الأخطاء وتعديلها من خلال ما يملكه من المهارات السليمة، كمت يمكن قياس المهارات الاجتماعية من خلال الطريقة التي تتعامل بها مع الآخرين وردات الفعل لتصرفاتهم المختلفة (عبلة بساط، 2009م ص220 )

**2.6. نظرية التعليم الاجتماعي:** يرى أصحاب هذه النظرية التعلم الاجتماعي أن كلا من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة ويعتمد بعضها على البعض الآخر، ويحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين كل من البيئتين (الداخلية والخارجية) والعمليات المعرفية، وهو ما أطلق عليه أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي "عملية التحديد المتبادل"، ويلاحظ أن الأفراد لا يندفعون بفعل القوى الداخلية الدوافع أو الحاجات ولا يفعل البيئة مثيرات بيئية وإنما يمكن تفسير الأداء النفسي في صورة تفاعل وتبادل بين المحددات الشخصية والبيئية، ومن هنا نجد أن عمليات الترميز والاعتبار والتنظيم الذاتي يكون لها دور كبير، وقد افترض أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن التعلم بالعبرة أو النمذجة هو أساس عملية الاكتساب، وهو مضمون ومبدأ المهارات الاجتماعية، وتسمى هذه النظرية أيضا بنظرية التعلم بالملاحظة والتقليد أو التعلم بالنمذجة، وهي تمثل تكاملا بين النظرية المعرفية والسلوكية وتستند إلى أن الانسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معها حيث يلاحظ عادات واتجاهات الآخرين ويعمل على تعلمها في إطار ملاحقة الشخص لسلوك شخص آخر ثم القدرة على القيام بالسلوك الملاحظ أو البعض منه، ووفقا لذلك فإن التعلم الاجتماعي يمكن أن يكون نتاجا لعملية ملاحظة وتقليد سلوك الآخرين، الوالدين وزملاء المدرسة والرفاق (طارق عبد الرؤوف عامر ، 2005م، ص 180).

# الفصل الرابع:

# إجراءات الدراسة الميدانية

**1/ إجراءات الدراسة الميدانية:**

**1 -1/ الدراسة الاستطلاعية:**

**1-1 -1/ تاريخ ومكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:**

أجريت الدراسة الاستطلاعية الأولية في الفترة الممتدة **[من 20 إلى 25 ماي 2024]** بولاية المسيلة.

قبل الشروع في الدراسة الاستطلاعية لأي موضوع ما فإن الطالب الباحث ينتابه الكثير من الغموض حول قابلية أو عدم قابلية موضوعه للدراسة الميدانية، حيث يبدأ بجمع بعض المعلومات والبيانات العلمية المسبقة وبالتالي يمكنه الإحاطة بالموضوع من عدة جوانب وأبعاد.

أيضا هذه الدراسة الاستطلاعية مكنتنا من معرفة الإشكالية وتساؤلها العام الحقيقي الذي سنعالجه من خلال استيفاء الشروط القانونية والعلمية لإنجاز هذه الدراسة العلمية، فالدراسة الاستطلاعية تساعد في ضبط مجتمع الدراسة، وتحديد العينة وطريقة اختيارها وأخذ بعض آرائها لتكون هذه الخطوة بمثابة بداية الباحث في معرفة مميزات وخصائص العينة المقترحة للدراسة وكيفية التعامل معها مستقبلا، أي أثناء الشروع في الدراسة الميدانية التطبيقية الفعلية لاحقا.

إذا يمكن القول بأن الدراسة الاستطلاعية هي بمثابة مصباح مضيء ينير الطريق أمام كل باحث للتغلُّب على كل العراقيل والصعوبات التي ستواجه الباحث أثناء قيامه بالمشروع الميداني (التطبيقي) لاحقا.

**2/ الدراسة التطبيقية (الميدانية) الفعلية:**

أجريت الدراسة الميدانية الفعلية في الفترة **[من 25 إلى 30 ماي 2024].**

**2-1/ المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة التطبيقية الميدانية بكل من حي 5 جويلية يقع غرب مقر الولاية، وحي 86 مسكن بالمخرج الجنوبي بالمسيلة.

**2-2/ المجال الزمني:** بدأنا دراسة هذا الموضوع أواخر شهر ماي **2024** ودامت مدة 5 أيام.

**2-3/ المجال البشري:** هذه الدراسة أجريت على عينة بلغت **80** اسرة من سكان حي 5 جويلية، وحي 86 مسكن بالمسيلة.

**3/ المجتمع الأصلي للبحث (الدراسة):**

المجتمع الأصلي لهذه الدراسة الحالية هم **الاسر القاطن بالحيين المذكورين**، والبالغ عددهم الإجمالي **240 اسرة**.

**3-1/ تعريف المجتمع الأصلي للبحث (الدراسة):**

مجتمع البحث **Research Population** يعنى جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، فهو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوعا في البحث. **(ذوقان عبيدات وآخرون: 1996، ص109)**

إن المقصود بمجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو المجموع الكلي من المفردات المحدودة أو الغير محدودة، أما مفردات البحث التي تُعرف أيضا لدى الباحثين بعناصر البحث أو وحدات البحث فهي الأجزاء المكونة لمجتمع البحث. **(أحمد بن مرسلي: ، 2005، ص125)**

على سبيل المثال [دراسة ظاهرة تأثير ألعاب الفيديو على قيم الأطفال، الأطفال الذين يمارسون ألعاب الفيديو هم مجتمع البحث، والطفل الواحد الذي يمارس ألعاب الفيديو هو مفردة البحث ومجموع هذه المفردات تشكل مجتمع البحث.

ويتضح من المثال السابق أن مفردات البحث غير محدودة وذلك بسبب شساعة جمهور الأطفال التي ليس باستطاعة الباحث الوصول إلى أحجامها الحقيقية، أما إذا قمنا بدراسة تأثير ألعاب الفيديو على قيم أطفال مدرسة ابتدائية ما، فهنا توفرت الإمكانيات اللازمة للباحث للتعرف بصورة جيدة على مجتمع هذا البحث الصغير وضبط حجمه الحقيقي.

إن ما يمكن استنتاجه من الطرح السابق هو أن الباحث لا يستطيع الشروع في انجاز الدراسة حتى يتعرف بصورة جيدة على مجتمع البحث، أي أن أساس نجاح التعيين يقوم أولا على تحديد حجم مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفردات، إلى جانب التعرُف على تكوينه تعرفا دقيقا يشمل طبيعة وحداته هل هي متجانسة أم متباينة، ولن يتمكن الباحث من الوصول إلى ذلك إلا بعد الدراسة الدقيقة من خلال الاعتماد على الأساليب العلمية المعروفة مثل [الأبحاث الاستكشافية، والدراسات المسحية]. **(أحمد بن مرسلي: 2005، ص125)**

**4/ عينة الدراسة: [حجمها، نسبتها، خصائصها، طريقة اختيارها]:**

بلغ حجم العيّنة الكلي **80 اسرة**، نسبتها المئوية **33%**، مع العلم بأنه تم إخضاع **12 اسرة** منهم للدراسة الاستطلاعية الأولية في بادئ الأمر من خلال استجوابهم عن بعض الأسئلة المتعلقة بدور تكنولوجيا الاتصال في زيادة دافعية الإنجاز لدى مستخدمي الجامعة ذلك في الفترة الممتدة **[ من 20 إلى 25 ماي 2024 ]** بمدينة المسيلة، وهو التاريخ الذي أجريت فيه الدراسة الاستطلاعية الأولية، والهدف من هذا الإجراء هو معرفة مميزات وخصائص عينة الدراسة، ومدى قابليتها للخضوع إلى الدراسة التطبيقية التي أجريت عليهم لاحقا ابتداء **[من 25 إلى 30 ماي 2024 ].**

والمعمول به منهجيا في مثل هذه الدراسات أنه من الضروري استبعاد وحذف هذا العدد أي **12 اسرة** من الدراسة التطبيقية الفعلية، ليصبح الحجم الحقيقي للعينة الخاضعة للدراسة الميدانية التطبيقية الفعلية **68 اسرة** بدلا من **80** أما النسبة المئوية النهائية المقابلة لـ **68** اسرة فقد بلغت **28%** تم اختيارهم بشكل عشوائي عن طريق العينة الاحتمالية البسيطة العشوائية.

**4-1/ تعريف العينة:** هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويجري عليها الاختبار أو التحقّق، على أن الباحث يستطيع موضوعيا التحقّق من كل مجتمع البحث، نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع. **(سعيد سبعون، حفصة جرادي: 2012، ص75)**

**5/ إجراءات الدراسة الميدانية (التطبيقية):**

**5-1/ المنهج المتبع في الدراسة:** استخدمنا **المنهج الوصفي** لتلاؤمه مع موضوع الدراسة الحالية.

**5-1-1/ تعريف المنهج الوصفي:**

لا يمكن لأي باحث الاستغناء عن منهج الدراسة لأي موضوع كان، ولا يمكنه أن يتوصل إلى نتائج صادقة أو موضوعية ما لم يعتمد على منهج معين.

" فالمنهج هو طريقة أو مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الفرد الباحث بغية تحقيق بحثه. **(رشيد زرواتي: 2002، ص191)**.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة إزاء مشكلة اجتماعية، وهو يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مدققة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة. **(الزوابعي والغنام: 1974، ص80)**

كما يعرف المنهج الوصفي في مجال التربية والتعليم بأنه "كل استقصاء ينصب على ظاهرة تعليمية أو نفسية، كما هي قائمة من الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى. **(كمال آيت منصور، رابح طاهير: 2003، ص18)**

ويعرف أيضا على أنه:" عملية تحليلية لقضايا حيوية بواسطة الوقوف على الظروف المحيطة بموضوع الدراسة. **(عامر قنديلجي، 2003، ص35)**

من هذا المنطلق وجب علينا استخدام **المنهج الوصفي** لأنه يتناسب مع طبيعة هذا الموضوع المدروس.

حيث أن هذا المنهج الوصفي يتم العمل به عن الطريق:

– وصف الظروف المحيطة بالموضوع، جمع البيانات، تنظيم البيانات المحصل عليها، استخراج النتائج، وضع الاقتراحات.

**5-2/ أدوات الدراسة الميدانية:**

استخدمنا **الاستبيان** حيث تم توزيعه على **80** اسرة، مع العلم أنه تم استرجاع كل استمارات الاستبيان.

**5-2-1/ تعريف الاستبيان:**

**الاستبيان مرتبط أساسا باستمارة تدعى هذه الأخيرة استمارة استبيانية، وتعرف** على أنها [مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو التعرف على أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين]. **(عبيدات وأبو نصار ومبيضين: 1997، ص66)**

أو هي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد. **(أحمد الرفاعي: 1998، ص181)**

**فالاستمارة الاستبيانية** هي مجموعة أسئلة محددة الإجابة مرتبطة ببعضها البعض من حيث الموضوع وبصورة تكفل الوصول إلى المعلومات المنشودة، ومنه نستنتج بأنها أحد أدوات جمع البيانات الميدانية، وتتكون من مجموعة من الفقرات المصاغة على شكل أسئلة، يقوم كل مشارك في عينة الدراسة بالإجابة عليها بنفسه دون مساعدة واستشارة من أحد، والحقيقية التي يجب التأكيد عليها هو أنه لا يوجد استمارة استبيان ذات شكل وتركيبة مثالية يمكن أن يوصى باعتمادها لكافة الأوضاع والحالات، حيث كل ظاهرة لها خصوصية، وطبيعة ونمطية معينة، وأغراض البحث هي التي تحدد شكل ومضمون **الاستمارة الاستبيانية**.

وتعتبر هذه الأخيرة من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية والإدارية ويتم إرسالها إلى أفراد العينة لتعبئتها إما بالبريد العادي أو بالبريد الإلكتروني، أو بالفاكس أو قد يتم تعبئتها بوجود الباحث شخصيا أو يتركها عند المبحوثين فترة زمنية قصيرة ليعود ويستلمها شخصيا أو يكلف أحد الأشخاص لاستعادتها نيابة عنه.

**5-2-2/ كيفية إعداد الاستبيان:**

1 – تم جمع كل ما يتعلق بالجانب النظري من معلومات ومراجع ووثائق لاستخدامها كخلفية نظرية.

2 – تم ضبط عينة الدراسة المتمثلة في **الاسر** والبالغ عددهم **80** اسرة تم أخذهم بطريقة عشوائية من العدد الإجمالي لهم البالغ **240** اسرة والذين يقطنون بالأحياء المذكورة.

3– أسئلة الاستبيان مأخوذة استنادا إلى الجانب النظري.

4 – قسمت فقرات الاستبيان إلى ثلاث محاور الأول يتعلق بالبيانات الشخصية والمحور الثاني دور الاسرة والمحور الأخير مهارات التواصل الاجتماعي.

5– عدد أسئلة الاستبيان قدرت بـ **45** سؤالاً.

6– تم توزيع الاستمارات الاستبيانية على عينة الدراسة البالغ حجمها الفعلي **80** أسرة.

7– وتم إحصاء إجابات المبحوثين وحساب النسب المئوية (%) لها واختبار الدلالة الإحصائية (كا $^2$)$k^2$.

8– بعد ذلك شرع في المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها واستخرجت النتائج النهائية.

**6/ التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

المعالجة الإحصائية في البحوث والدراسات الاجتماعية مهمة جدا، بالنسبة للوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذا الدراسة فهي:

**6-1/ النسبة المئوية كالتالي (عبد اللطيف يوسف الصديق وآخرون: دون سنة، ص133):**

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$$

**6-2/ اختبار( كا $^2$ ) أي( $\chi^2$ ):** اختبار الدلالة الإحصائية لجودة التطابق أو التوافق. **(طلال هيازع حسن البارقي: 2012، ص118)**

$$x^2 = \sum_{i=1}^{h} \frac{(O_i - E_i)^2}{E_i}$$

حيث: ( $O_i$ ) = التكرار المشاهد ، ( $E_i$ ) = التكرار المتوقع

$\Sigma$ = مجموع نتائج $\frac{(o_i - E_i)^2}{E}$ محسوبة لكل خانة

**6-3/ برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار 25.**

# الفصل الخامس:

## تحليل الجداول

## عرض وتحليل نتائج الدراسة

### المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 30 | 44.1 |
| أنثى | 38 | 55.9 |
| المجموع | 68 | 100 |

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والبالغ عددهم 68 فرد. يظهر أن عدد الذكور بلغ 30 فرد، ما يمثل نسبة 44.1% من المجموع، في حين أن عدد الإناث بلغ 38 فرد، مما يشكل نسبة 55.9% من المجموع. بالتالي يتضح أن الإناث أكثر بنسبة مئوية بين الجنسين في هذه المجموعة المدروسة.

الجدول رقم2:يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

| السن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| 20-30سنة | 12 | 17.65% |
| 31-40سنة | 23 | 33.82% |
| 41-50سنة | 20 | 29.41% |
| 51 سنة فما فوق | 13 | 19.12% |
| المجموع | 68 | 100% |

يتبين من الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية، حيث تتألف العينة من مجموع 68 فرد. توزعت الفئات العمرية كما يلي: الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة تمثل نسبة 17.65% من العينة بواقع 12 فرد، في حين أن الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة تشكل أكبر نسبة بلغت 33.82% بتكرار 23 فرد، كما جاءت الفئة العمرية من 41 إلى 50 سنة تمثل 29.41% من العينة بواقع 20 فرد، بينما يشكل الأفراد الذين تجاوزوا سن 51 عامًا نسبة 19.12% بواقع 13 فرد.

على الرغم من تفاوت الفئات العمرية، إلا أن النتائج توحي بتوزيع نسبي متوازن بين الفئات العمرية المختلفة، مما يساهم في تمثيل شامل لمختلف مراحل العمر في العينة.

الجدول رقم3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية

| الحالة_العائلية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| متزوج | 61 | 89.7 |
| مطلق | 3 | 4.4 |
| أرمل | 4 | 5.9 |
| المجموع | 68 | 100 |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (68) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **متزوج "** وقد بلغ عددهم **(61)** فردا بنسبة مئوية بلغت 89.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أرمل** " والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 5.9%. أما المجموعة الثالثة فتمثلت في الافراد التي كانت إجابتهم بالبديل (مطلق) وقد بلغ عددهم (3) فراد بنسبة مئوية قدرت ب 4.4%.

ومنه نستنتج أن العينة تمثل عينة متنوعة من حيث الحالة العائلية، مما يعزز قدرتها على تقديم معلومات شاملة.

الجدول رقم4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

| | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| متوسط | 5 | 7.4 |
| ثانوي | 31 | 45.6 |
| جامعي | 32 | 47 |
| المجموع | 68 | 100 |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (68) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **جامعي "** وقد بلغ عددهم **(32)** فردا بنسبة مئوية بلغت 47%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**ثانوي**" والبالغ عددهم

(31) بنسبة مئوية قدرت بـ 45.6%. أما المجموعة الثالثة فتمثلت في الافراد التي كانت إجابتهم بالبديل (متوسط) وقد بلغ عددهم (5) أفراد بنسبة مئوية قدرت ب 7.4%.

ومنه نستنتج أن هناك توازنًا نسبيًا في توزيع المستويات التعليمية بين أولياء الأمور في العينة. وجود نسبة كبيرة من الأفراد الذين حصلوا على شهادة جامعية يمكن أن يعكس تأثيرًا إيجابيًا على قراراتهم كأولياء فيما يتعلق بتعليم أبنائهم.

## 1-عرض نتائج الفرضية الأولى

الجدول رقم5: **يوضح العلاقة بين مساعدة الآباء لأبنائهم في بناء علاقات اجتماعية وبين مشاركة الأبناء في الأنشطة الجماعية مع المحيطين بهم**

| 5-هل تساعد أبنائك على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين؟ | | 27-هل يشارك ابنك في الأنشطة الجماعية مع المحيطين به؟ | | | المجموع | Pearson Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | لا | نعم | | | | | |
| لا | ت | 0 | 2 | 2 | | .583a | 1 | 0.445 | غير دال |
| | % | 0% | 2.90% | 2.90% | | | | | |
| نعم | ت | 15 | 51 | 66 | | | | | |
| | % | 22.10% | 75% | 97.10% | | | | | |
| المجموع | ت | 15 | 53 | 68 | | | | | |
| | % | 22.10% | 77.90% | 100% | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في نسبة 97.10% من مفردات العينة والذين يساعدون أبنائهم في بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 75% من مفردات العينة الذين يشارك أبنائهم في الأنشطة الجماعية مع المحيطين به، في حين نجد نسبة 22.10% من أفراد العينة لا يشارك أبنائهم في هذه الأنشطة.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي لا تساعد أبنائهم على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين نجد نسبة 2.9%، نلاحظ أن أبنائهم يشاركون في الأنشطة الجماعية مع المحيطين بهم بنسبة 2.90%.

بناءً على اختبار كا2 الذي بلغت قيمته 0.583 ومستوى الدلالة (0.445) الذي هو أكبر من 0.05، فإن العلاقة بين مساعدة الآباء لأبنائهم على بناء علاقات اجتماعية ومشاركة الأبناء في الأنشطة الجماعية غير دالة إحصائيًا.

**الاستنتاج:**

تشير هذه النتائج إلى أن الدعم الأبوي يلعب دوراً حيوياً في تعزيز المشاركة الاجتماعية للأبناء، فمشاركة الأبناء في الأنشطة الجماعية قد تعزز تفاعلاتهم الاجتماعية، وتساهم في بناء شبكات دعم اجتماعي، وهو ما ينعكس إيجابياً على تطوير مهاراتهم الاجتماعية والنفسية، إن الآباء الذين يساعدون أبنائهم في بناء العلاقات يوفرون لهم أدوات ومهارات للتواصل الاجتماعي الفعّال، مما يمكن أن يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التفاعل مع الآخرين. على الجانب الآخر، قد يعكس عدم مشاركة البعض في الأنشطة الجماعية أو عدم تلقيهم للمساعدة الأبوية وجود تحديات شخصية أو بيئية تحول دون ذلك، هذه النتائج تبرز أهمية دور الأسرة في تشجيع الأبناء على الانخراط في المجتمع والمشاركة في الأنشطة الجماعية كوسيلة لبناء وتطوير العلاقات الاجتماعية السليمة.

الجدول رقم6:**يوضح العلاقة بين** عمل الأسرة على تنشئة أبنائهم على محاولة فهم الآخر و ما اذا كانو يبذل أبناهم جهدا في فهم الآخرين

| | | | -28هل يبذل ابنك جهدا في فهم الآخرين؟ | | | Pearson Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | لا | نعم | المجموع | | | |
| -6هل تعمل على تنشئة أبنائك على محاولة فهم الآخر؟ | لا | ت | 2 | 3 | 5 | 0.216 | 1 | 0.642 | غير دال |
| | | % | 2.90% | 4.40% | 7.40% | | | | |
| | نعم | ت | 32 | 31 | 63 | | | | |
| | | % | 47.10% | 45.60% | 92.60% | | | | |
| | المجموع | ت | 34 | 34 | 68 | | | | |
| | | % | 50% | 50% | 100% | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في نسبة 92.60% من مفردات العينة والذين يعملون على تنشئة أبنائهم على محاولة فهم الآخرين، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 47.10% من مفردات العينة الذين لا يبذل أبنائهم جهدا في

فهم الآخرين، في حين نجد نسبة 45.60% من أفراد العينة يبذل أبنائهم جدها في فهم الآخرين مما يشير إلى وجود فجوة بين النوايا التربوية والسلوك الفعلي للأبناء.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي لا يعملون على تنشئة أبنائهم على محاولة فهم الآخرين والمتمثل في نسبة 7.40% من مفردات العينة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 4.40% من مفردات العينة الذين يبذل أبنائهم جهدا في فهم الآخرين، في حين نجد نسبة 2.90% من أفراد العينة لا يبذل أبنائهم جدها في فهم الآخرين.

بناءً على اختبار كا2 الذي بلغت قيمته 0.216 ومستوى الدلالة (0.642) الذي هو أكبر من 0.05، فإن العلاقة بين عمل الأسرة على تنشئة أبنائهم على محاولة فهم الآخر و ما اذا كان يبذل أبناهم جهدا في فهم الآخرين غير دالة إحصائيًا.

**الاستنتاج:**

تشير النتائج المتوصل إليها إلى وجود اختلاف بين النوايا التربوية والسلوك الفعلي للأبناء فيما يتعلق بفهم الآخرين. هذا الاختلاف قد يعزى إلى عدة عوامل اجتماعية معقدة تشمل البيئة الاجتماعية والثقافية للأسر، والتفاعلات اليومية للأبناء في المدارس والمجتمعات، وأيضًا الثقافة التربوية المتأصلة في كل أسرة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر التحولات الاقتصادية والتكنولوجية على كيفية فهم الأبناء للآخرين، حيث يمكن أن تقدم أدوات جديدة للتواصل ولكن في الوقت نفسه قد تؤدي إلى انفصال اجتماعي.

بالنظر إلى هذه السياقات، يصبح من الأهمية بمكان تطوير استراتيجيات تربوية تأخذ في الاعتبار التنوع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسر، وتساهم في تحفيز الأبناء على تعلم مهارات الفهم والتعاطف مع الآخرين.

الجدول رقم7:**العلاقة بين تهيئة الأبناء للاندماج مع الآخرين وإدراكهم لأهمية التعاون مع الآخرين من خلال الإنصات لهم**

| | | | 31-هل يدرك ابنك أهمية التعاون مع الآخرين من خلال الانصات لهم؟ | | | المجموع | Pearson Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | لا | نعم | | | | | |
| 7-هل تقوم بتهيئة أبنائك للاندماج مع الآخرين؟ | لا | ت | 2 | 3 | 5 | 1.522 | 1 | 0.217 | غير دال |
| | | % | 2.90% | 4.40% | 7.40% | | | | | |
| | نعم | ت | 11 | 52 | 63 | | | | | |
| | | % | 16.20% | 76.50% | 92.60% | | | | | |
| | المجموع | ت | 13 | 55 | 68 | | | | | |
| | | % | 19.10% | 80.90% | 100% | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في نسبة 92.60% من مفردات العينة والذين يقومون بتهيئة أبنائهم للاندماج مع الآخرين، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 76.50% من مفردات العينة الذين يدرك ابنائهم أهمية التعاون مع الآخرين من خلال الانصات لهم، في حين نجد نسبة 16.20% من أفراد العينة لا يدركون ذلك.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي لا تقوم بتهيئة أبنائهم للاندماج مع الآخرين والمتمثل في نسبة 7.40% من مفردات العينة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 4.40% من مفردات العينة الذين يدرك ابنائهم أهمية التعاون مع الآخرين من خلال الانصات لهم، في حين نجد نسبة 2.90% من أفراد العينة لا يدرك ابنائهم أهمية التعاون مع الآخرين من خلال الانصات لهم.

بناءً على اختبار كا2 الذي بلغت قيمته 1.522 ومستوى الدلالة (0.217) الذي هو أكبر من 0.05، فإن هذه النتائجة غير دالة إحصائيًا.

**الاستنتاج:**

إن الأسرة تلعب دوراً أساسياً في نقل وتعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون والاستماع، التي تعد أساسية للتكامل الاجتماعي والتعايش السلمي في المجتمع. يمكن أن يكون هذا ناتجاً من توجيه الأبوين والأمهات لأبنائهم نحو التعامل الإيجابي مع الآخرين والاستماع إلى وجهات نظرهم، مما يعزز من مستوى التفاعل الاجتماعي والمشاركة الفعالة في الحياة المجتمعية.

كما يبرز أيضاً دور الأسرة كوسيلة أساسية لتأهيل الأبناء للتفاعل الإيجابي مع المجتمع، وتعزيز قدراتهم على التكامل والمشاركة في بناء العلاقات الاجتماعية المجتمعية. يعكس ذلك الدعم الاجتماعي الذي يوفره الأهل لأبنائهم، والذي يساهم في تحسين فرصهم في الاندماج والنجاح في البيئات الاجتماعية المتنوعة.

الجدول رقم8:**العلاقة بين تهيئة الأبناء للاندماج مع الآخرين وإدراكهم لأهمية التعاون مع الآخرين من خلال الإنصات لهم**

| | | 31-هل يدرك ابنك أهمية التعاون مع الآخرين من خلال الانصات لهم؟ | | | المجموع | Pearson Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | لا | نعم | | | | | |
| 7-هل تقوم بتهيئة أبنائك للاندماج مع الآخرين؟ | لا | ت | 2 | 3 | 5 | 1.522 | 1 | 0.217 | غير دال |
| | | % | 2.90% | 4.40% | 7.40% | | | | |
| | نعم | ت | 11 | 52 | 63 | | | | |
| | | % | 16.20% | 76.50% | 92.60% | | | | |
| | المجموع | ت | 13 | 55 | 68 | | | | |
| | | % | 19.10% | 80.90% | 100% | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في نسبة 92.60% من مفردات العينة والذين يقومون بتهيئة أبنائهم للاندماج مع الآخرين، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 76.50% من مفردات العينة الذين يدرك أبنائهم أهمية التعاون مع الآخرين من خلال الانصات لهم، في حين نجد نسبة 16.20% من أفراد العينة لا يدركون ذلك.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي لا يقومون بتهيئة أبنائهم للاندماج مع الآخرين والمتمثل في نسبة 7.40% من مفردات العينة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 4.40% من مفردات العينة الذين يدرك أبنائهم أهمية التعاون مع الآخرين من خلال الانصات لهم، في حين نجد نسبة 2.90% من أفراد العينة لا يدركون ذلك.

بناءً على اختبار كا2 الذي بلغت قيمته 1.522 ومستوى الدلالة (0.217) الذي هو أكبر من 0.05، فإنه غير دالة إحصائيًا.

**الاستنتاج:**

ومنه نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها حرص الأولياء في التركيز على تعزيز المهارات الاجتماعية الأساسية بين الأبناء، وهو ما قد يؤدي إلى زيادة في التكيف الاجتماعي والتفاعل الفعال في المجتمع. من هنا، يجب على الأسر والمجتمعات والمدارس التعاون في تعزيز برامج التربية والتعليم التي تركز على بناء القدرات الاجتماعية للأبناء، مما يساهم في خلق مجتمعات متكاملة ومتعاونة تعزز من مشاركة الأفراد وتفعيل دورهم الإيجابي في المجتمع بشكل أكبر.

كما أن هناك حاجة إلى تعزيز دور التربية الأسرية والتعليمية في تنمية مهارات التواصل والتعاون بين الأفراد في المجتمع. النسب المنخفضة للأهالي الذين يعملون على تهيئة أبنائهم للاندماج الاجتماعي يعكس ضرورة تعزيز دور الأسرة في نقل القيم الاجتماعية الأساسية، مما يسهم في بناء قدرات الأبناء على التفاعل الإيجابي والفعال مع المجتمع.

من جانب آخر، فهم الأبناء لأهمية التعاون من خلال الاستماع للآخرين يعكس فجوة كبيرة في التعليم والتوعية الاجتماعية، حيث أن الغالبية العظمى منهم لا يدركون هذه القيمة. لذا، يجب تعزيز الجهود التعليمية لتعزيز مهارات الاستماع الفعال والتفاعل الاجتماعي البناء منذ سن مبكرة، مما يسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي الصحي وبناء علاقات مجتمعية مستدامة ومثمرة في المستقبل.

الجدول رقم9:العلاقة بين تقديم نماذج إيجابية للأبناء في طريقة التفاعل مع الآخرين و مبادرة الأبناء بفتح قنوات الاتصال مع الآخرين

| 8- هل تقدم نماذج إيجابية لأبنائك في طريقة التفاعل مع الآخرين؟ | 30-هل يبادر أبنائك بفتح قنوات الاتصال مع الآخرين؟ | | نادراً | أحياناً | دائما | المجموع | Pearson Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | لا | ت | 0 | 1 | 3 | 4 | 5.211 | 2 | 0.074 | غير دال |
| | | % | 0% | 1.50% | 4.40% | 5.90% | | | | |
| | نعم | ت | 8 | 41 | 15 | 64 | | | | |
| | | % | 11.80% | 60.30% | 22.10% | 94.10% | | | | |
| | المجموع | ت | 8 | 42 | 18 | 68 | | | | |
| | | % | 11.80% | 61.80% | 26.50% | 100% | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في نسبة 94.10% من مفردات العينة والذين يقدمون نماذج إيجابية للأبناء في طريقة التفاعل مع الآخرين، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 60.30% من مفردات العينة الذين يبادر أبناءهم بفتح قنوات الاتصال مع الآخرين، في حين نجد نسبة 22.10% من أفراد العينة دائما ما يبادرون بفتح قنوات الاتصال، أما نسبة 11.80% فنادرا ما يقومون بذلك.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي لا يقدمون نماذج إيجابية للأبناء في طريقة التفاعل مع الآخرين والمتمثل في نسبة 5.90% من مفردات العينة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 4.40% من مفردات العينة الذين لا يقومون دائما بفتح قنوات الاتصال مع الآخرين، في حين نجد نسبة 1.50% من أفراد العينة أحيانا فقط لا يقومون بذلك.

بناءً على اختبار كا2 الذي بلغت قيمته 5.211 ومستوى الدلالة (0.074) الذي هو أكبر من 0.05، فإن هذه النتائج غير دالة إحصائيًا.

الاستنتاج:

من خلال النتائج المتوصل إليها يظهر أن الآباء الذين يقدمون نماذج إيجابية في التفاعل الاجتماعي يؤثرون بشكل كبير على سلوكيات أطفالهم، بناءً على النظرية الرمزية، يمكن أن

تُعتبر هذه النماذج كرموز اجتماعية يتلقاها الأبناء وتُشكل تصوراتهم حول كيفية التفاعل مع العالم الخارجي، حيث إذا كان الآباء يُظهرون تفاعلًا ايجابيًا مع الآخرين، فإنهم يوفرون نموذجًا يمكن أن يتعلم منه الأبناء كيفية التعامل بفعالية مع المجتمع المحيط.

من جانب آخر، تظهر النتائج أن الأبناء الذين يشاهدون هذه النماذج الإيجابية غالبًا ما يكونون أكثر مبادرة في فتح قنوات الاتصال مع الآخرين. هذا يشير إلى أن النماذج الإيجابية تساهم في تعزيز المبادرة الاجتماعية لدى الأبناء، إذ يصبحون أكثر استعدادًا للتواصل والتفاعل بشكل فعال مع المحيط الاجتماعي.

الجدول رقم10:**العلاقة بين قيام الآباء بتعديل التفاعلات الخاطئة لأبنائهم و اهتمام الأبناء بإقامة علاقات ودية مع الغير**

| -9هل تقوم بتعديل التفاعلات الخاطئة لأبنائك؟ | | | -32هل يهتم ابنك بإقامة علاقات ودية مع الغير؟ | | | المجموع | Pearson Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | لا | نعم | | | | | |
| لا | ت | | 1 | 9 | 10 | 0.816 | 1 | 0.665 | غير دال |
| | % | | 1.50% | 13.20% | 14.70% | | | | | |
| نعم | ت | | 8 | 50 | 58 | | | | | |
| | % | | 11.76% | 73.53% | 85.29% | | | | | |
| المجموع | ت | | 9 | 59 | 68 | | | | | |
| | % | | 13.24% | 86.76% | 100.00% | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في نسبة 85.29% من مفردات العينة والذين **يقومون بتعديل التفاعلات الخاطئة لأبنائهم**، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 73.53% من مفردات العينة الذين يهتم أبنائهم بإقامة علاقات ودية مع الغير، في حين نجد نسبة 11.76% من أفراد العينة لا يهتمون بإقامة العلاقات مع الغير.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي لا يقومون بتعديل التفاعلات الخاطئة لأبنائهم والمتمثل في نسبة 14.70% من مفردات العينة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 13.20% من مفردات العينة الذين يهتم أبنائهم بإقامة علاقات ودية مع الغير، في حين نجد نسبة 1.50% من أفراد العينة أحيانا فقط لا يقومون بذلك.

بناءً على اختبار العلاقة الذي بلغت قيمته 0.816 ومستوى الدلالة (0.665) الذي هو أكبر من 0.05، فإن هذه النتائج غير دالة إحصائيًا.

**الاستنتاج:**

من خلال النتائج المتوصل إليها يتبين لنا أنه عندما يتلقى الأبناء إرشادات وتعديلات من الآباء على سلوكياتهم الاجتماعية، فإن ذلك يساعدهم على فهم كيفية التفاعل الاجتماعي بشكل صحيح، يعزز هذا التدخل الإيجابي من الآباء فرص الأبناء في بناء علاقات ودية ومستدامة مع الآخرين في المجتمع، بالتالي فأن النماذج الإيجابية والتوجيهات الأبوية تلعب دورًا حاسمًا في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأبناء وتعزيز قدرتهم على الاندماج في البيئات الاجتماعية بشكل صحيح.

في حين أن عدم التدخل الإيجابي قد يؤدي إلى تقليل فرص الأبناء في التعلم من النماذج الاجتماعية الإيجابية، مما يمكن أن يؤثر سلبًا على تطويرهم الاجتماعي وقدرتهم على التواصل مع الآخرين بطريقة تكون فيها علاقاتهم ذات معنى وقيمة في المجتمع.

وفي الأخير فإن العلاقة بين الآباء والأبناء تلعب دورًا محوريًا في بناء الهوية الاجتماعية وتطوير مهارات التواصل والاندماج الاجتماعي. التفاعلات الإيجابية والدعم النموذجي يمكن أن يعززان تحفيز الأبناء ليكونوا أعضاء فعالين ومسؤولين في المجتمعات التي ينتمون إليها.

الجدول رقم11:**يوضح هل يتم تبسيط المعاني التي يتلقاها أبنائهم أثناء تفاعلاتهم مع أقرانهم**

| | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **نعم** | 7 | 10.3 |
| **لا** | 61 | 89.7 |
| **المجموع** | 68 | 100 |

من خلال الجدول يتضح أن غالبة أفراد العينة أجابوا ب "لا" بنسبة 89.7% على أنه لا يتم تبسيط التي يتلقاها أبنائهم أثناء تفاعلاتهم مع أقرانهم، أما نسبة 10.3% أجابو بأنه يتم تبسيط المعاني التي يتلقاها أبنائهم أثناء تفاعلاتهم مع أقرانهم.

ومنه يمكننا أن نستنتج أن الآباء قد لا يقومون بتبسيط المعاني التي يفهمها أبناؤهم خلال تفاعلاتهم مع أقرانهم بسبب عدة عوامل. قد تشمل هذه العوامل عدم فهم الآباء للطريقة التي يتلقى بها الأبناء المعلومات، أو عدم وعيهم بأن الأبناء قد يحتاجون إلى شرح أو توضيح إضافي لبعض المفاهيم. كما قد يكون هناك ضغط زمني على الآباء أو توترات أخرى تمنعهم من التفاعل بشكل فعال مع أبنائهم بخصوص هذه المواضيع.

في المجتمعات الحديثة، تلعب التواصلات الاجتماعية دورًا حيويًا في نقل المعاني والفهم بين الأفراد، وخاصة بين الأبناء أثناء تفاعلاتهم مع أقرانهم. ومع ذلك، يُظهر العديد من الدراسات أن الآباء قد لا يكونون دائمًا قادرين على توفير تبسيط كافٍ للمعاني التي يتلقاها أبناؤهم خلال هذه التفاعلات الاجتماعية. هذا يمكن أن يعزى جزئيًا إلى اختلاف الجيل والفجوة الثقافية بين الآباء والأبناء، حيث قد تتعارض تجارب الحياة والقيم والتوقعات بينهما.

علاوة على ذلك، تلعب الظروف الاجتماعية الخارجة عن السيطرة دورًا أيضًا، مثل ضغوط العمل والضغوط المالية، والتحديات اليومية، في تقليل الوقت المتاح للآباء لتوجيه وتوضيح المعاني بطرق أكثر بساطة وفهمًا لأطفالهم، هذه العوامل الاجتماعية قد تؤدي إلى تقليل فعالية الاتصال بين الآباء والأبناء وتعقيد فهم الأخيرين للمفاهيم التي يتعلمونها من أقرانهم.

الجدول رقم12:**يوضح حرص أفراد العينة على تقديم النصح لأبنائهم**

| | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **دائما** | 31 | 45.6 |
| **أحياناً** | 36 | 52.9 |
| **نادراً** | 1 | 1.5 |
| **المجموع** | 68 | 100 |

تعكس النتائج الموضحة في الجدول تقديم النصح للأبناء تفاوتًا واضحًا في العادات التربوية بين أفراد العينة. حيث يظهر أن 45.6% من أفراد العينة يحرصون على تقديم النصح لأبنائهم بشكل دائم، مما يدل على التزام قوي بتوجيه وإرشاد الأبناء. بينما يقدم 52.9% النصح أحيانًا، بالمقابل نسبة صغيرة جدًا تبلغ 1.5% تقدم النصح لأبنائهم نادر. هذه النتائج تشير إلى تنوع في أساليب التربية والنصح بين الأسر، حيث يتم التوازن بين التوجيه الدائم والتفاعل الأكثر مرونة، بناءً على احتياجات الأسرة وظروفها الفردية.

فمن خلال النظرية الاجتماعية يمكننا القول أن التصرفات الإنسانية والتفاعلات تنبع من المعاني التي يتفق عليها الأفراد في العمل اليومي، فمن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن رؤية كيف أن تقديم النصح لأبناء يتأثر بالتفاعلات الاجتماعية داخل الأسرة، على سبيل المثال، النصح الدائم يمكن أن يعكس التزامًا بالأدوار الوالدية المتوقعة وتبادل المعاني الاجتماعية المتعلقة بالمسؤولية والرعاية.

يعزز هذا المفهوم أهمية التواصل الداخلي داخل الأسرة وكيفية تأثيره على تبادل المعاني والقيم بين الأجيال، كما أن النصح المتكرر يمكن أن يعزز التكامل الاجتماعي داخل الأسرة عن طريق تعزيز التفاعلات الإيجابية والتبادل الثقافي بين الأفراد.

الجدول رقم13:**يوضح تعليم أفراد العينة لأبنائهم كيفية القيام بأدوارهم تجاه الآخرين**

| | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **نعم** | 2 | 2.9 |
| **لا** | 66 | 97.1 |
| **المجموع** | 68 | 100 |

من خلال الجدول يتضح أن غالبية أفراد العينة أجابوا بـ "لا" بنسبة 97.1% هذه النسبة تشير إلى أن الغالبية العظمى من الأشخاص الذين أجابوا على الاستبيان يقولون إنهم لا يعلمون أبناءهم كيفية القيام بأدوارهم تجاه الآخرين، في حين نجد نسبة الذين أجابوا بـ "نعم" قليلة جدا بنسبة 2.9%.

يشير إلى نقص في التوعية والتدريب على هذه الأدوار الحيوية، يعكس هذا النقص تحديات اجتماعية قد تؤثر على تكامل الأفراد في المجتمع وقدراتهم على التواصل الفعال وبناء العلاقات الصحية، فمن الممكن أن تكون هناك عوامل عديدة تفسر هذا النمط، مثل الضغوط الزمنية، والتغيرات في الأنماط العائلية، واختلافات الثقافة التربوية، التي تؤثر على قدرة الأسر على توفير التعليم اللازم للأدوار الاجتماعية.

قد يؤدي عدم التعرف على الأدوار الاجتماعية بشكل صحيح إلى تعقيدات في التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الشخصية، مما يمكن أن يؤدي في بعض الحالات إلى انعزال اجتماعي أو صعوبات في التكيف مع المجتمع، يمكن أن تكون هناك عدة عوامل تشرح هذه النتائج مثل الوقت والموارد المتاحة للأسر، والتغييرات في الأنماط العائلية والاجتماعية، وتفضيلات التربية الفردية. قد تؤدي هذه العوامل إلى عدم القدرة على تخصيص الوقت الكافي لتعليم الأدوار الاجتماعية.

الجدول رقم14:**يوضح تركيز الآباء على تنشئة أبنائهم**

| 13-هل تركز في تنشئة أبنائك على: | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **اكسابهم مهارات التعامل مع الأخرين** | 19 | 27.9 |
| **تكوين اتجاهات إيجابية للتواصل مع الآخرين** | 24 | 35.3 |
| **اكسابهم مهارات الاستجابة الملائمة مع الآخرين** | 10 | 14.7 |
| **كل ما سبق** | 15 | 22.1 |
| **المجموع** | 68 | 100 |

يتبين من الجدول أعلاه يُركز الآباء على عدة جوانب مهمة تتعلق بتعلم التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، حيث تتألف العينة من مجموع 68 فرد. توزعت اجاباتهم كما يلي: يقوم الآباء بتكوين اتجاهات إيجابية للتواصل مع الآخرين بسبة 35.3% من العينة بواقع 24 فرد، في حين أن الآباء الذين يسعون لاكساب ابنائهم مهارات التعامل مع الأخرين بلغت نسبتهم 27.8% بتكرار 19 فرد، في حين من أجابوا "كل ما سبق" فقد حصل على نسبة 22.1%، مما يدل على أنه يوجد عدد كبير من الآباء يرون أن الجمع بين هذه الجوانب المختلفة هو الأمثل لتربية أبنائهم فيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعي والتواصل الفعال.

من ناحية أخرى، تعتبر مهارات الاستجابة الملائمة مع الآخرين أمراً هاماً أيضاً بنسبة 14.7% بتكرار 10 فرد، حيث يُفهم الآباء أهمية تعلم الردود الصحيحة والمناسبة في الحوارات والتفاعلات الاجتماعية.

**الاستنتاج:**

تظهر النتائج كيف أن الآباء يدركون أهمية تعليم الأبناء مهارات التفاعل والتواصل الاجتماعي، وكيفية تشكيل نمط صحيح وإيجابي للتعامل مع الآخرين. هذه الجوانب الأساسية تساهم في تأهيل الأبناء ليصبحوا أعضاء نشطين ومؤثرين في مجتمعهم، وتعزز من فرصهم في بناء علاقات مجتمعية صحية وموثوقة في المستقبل.

أن العائلة تعد البيئة الأساسية التي تشكل نمط التفاعل الاجتماعي للأبناء، وكيف أن تعزيز مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي يمكن أن يؤثر إيجاباً على نموهم الشخصي والاجتماعي، ويمكن أن يعزز من فرصهم في التفاعل بشكل إيجابي وفعّال في مختلف السياقات الاجتماعية والمهنية في المستقبل.

الجدول رقم15:**يوضح مساعدة الآباء لأبنائهم في معالجة مشكلاتهم في التواصل مع الآخرين**

| | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **لا** | 6 | 8.8 |
| **نعم** | 62 | 91.2 |
| **المجموع** | 68 | 100 |

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح مدى مساعدة الآباء لأبنائهم في معالجة مشكلاتهم في التواصل مع الآخرين، بلغ عدد الأفراد الذين أجابوا بـ "نعم" 62 شخصاً، ممثلاً بنسبة 91.2% من العينة الإجمالية. في المقابل، أجاب 6 أشخاص بـ "لا"، وهو ما يمثل نسبة 8.8% من العينة.

**الاستنتاج:**

إن الغالبية العظمى من الآباء يقومون بدور نشط في مساعدة أبنائهم على التغلب على مشاكلهم في التواصل الاجتماعي، يُعزز ذلك فكرة أن الدور الأسري يلعب أهمية بارزة في تنمية مهارات الاجتماعية للأبناء، حيث يوفر الدعم والتوجيه اللازمين للتعامل مع التحديات والصعوبات في التفاعل مع الآخرين.

إن هذه النتائج تعكس أيضاً التزام الآباء بتأمين بيئة داعمة ومحفزة لنمو أبنائهم الاجتماعي، مما يعزز من فرصهم في بناء علاقات صحية وناجحة في مختلف المجالات الحياتية.

## 2-عرض نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم16:العلاقة بين مرافقة الآباء لأبنائهم إلى المدرسة بشكل دوري و مبادرة الأبناء بالتحدث عن يومهم وما جرى فيه

| **15-هل ترافق أبنائك إلى المدرسة بشكل دوري؟** | | **34-هل يبادر ابنك بالتحدث عن يومه وما جرى فيه؟** | | | | | **المجموع** | **Pearson Chi-Square** | **درجة الحرية** | **مستوى الدلالة** | **القرار** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | دائما | أحيانا | نادرا | أبدا | | | | | |
| نعم | ت | 12 | 20 | 9 | 2 | 43 | 7.825 | 3 | 0.05 | دال عند 0.05 |
| | % | 17.60% | 29.40% | 13.20% | 2.90% | 63.20% | | | | | |
| لا | ت | 7 | 14 | 0 | 4 | 25 | | | | | |
| | % | 10.30% | 20.60% | 0.00% | 5.90% | 36.80% | | | | | |
| المجموع | ت | 19 | 34 | 9 | 6 | 68 | | | | | |
| | % | 27.90% | 50.00% | 13.20% | 8.80% | 100.00% | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في نسبة 63.20% من مفردات العينة والذين **يقومون بتعديل التفاعلات الخاطئة لأبنائهم**، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 73.53% من مفردات العينة الذين يهتم أبنائهم بإقامة علاقات ودية مع الغير، في حين نجد نسبة 11.76% من أفراد العينة لا يهتمون بإقامة العلاقات مع الغير.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي لا يقومون بتعديل التفاعلات الخاطئة لأبنائهم والمتمثل في نسبة 14.70% من مفردات العينة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 13.20% من مفردات العينة الذين يهتم أبنائهم بإقامة علاقات ودية مع الغير، في حين نجد نسبة 1.50% من أفراد العينة أحيانا فقط لا يقومون بذلك.

بناءً على اختبار العلاقة الذي بلغت قيمته 7.825 ومستوى الدلالة (0.05) الذي هو مساوي لمستوى الدلالة 0.05، فإن هذه النتائج تبين أنه توجد علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيًا.

**الاستنتاج:**

إن مرافقة الآباء لأبنائهم إلى المدرسة بشكل دوري تعكس مدى الاهتمام والدعم الذي يقدمه الآباء لأبنائهم في بيئة تعليمية. هذا الدعم الدوري يمكن أن يؤثر إيجاباً على الأبناء، حيث يشعرون بالراحة والأمان من وجود الوالدين خلال تجاربهم اليومية في المدرسة، مما قد يزيد من انفتاحهم وثقتهم في التواصل والتحدث عن تجاربهم وأحداث يومهم.

مبادرة الأبناء بالتحدث عن يومهم تعكس درجة الارتباط الاجتماعي والثقة بالنفس لدى الأبناء. عندما يشعرون بدعم الآباء وانفتاحهم على الاستماع والتفاعل مع تجاربهم، يمكن أن يتحفزوا على مشاركة المزيد من التفاصيل والأحداث التي تجري في حياتهم اليومية، مما يعزز من قدرتهم على التعبير عن أنفسهم بوضوح وبثقة.

يمكن اعتبار مرافقة الآباء لأبنائهم إلى المدرسة ومبادرة الأبناء بالتحدث عن يومهم كمؤشرات للدعم الأسري والتواصل الاجتماعي الفعال داخل الأسرة، هذه العلاقة تبرز أهمية دور الأبوين في تعزيز تطور الأبناء الاجتماعي واللغوي والعاطفي، وتعزز من الروابط الأسرية التي تؤثر إيجاباً على التواصل العائلي والشخصي لدى الأبناء في مراحل نموهم المختلفة.

الجدول رقم17:: **يوضح العلاقة بين تأدية الآباء واجباتهم التربوية نحو أبنائهم و ملاحظتهم تحسنا في مهارة التحدث لدى ابنائهم نتيجة الأنشطة والممارسات التي تتبعونها**

| 16- هل تؤدي واجباتك التربوية نحو أبنائك بشكل: | 35-هل تلاحظون تحسنا في مهارة التحدث لدى ابنك نتيجة الأنشطة والممارسات التي تتبعونها؟ | | | المجموع | Pearson Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | | | | |
| | جيد | ت | 12 | 0 | 12 | 19.870a | 2 | 0 | دال عند 0.01 |
| | | % | 17.60% | 0.00% | 17.60% | | | | |
| | مقبول | ت | 43 | 9 | 52 | | | | |
| | | % | 63.20% | 13.20% | 76.50% | | | | |
| | ضعيف | | 0 | 4 | 4 | | | | |
| | | | 0.00% | 5.90% | 5.90% | | | | |
| | المجموع | ت | 55 | 13 | 68 | | | | |
| | | % | 80.90% | 19.10% | 100.00% | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في نسبة 76.50% من مفردات العينة والذين **يؤدون واجباتهم التربوية نحو أبنائهم بشكل مقبول**، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 63.20% من مفردات العينة الذين يلاحظون تحسان في مهارة التحدث لدى أبنائهم نتيجة الأنشطة والممارسات التي يتبعونها، في حين نجد نسبة 13.20% من أفراد العينة لا يلاحظون ذلك.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي تؤدي واجباتهم التربوية نحو أبنائهم بشكل جيد والمتمثل في نسبة 17.60% من مفردات العينة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد انها جاءت في اتجاه واحد بنسبة 17.60% فهم يلاحظون تحسان في مهارة التحدث لدى أبنائهم نتيجة الأنشطة والممارسات التي يتبعونها.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي تؤدي واجباتهم التربوية نحو أبنائهم بشكل ضعيف والمتمثل في نسبة 5.90% من مفردات العينة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد انها جاءت في اتجاه واحد بنسبة 5.90% فهم لا يلاحظون تحسان في مهارة التحدث لدى أبنائهم نتيجة الأنشطة والممارسات التي يتبعونها.

بناءً على اختبار العلاقة الذي بلغت قيمته 19.870 ومستوى الدلالة (0.00) الذي هو أقل من مستوى الدلالة 0.05، فإن هذه النتائج تبين أنه توجد علاقة بين المتغيرين وهي دالة إحصائيًا.

**الاستنتاج:**

يمكن أن نفسر العلاقة بين قيام الآباء بتعديل التفاعلات الخاطئة لأبنائهم واهتمام الأبناء بإقامة علاقات ودية مع الآخرين بمنطق النظرية التفاعلية الرمزية في السوسيولوجيا.

عندما يقوم الآباء بتصحيح التفاعلات الخاطئة لأبنائهم، فإنهم يساهمون في توفير بيئة داعمة وتعليمية تسمح للأبناء بفهم السلوك الصحيح في التفاعل مع الآخرين. هذا النوع من الدعم يعزز فهم الأبناء لقواعد الاجتماع والتفاعل الاجتماعي، ويعطيهم الأدوات اللازمة لبناء علاقات ودية وإيجابية مع الآخرين.

من جانبهم، عندما يشعر الأبناء بالدعم والتوجيه من الآباء في فهم كيفية التفاعل الاجتماعي الصحيح، فإنهم يصبحون أكثر استعداداً لإقامة علاقات ودية ومفيدة مع الغير. هذا يمكن أن يؤدي إلى تعزيز مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والاستفادة من فرص التواصل الاجتماعي لتطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية.

بالتالي، العلاقة بين تعديل التفاعلات الخاطئة من قبل الآباء واهتمام الأبناء بإقامة علاقات ودية مع الآخرين تعكس دور الأبوين في تشجيع السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء، وبناء الأسس الأولى لتفاعلات صحية ومؤثرة داخل المجتمع.

الجدول رقم18:**يوضح العلاقة بين توجيه الأبناء نحو مشاهدة البرامج التربوية الهادفة لتطوير مهاراتهم اللفظية وامتلاك الأبناء مهارة اللغة السليمة في التعامل مع الآخرين**

| 17- هل توجه أبنائك نحو مشاهدة البرامج التربوية الهادفة لتطوير مهاراتهم اللفظية؟ | | | 36- هل يمتلك ابنك مهارة اللغة السليمة في التعامل مع الآخرين؟ | | | المجموع | Pearson Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | نعم | لا | | | | | | |
| | دائما | ت | 8 | 2 | 10 | | 2.074a | 2 | 0.355 | غير دال إحصائيا |
| | | % | 11.80% | 2.90% | 14.70% | | | | | |
| | أحياناً | ت | 33 | 11 | 44 | | | | | |
| | | % | 48.50% | 16.20% | 64.70% | | | | | |
| | نادراً | | 13 | 1 | 14 | | | | | |
| | | | 19.10% | 1.50% | 20.60% | | | | | |
| | المجموع | ت | 54 | 14 | 68 | | | | | |
| | | % | 79.40% | 20.60% | 100.00% | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في نسبة 64.70% من مفردات العينة والذين **يوجهون أبنائهم أحيانا نحو مشاهدة البرامج التربوية الهادفة لتطوير مهاراتهم اللفظية**، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 48.50% من مفردات العينة الذين يمتلك أبنائهم مهارة اللغة السليمة في التعامل مع الآخرين، في حين نجد نسبة 16.20% من أفراد العينة لا يمتلكونها.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي **يوجهون أبنائهم نادرا نحو مشاهدة البرامج التربوية الهادفة لتطوير مهاراتهم اللفظية** والمتمثل في نسبة 20.60% من مفردات العينة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 19.10% من مفردات العينة الذين يمتلك أبنائهم مهارة اللغة السليمة في التعامل مع الآخرين، في حين نجد نسبة 1.50% من أفراد العينة لا يمتلكونها.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي **يوجهون أبنائهم دائما نحو مشاهدة البرامج التربوية الهادفة لتطوير مهاراتهم اللفظية** والمتمثل في نسبة 14.70% من مفردات العينة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 11.88% من مفردات العينة الذين يمتلك أبنائهم مهارة اللغة السليمة في التعامل مع الآخرين، في حين نجد نسبة 2.90% من أفراد العينة لا يمتلكونها.

بناءً على اختبار العلاقة الذي بلغت قيمته 2.074 ومستوى الدلالة (0.355) الذي هو أكبر من مستوى الدلالة 0.05، فإن هذه النتائج تبين أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين وهي غير دالة إحصائيًا.

**الاستنتاج:**

عكس تأثير توجيه الآباء لأبنائهم نحو مشاهدة البرامج التربوية الهادفة على مهاراتهم اللغوية السليمة في التعامل مع الآخرين، ويمكن تفسير النتائج باستخدام نظرية التفاعلية الرمزية.

نظرية التفاعلية الرمزية تركز على كيفية تشكل المعاني والسلوكيات من خلال التفاعلات الاجتماعية، وعليه يمكن فهم دور البرامج التربوية الهادفة كجزء من البيئة الاجتماعية التي تؤثر على تعلم الأبناء وتطوير مهاراتهم اللغوية. التوجيه المستمر من قبل الآباء لمشاهدة البرامج التربوية يمكن أن يشكل جزءًا من هذا التفاعل، حيث يقدم الأبناء نماذج لغوية إيجابية من خلال هذه البرامج.

ومع ذلك، النتائج تشير إلى أن مجرد التوجيه نحو مشاهدة البرامج التربوية لا يكفي لضمان تطوير مهارات اللغة السليمة بشكل كامل. هذا يعني أن التفاعلات المباشرة والمستمرة بين الآباء والأبناء، والتي تتضمن الحوار والنقاش والتوجيه العملي في مواقف الحياة اليومية، قد تكون أكثر تأثيرًا في تحسين مهارات اللغة والتواصل.

من خلال منظور التفاعلية الرمزية، يمكن القول إن الأبناء يتعلمون ويفسرون مهارات اللغة من خلال التفاعل المستمر مع الآباء والمحيطين بهم. إذا كان التفاعل اليومي غنيًا بالمحادثات الهادفة والنماذج اللغوية الجيدة، فإن ذلك يعزز فرص اكتساب الأبناء للغة السليمة. البرامج التربوية الهادفة تلعب دورًا مساعدًا في هذا السياق، لكنها لا تستطيع بمفردها أن تعوض عن التفاعلات الحية والمباشرة التي توفر نماذج لغوية حقيقية ومتنوعة.

بالتالي، توجيه الأبناء نحو البرامج التربوية يجب أن يكون جزءًا من استراتيجية أوسع تشمل التفاعل اليومي المباشر والنشط بين الآباء والأبناء لتعزيز مهارات اللغة السليمة والتواصل الفعّال.

الجدول رقم19:**يوضح العلاقة بين حرص الآباء على توفير بيئة تربوية داعمة لتطوير مهارات أبنائهم و ورؤيتهم أن أبنائهم يمتلكون رصيد لغوي كافي لنجاح تواصلهم مع الآخرين**

| 18- هل تحرص على توفير بيئة تربوية داعمة لتطوير مهارات أبنائك؟ | 38- هل ترى أن ابنك يمتلك رصيد لغوي كافي لنجاح تواصله مع الآخرين؟ | | | المجموع | Pearson Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | لا | نعم | | | | |
| | دائما | ت | 0 | 2 | 2 | .742a | 1 | 0.389 | غير دال |
| | | % | 0.00% | 2.90% | 2.90% | | | |
| | أحياناً | ت | 18 | 48 | 66 | | | |
| | | % | 26.50% | 70.60% | 97.10% | | | |
| | المجموع | ت | 18 | 50 | 68 | | | |
| | | % | 26.50% | 73.50% | 100.00% | | | |

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الغالبية العظمى من الآباء (97.1%) يحرصون على توفير بيئة تربوية داعمة لتطوير مهارات أبنائهم. من هؤلاء، 70.6% يرون أن أبنائهم يمتلكون رصيدًا لغويًا كافيًا لنجاح التواصل، بينما 26.5% يرون عكس ذلك. هذا يشير إلى أن توفير بيئة تربوية داعمة يساهم بشكل كبير في تعزيز المهارات اللغوية للأبناء، وإن كان هناك نسبة من الأبناء الذين ما زالوا يواجهون تحديات في هذا المجال رغم الدعم المقدم.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة الثانية 2.9% فقط من الآباء لا يحرصون على توفير بيئة تربوية داعمة، فهم يرون أن أبنائهم يمتلكون رصيدًا لغويًا كافيًا. هذه الفئة الصغيرة تجعل من الصعب استخلاص استنتاجات قوية، ولكنها تشير إلى أن عدم توفير بيئة تربوية داعمة قد يكون له تأثير سلبي على تطوير المهارات اللغوية للأبناء.

بناءً على اختبار العلاقة الذي بلغت قيمته 0.742 ومستوى الدلالة (0.389) الذي هو أكبر لمستوى الدلالة 0.05، فإن هذه النتائج تبين أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين وهي غير دالة إحصائيًا.

**الاستنتاج:**

يمكن الاستنتاج من الإحصائيات المبينة في الجدول إن تطوير مهارات الأبناء اللغوية يتم من خلال التفاعلات المستمرة مع البيئة المحيطة بهم، عندما يوفر الآباء بيئة تربوية داعمة، فإنهم يساهمون في خلق سياق اجتماعي غني بالتفاعلات الإيجابية، التي تعزز من فرص اكتساب الأبناء للمهارات اللغوية اللازمة للتواصل الفعّال مع الآخرين. هذه البيئة توفر للأبناء نماذج لغوية واجتماعية يتعلمون منها كيفية التعبير عن أنفسهم بشكل صحيح وفعال.

الآباء الذين يحرصون على توفير بيئة تربوية داعمة يساعدون أبنائهم على اكتساب الرصيد اللغوي الضروري من خلال الأنشطة التفاعلية، الحوار المستمر، وتشجيع النقاشات اليومية. هذه التفاعلات تعزز من ثقة الأبناء بأنفسهم وقدرتهم على التواصل، مما يساهم في نجاحهم في بناء علاقات اجتماعية قوية ومتينة.

بالمقابل، عندما تكون البيئة التربوية غير داعمة، فإن الأبناء قد يواجهون صعوبات في تطوير مهاراتهم اللغوية بالشكل المطلوب. هذا يعكس أهمية الدور الذي يلعبه الآباء في تشكيل تجربة الأبناء الاجتماعية واللغوية، وكيف أن التفاعل الإيجابي والمستمر يسهم بشكل كبير في تنمية مهاراتهم وقدراتهم.

بالتالي، تعزز النتائج فهمنا للدور الحاسم الذي تلعبه التفاعلات اليومية بين الآباء والأبناء في بناء المهارات اللغوية والاجتماعية، ويؤكد على أهمية توفير بيئة تربوية غنية بالتفاعل والدعم لتنمية قدرات الأبناء بشكل شامل.

### 3-عرض نتائج الفرضية الثالثة

الجدول رقم20:**العلاقة بين ترسيخ قيم احترام الرأي الآخر لدى الأبناء وتفضيلهم لاستخدام لغة الجسد في التعبير عن آرائهم أثناء التواصل مع الغير**

| 20- هل ترسخ قيم احترام الرأي الآخر لدى أبنائك؟ | | | 41- هل يفضل ابنك استخدام لغة الجسد في التعبير عن آرائه أثناء التواصل مع الغير؟ | | المجموع | Pearson Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | لا | نعم | | 5.724a | 1 | 0.017 | دال عند 0.05 |
| دائما | ت | | 0 | 5 | 5 | | | | |
| | % | | 0.00% | 7.40% | 7.40% | | | | |
| أحياناً | ت | | 35 | 28 | 63 | | | | |
| | % | | 51.50% | 41.20% | 92.60% | | | | |
| المجموع | ت | | 35 | 33 | 68 | | | | |
| | % | | 51.50% | 48.50% | 100.00% | | | | |

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الغالبية العظمى من الآباء (92.6%) يحرصون على ترسيخ قيم احترام الرأي الآخر لدى أبنائهم. من هؤلاء، 51.5% من الأبناء لا يفضلون استخدام لغة الجسد في التعبير عن آرائهم، بينما 41.2% يفضلون ذلك. هذا يشير إلى أن تعليم قيم احترام

الرأي الآخر قد يساعد في تطوير مهارات التعبير اللفظي بشكل أكبر، لكنه لا يلغي تمامًا استخدام لغة الجسد كوسيلة للتواصل.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة الثانية بين الآباء الذين لا يرسخون قيم احترام الرأي الآخر (7.4% من العينة الكلية)، نجد أن جميع أبنائهم يفضلون استخدام لغة الجسد في التعبير عن آرائهم. هذا يشير إلى أن غياب التعليم حول احترام الرأي الآخر قد يؤدي إلى اعتماد أكبر على وسائل غير لفظية للتعبير.

يعكس الجدول أهمية ترسيخ قيم احترام الرأي الآخر في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الأبناء، بينما يشير أيضًا إلى أن لغة الجسد تبقى وسيلة مهمة للتعبير، خاصة في البيئات التي قد تفتقر إلى تعليم هذه القيم. هذه النتائج تسلط الضوء على الدور الحاسم للأبوين في تعليم وتوجيه أطفالهم نحو تطوير مهارات تواصل شاملة، تجمع بين القدرة على التعبير اللفظي واستخدام لغة الجسد بشكل مناسب.

**الاستنتاج:**

يظهر لنا من خلال النتائج المتوصل إليها أنه عندما يقوم الآباء بترسيخ قيم احترام الرأي الآخر لدى أبنائهم، فإنهم يساهمون في خلق بيئة تفاعلية تعزز من مهارات التواصل اللفظي وتقدير وجهات النظر المختلفة، هذه البيئة توفر للأبناء الفرصة لتعلم كيفية التعبير عن أفكارهم وآرائهم بوضوح واحترام، مما يقلل من اعتمادهم على لغة الجسد كوسيلة رئيسية للتواصل.

من ناحية أخرى، في البيئات التي لا يتم فيها التركيز على تعليم احترام الرأي الآخر، يميل الأبناء إلى الاعتماد بشكل أكبر على لغة الجسد في التعبير عن آرائهم. هذا يمكن أن يكون نتيجة لعدم توفر نماذج تفاعلية تعلمهم كيفية الحوار والنقاش بطرق لفظية فعّالة، مما يجعلهم يلجؤون إلى وسائل تعبير بديلة مثل لغة الجسد.

توضح النتائج أن تعليم الأبناء قيم احترام الرأي الآخر لا يعزز فقط من قدراتهم على التواصل اللفظي، بل يساعد أيضًا في تقليل الاعتماد على وسائل غير لفظية للتعبير عن الأفكار. هذه العملية التفاعلية بين الآباء والأبناء تساهم في بناء فهم مشترك للرموز والمعاني، مما يعزز من فعالية التواصل ويسهم في بناء علاقات اجتماعية أكثر توازناً وتفهماً.

في الأخير يمكن القول بأن الدور التفاعلي للآباء في تعليم وتوجيه أبنائهم له أهمية بالغة نحو تطوير مهارات تواصل شاملة ومتوازنة، تجمع بين القدرة على التعبير اللفظي واستخدام لغة الجسد بشكل مناسب، بما يتوافق مع قيم الاحترام المتبادل والتفاهم الاجتماعي.

الجدول رقم21:**يوضح العلاقة بين تعزيز قيم المشاركة في الحوار لدى الأبناء واستخدامهم للإشارات في التواصل مع الآخرين في المواقف المختلفة**

| 21- هل تعزز قيم المشاركة في الحوار لدى أبنائك؟ | 39- هل يستخدم ابنك الإشارات في تواصله مع الآخرين في المواقف المختلفة؟ | | | | | المجموع | Pearson Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | أحياناً | نادراً | أبداً | | | | | |
| لا | ت | 0 | 5 | 3 | 12 | 5.887a | 2 | 0.053 | غير دال احصائيا |
| | % | 0.00% | 7.40% | 4.40% | 17.60% | | | | | |
| نعم | ت | 35 | 28 | 4 | 56 | | | | | |
| | % | 51.50% | 41.20% | 5.90% | 82.40% | | | | | |
| المجموع | ت | 35 | 33 | 7 | 68 | | | | | |
| | % | 51.50% | 48.50% | 10.30% | 100.00% | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في نسبة 82.40% من مفردات العينة والذين **يعزيزون قيم المشاركة في الحوار لدى الأبناء**، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 51.50% من مفردات العينة الذين يستخدم أبنائهم الإشارات في التواصل مع الآخرين في المواقف المختلفة أحيانا، في حين نجد نسبة 41.20% من أفراد العينة نادرا ما يستخدمونها، في الأخير نجد نسبة 5.90% من أفراد العينة لا يستخدمونها أبدا.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي **لا يعزيزون قيم المشاركة في الحوار لدى الأبناء** والمتمثل في نسبة 17.60% من مفردات العينة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 7.40% من مفردات العينة الذين يستخدم أبنائهم الإشارات في التواصل مع الآخرين في المواقف المختلفة نادرا، في حين نجد نسبة 4.40% من أفراد العينة لا يستخدمونها أبدا.

بناءً على اختبار العلاقة الذي بلغت قيمته 5.887 ومستوى الدلالة (0.053) الذي هو أكبر من مستوى الدلالة 0.05، فإن هذه النتائج تبين أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين وهي غير دالة إحصائيًا.

**الاستنتاج:**

تعكس النتائج المتوصل إليها أهمية تعزيز قيم المشاركة في الحوار لدى الأبناء في تحسين مهاراتهم في التواصل اللفظي وتقليل الاعتماد على الإشارات، عندما يشجع الآباء أبناءهم على

المشاركة في الحوار، فإنهم يساعدونهم على تطوير مهارات التعبير اللفظي والتفاعل الاجتماعي بفعالية. على الجانب الآخر، غياب هذا التشجيع يمكن أن يؤدي إلى اعتماد أكبر على وسائل غير لفظية للتواصل، مما قد يعكس نقصًا في الثقة أو القدرة على التعبير بالكلمات.

تسلط هذه النتائج الضوء على الدور الحاسم للآباء في توجيه أبنائهم نحو تطوير مهارات تواصل متكاملة، توازن بين القدرة على التعبير اللفظي واستخدام الإشارات بشكل مناسب. من خلال تبني قيم التفاعلية الرمزية، يمكن فهم كيف أن التفاعلات اليومية وتوجيهات الآباء تسهم في بناء المعاني والمهارات التي تعزز من فعالية التواصل لدى الأبناء.

باستخدام نظرية التفاعلية الرمزية، يمكن فهم كيف أن تفاعلات الأبناء مع بيئتهم الاجتماعية تتأثر بالرموز والإشارات، وكذلك كيف أن تعزيز قيم المشاركة والحوار يمكن أن يؤدي إلى تحسين فعالية التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم. هذا التحليل يسلط الضوء على العلاقات الاجتماعية المعقدة والرمزية بين الأفراد داخل المجتمع، وأهمية الدور الأسري في بناء هذه العلاقات بشكل صحيح وفعال.

الجدول رقم22:**يوضح تنمية مبادئ التعاون لدى الأبناء**

| تنمية مبادئ التعاون لدى الأبناء | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **لا** | 3 | 4.4 |
| **نعم** | 65 | 95.6 |
| **المجموع** | 68 | 100 |

يظهر من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة أجابو بنعم بنسبة 95.6% من الأفراد (65 من أصل 68) يؤيدون تنمية مبادئ التعاون في حين نجد نسبة قليلة جدا 4.4% لا ينمون هذه المبادئ. هذا النتيجة تدعم أهمية القيم الاجتماعية في التعاون والتفاعل الإيجابي بين الأفراد، مما يعكس استجابة إيجابية تجاه قيم التعاون في المجتمع.

**الاستنتاج:**

إن تعزيز مبادئ التعاون لدى الأبناء يمكن أن يساهم في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والتفاعلية بشكل عام. يمكن لهذا التحليل أن يوضح الأساليب التي يمكن أن تتبعها الأسرة أو المدرسة لتعزيز التعاون بين الأبناء، سواء من خلال الأنشطة التعليمية المشتركة أو التفاعلات اليومية التي تشجع على التعاون والعمل الجماعي.

بالإضافة إلى ذلك، النتيجة المتوصل إليها فهمنا لكيفية استجابة الأفراد لقيم الاجتماعية المختلفة وأهمية هذه القيم في بناء علاقات إيجابية داخل المجتمع وتحقيق التفاعلات الإيجابية بين الأفراد.

الجدول رقم23:**يوضح الطرق التي يعتمدها الأهل في غرس القيم لدى أبنائهم**

| 23-هل الطرق التي تعتمدها في غرس القيم لدى أبنائك تعتمد على: | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **الحوار** | 29 | 42.6 |
| **المناقشة** | 21 | 30.9 |
| **القدوة** | 16 | 23.5 |
| **أخرى تذكر** | 2 | 2.9 |
| **المجموع** | 68 | 100 |

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة جاءت للإجابة بالبديل "الحوار" بنسبة 42.6% وهذا يعني أن الأهل يعتمدون على الحوار كوسيلة رئيسية، في حين يستخدم 30.9% منهم المناقشة ، ويعتمد 23.5% على القدوة كوسيلة لغرس القيم. بينما يستخدم 2.9% طرقًا أخرى.

**الاستنتاج:**

الاعتماد على الحوار في غرس القيم يعكس أهمية التفاعل المباشر والمفتوح مع الأبناء، مما يساعدهم على فهم القيم وأهميتها في حياتهم اليومية. بالإضافة إلى ذلك، استخدام المناقشة يشجع على تبادل الآراء والأفكار بين الأهل والأبناء، مما يعزز الفهم المتبادل وتطوير القدرة على التفكير النقدي. أما الاعتماد على القدوة فيمكن أن يكون مثمرًا في تشكيل نموذج إيجابي يحتذى به من قبل الأبناء.

توضح هذه النتائج أن استخدام الأساليب المتنوعة في غرس القيم يمكن أن يكون أكثر فعالية، حيث يتيح للأهل التأثير على تطوير شخصية الطفل بشكل شامل من خلال توجيههم وتفاعلهم اليومي.

الجدول رقم24:**يوضح مدى اعتقاد الأهل بأن القيم التي يعززونها في نفوس أبنائهم كافية لتنمية مهاراتهم التواصلية**

| 24-هل القيم التي تعززها في نفوس أبنائك كافية لتنمية مهاراتهم التواصلية؟ | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **لا** | 34 | 50 |
| **نعم** | 34 | 50 |
| **المجموع** | 68 | 100 |

الجدول أعلاه يبين مدى اعتقاد الأهل بأن القيم التي يعززونها في نفوس أبنائهم كافية لتنمية مهاراتهم التواصلية، حيث يتوزع الردود كما يلي 50% من الأهل يرون أن القيم التي يعززونها غير كافية لتنمية مهارات التواصل لدى أبنائهم، في حين أن 50% آخرين يعتقدون أنها كافية.

**الاستنتاج:**

يعكس هذا التوزيع استجابة متقاربة بين الأهل، حيث يعتبر نصفهم أن القيم والمبادئ التي يعززونها قد تكون غير كافية لتطوير مهارات التواصل لدى أبنائهم. يمكن أن يرجع ذلك إلى أهمية دور البيئة الخارجية والتعاملات اليومية التي تعزز من تطوير هذه المهارات، بالرغم من الجهود الداخلية للأسرة في تعزيز القيم.

بالنظر إلى هذه النتائج، يتبين أن التحديات في تنمية مهارات التواصل قد تتطلب إستراتيجيات إضافية من الأهل، مثل تعزيز الفرص الخارجية للتفاعل والتواصل الاجتماعي لدى الأبناء بما يتماشى مع القيم التي تم تعزيزها داخل الأسرة.

الجدول رقم25:يوضح علاقة قيام الآباء بتعزيز قيم الاستماع للأخرين لدى أبناءهم وإدراك الأبناء لأهمية لغة الرموز في توصيل المعاني أثناء العملية التواصلية مع الآخرين

| 25- هل تقوم بتعزيز قيم الاستماع للأخرين لدى أبنائك؟ | 44- هل يدرك ابنك أهمية لغة الرموز في توصيل المعاني أثناء العملية التواصلية مع الآخرين؟ | | | | | المجموع | Pearson Chi-Square | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | أحياناً | نادراً | أبداً | | | | | |
| | لا | ت | 9 | 0 | 3 | 12 | 5.887a | 2 | 0.053 | غير دال احصائيا |
| | | % | 13.20% | 0.00% | 4.40% | 17.60% | | | | |
| | نعم | ت | 39 | 13 | 4 | 56 | | | | |
| | | % | 57.40% | 19.10% | 5.90% | 82.40% | | | | |
| | المجموع | ت | 48 | 13 | 7 | 68 | | | | |
| | | % | 70.60% | 19.10% | 10.30% | 100.00% | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الاتجاه العام والمتمثل في نسبة 82.40% من مفردات العينة والذين **يقومون بتعزيز قيم الاستماع للأخرين لدى أبناءهم**، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 57.40% من مفردات العينة الذين يدرك أبناءهم أهمية لغة الرموز في توصيل المعاني أثناء العملية التواصلية مع الآخرين أحيانا، في حين نجد نسبة 19.10% من أفراد العينة نادرا ما يدركونها، في الأخير نجد نسبة 5.90% من أفراد العينة لا لا يدركونها أبدا.

من خلال دراستنا للبيانات المتعلقة بالفئة التي **لا يقومون بتعزيز قيم الاستماع للأخرين لدى أبناءهم** والمتمثل في نسبة 17.60% من مفردات العينة، ومن خلال دراستنا للبيانات الجزئية المتعلقة بهذه الفئة نجد نسبة 13.20% من مفردات العينة الذين يدرك أبناءهم أهمية لغة الرموز في توصيل المعاني أثناء العملية التواصلية مع الآخرين أحيانا، في حين نجد نسبة 4.40% من أفراد العينة لا يدركونها أبدا.

بناءً على اختبار العلاقة الذي بلغت قيمته 5.887 ومستوى الدلالة (0.053) الذي هو أكبر من مستوى الدلالة 0.05، فإن هذه النتائج تبين أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين وهي غير دالة إحصائيًا.

**الاستنتاج:**

من النتائج المتوصل إليه نستنتج أنه توجد علاقة مهمة بين قيام الآباء بتعزيز قيم الاستماع للأخرين لدى أبنائهم وإدراك الأبناء لأهمية لغة الرموز في توصيل المعاني خلال عمليات التواصل مع الآخرين. الآباء الذين يشجعون أبنائهم على الاستماع الفعال واحترام آراء الآخرين يساهمون في بناء مهارات تواصل صحيحة وفعالة. هذا التعزيز يمكن أن يشمل الاستماع الفعال لمشاعر الآخرين والمحاولة في فهم وجهات نظرهم دون التسرع في الحكم أو الانقطاع في التفاعل.

على الصعيد الآخر، إدراك الأبناء لأهمية لغة الرموز يمكن أن يعزز قدرتهم على توصيل المعاني بشكل أفضل خلال التواصل. لغة الرموز تساعد في تعبير المشاعر والأفكار بطرق غير لفظية، مما يساعد في تقوية الربط العاطفي والتفاعلي مع الآخرين. بفهم الأبناء لأهمية هذه الرموز، يتمكنون من استخدامها بشكل فعال لتوضيح أفكارهم وتعبير مشاعرهم بطريقة تجعل التواصل معهم أكثر فعالية وفعالية.

بالتالي، يمكن أن يتسبب دور الآباء في تعزيز قيم الاستماع وفهم أهمية لغة الرموز في تحفيز الأبناء على تطوير مهارات تواصل صحية ومفيدة، مما يساهم في بناء علاقات جيدة وفعالة مع الآخرين في مختلف السياقات الاجتماعية والشخصية.

الجدول رقم26:**يوضح مدى ترسيخ الوعي بأهمية التواصل مع الآخر لدى الأبناء**

| 26-هل ترسخ لدى أبنائك الوعي بأهمية التواصل مع الآخر؟ | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **لا** | 6 | 8.8 |
| **نعم** | 62 | 91.2 |
| **المجموع** | 68 | 100 |

الجدول يوضح مدى ترسيخ الوعي بأهمية التواصل مع الآخر لدى الأبناء، حيث يبين النتائج التالية، نسبة 91.2% من الأهل يرون أن لدى أبنائهم وعيًا كافيًا بأهمية التواصل مع الآخر، بينما تعتقد نسبة 8.8% فقط أن هذا الوعي غير متماسك بشكل كافي.

**الاستنتاج:**

يمكن أن يعزى هذا التفاوت في الاعتقادات إلى الأساليب التربوية والتوجيهات التي توفرها الأسرة للأبناء بشأن أهمية التواصل الفعّال مع الآخرين. يشير ذلك إلى أن الأهل الأكثرية يعززون قيم التواصل ويسعون لتعزيز وعي أبنائهم بهذه القيمة الأساسية في التفاعل الاجتماعي.

بشكل عام، تؤكد هذه النتائج أهمية دور الأسرة في تنمية وتعزيز مهارات التواصل والوعي الاجتماعي لدى الأبناء، مما يسهم في بناء علاقات صحية وفعّالة في المجتمعات المختلفة.

الجدول رقم27:**يوضح كيفية تفاعل أبناء الأسرة مع الآخرين**

| 29- كيف تصف تفاعل ابنك مع الآخرين: | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **تفاعل إيجابي** | 32 | 47.1 |
| **تفاعل سلبي** | 8 | 11.8 |
| **لا يهتم** | 25 | 36.8 |
| **أخرى تذكر** | 3 | 4.4 |
| **المجموع** | 68 | 100 |

الجدول أعلاه يسلط الضوء على كيفية تفاعل أبناء الأسرة مع الآخرين، حيث يظهر التوزيع التالي، نسبة 47.1% من الأبناء يتفاعلون بشكل إيجابي مع الآخرين، في حين يبدي 11.8% تفاعلًا سلبيًا. بالمقابل، يبدو أن 36.8% لا يظهرون اهتمامًا كبيرًا في التفاعل مع الآخرين، وهناك 4.4% يذكرون أن هناك نوعًا آخر من التفاعلات.

**الاستنتاج:**

يمكن أن يشير هذا التوزيع إلى تنوع في الأساليب التفاعلية التي يتبناها الأبناء في مواجهة الآخرين. يمكن للتفاعل الإيجابي أن يعزز من قدرة الأبناء على بناء علاقات إيجابية وفعالة، بينما يمكن أن يحد من التفاعل السلبي من تأثير هذه العلاقات. ومع ذلك، يستدعي الاهتمام الذي يبديه 36.8% من الأبناء بعدم الاهتمام بالتفاعل، اهتمامًا من الأهل لفهم الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك لتوجيه التوجيه اللازم وتعزيز الوعي الاجتماعي والتواصلي لدى الأبناء.

الجدول رقم28:**يوضح كيفية استجابة الأبناء للمحيطين بهم وهل يعكس واجباته نحوهم**

| 33-هل استجابة ابنك مع المحيطين به يعكس واجباته نحوهم؟ | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| لا | 27 | 39.7 |
| نعم | 41 | 60.3 |
| المجموع | 68 | 100 |

يتبين لنا من الجدول السابق أن من بين الأبناء المشمولين في الدراسة، يوجد 60.3% منهم يستجيبون للمحيطين بهم بطريقة تعكس واجباتهم نحوهم، في حين أن 39.7% يستجيبون بطريقة لا تعكس ذلك.

**الاستنتاج:**

هذا التوزيع يدل على وجود تباين في كيفية استجابة الأبناء للمحيطين بهم، وقد يعكس هذا التباين اختلافات في الوعي الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية بين الأفراد. يمكن للتحليل الاجتماعي أن يركز على العوامل التي تؤثر على هذه الاستجابات المختلفة، مثل البيئة التربوية، والعلاقات الاجتماعية، والقيم الثقافية التي يتم تعزيزها في الأسرة.

الجدول رقم29:**يوضح ملاحظة الآباء لتصرفات أبنائهم وكيف يرون مستوى مهارة اللغة لديهم**

| 37-من خلال ملاحظتك لتصرفات ابنك، هل ترى أن مهارة اللغة لديه: | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **سيئة** | 15 | 22.1 |
| **مقبولة** | 49 | 72.1 |
| **جيدة** | 4 | 5.9 |
| **المجموع** | 68 | 100 |

الجدول يعكس نتائج تقييم مهارة اللغة لدى أبناء الأسرة، وذلك استنادًا إلى ملاحظات الأهالي حول تصرفات أبنائهم. يُظهر الجدول النتائج التالية التالي: من بين الأبناء اللذين تبلغ نسبتهم 22.1% منهم يُقيمون مهارة اللغة لديهم سيئة، في حين يرى 72.1% أن مهارة اللغة لديهم مقبولة، ويبلغ 5.9% الذين يُقيمونها كجيدة.

**الاستنتاج:**

تعكس هذه النتائج تباينًا في تقييم مهارة اللغة لدى الأطفال بناءً على تفاعلاتهم وتصرفاتهم اليومية. يمكن أن يكون هذا التباين ناتجًا عن عوامل متعددة مثل البيئة التعليمية، والتفاعلات الاجتماعية، والتربية المنزلية. يُظهر التحليل الاجتماعي أهمية فهم هذه العوامل وتأثيرها على تطور مهارات اللغة لدى الأطفال في المجتمع.

الجدول رقم30:**يوضح ميل أبناء الأسرة لتعبير آرائهم باستخدام الإيماءات**

| 40-هل يميل ابنك لتعبير عن آرائه باستخدام الايماءات؟ | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| **لا** | 30 | 44.1 |
| **نعم** | 38 | 55.9 |
| **المجموع** | 68 | 100 |

الجدول أعلاه يوضح توزيع الإجابات حول ميل أبناء الأسرة لتعبير آرائهم باستخدام الإيماءات، وجاءت نسبهم كالتالي تعرب نسبة 44.1% من الأبناء الذين شملهم الاستبيان، عن عدم ميلهم لتعبير آرائهم باستخدام الإيماءات، بينما يعبر 55.9% عن ميلهم لفعل ذلك.

**الاستنتاج:**

هذا التوزيع يشير إلى انتشار استخدام الإيماءات كوسيلة للتعبير بين الأطفال، والتي قد تعزز من فعالية التواصل اللفظي وغير اللفظي في التفاعلات اليومية. يمكن أن يكون هذا النمط من التفاعلات مؤثرًا في تطوير مهارات الاتصال لدى الأطفال، مما يؤكد على أهمية دراسة تأثيرات التواصل اللافظي واللفظي في سياقات النمو الاجتماعي واللغوي للأطفال.

الجدول رقم31:**يوضح ظهور تعبيرات الوجه على أبنائهم بشكل واضح عندما يتحاورون مع أحد أفراد الأسرة**

| 42-هل تظهر تعبيرات وجه ابنك بشكل واضح عندما يتحاور مع أحد أفراد الأسرة؟ | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| لا | 17 | 25 |
| نعم | 51 | 75 |
| المجموع | 68 | 100 |

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكبر نسبة تظهر لديهم تعبيرات الوجه بشكل واضح عند أبناء الأسرة خلال التحاور مع أحد أفراد الأسرة بنسبة 75%، بينما 25% منهم لا تظهر تلك التعبيرات بشكل واضح.

**الاستنتاج:**

تظهر لنا النتائج أن تأثير القيم والتوجيهات الأسرية على تطوير مهارات الأبناء في التواصل والتفاعل مع الآخرين، ويبرز أهمية دور الأسرة في بناء أسس تعاونية ولغوية صحيحة لدى الأبناء، بالإضافة إلى وجود اتجاه واضح نحو استخدام تعبيرات الوجه كوسيلة للتواصل داخل الأسرة، مما يعكس أهمية التواصل غير اللفظي في تعزيز الفهم والتفاهم بين أفراد الأسرة وتحسين جودة العلاقات الأسرية.

الجدول رقم32:**يوضح استخدام الأبناء ل حركة اليدين لتوضيح أفكاره أثناء تحدثه مع الآباء.**

| 43-هل يستخدم ابنك حركة اليدين لتوضيح أفكاره أثناء تحدثه معك؟ | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| لا | 20 | 29.4 |
| نعم | 48 | 70.6 |
| المجموع | 68 | 100 |

من خلال النتائج المتوصل إليها من الجدول أعلاه يتبين أن 70.6% من الآباء يقولون أن أبناءهم يستخدمون حركة اليدين لتوضيح أفكارهم أثناء التحدث، بينما يبلغ النسبة المتبقية 29.4% من الآباء الذين يرون أن أبناءهم لا يستخدمون حركة اليدين لتوضيح الأفكار.

**الاستنتاج:**

تشير النتائج إلى أن استخدام حركة اليدين كوسيلة للتوضيح قد يكون شائعًا بين الأبناء وقد يساعد في تعزيز فهمهم وتفاعلهم مع الآخرين خلال التحدث.

أكثر من 70% من الآباء يقولون أن أبناءهم يستخدمون حركة اليدين لتوضيح أفكارهم أثناء التحدث، وهذا يعكس استخدامًا فعالًا للرموز اللافظية (حركات اليد) للتواصل غير اللفظي. يمكن تفسير هذا بأن الأبناء يستخدمون هذه الطريقة كوسيلة لتعزيز تواصلهم وتوضيح أفكارهم بشكل أكثر فعالية، مما يعكس تفاعلًا إيجابيًا في العلاقات الاجتماعية.

من الناحية النظرية، يمكن فهم هذا السلوك عبر منظور التفاعل الرمزي الذي يشير إلى استخدام الرموز اللافظية والغير لفظية (مثل حركات اليد) كوسيلة لتبادل الرسائل والتواصل بين الأفراد. يُعتبر هذا التفاعل الرمزي جزءًا من العملية التواصلية التي تحدث داخل الأسرة والمجتمع، ويساهم في بناء فهم مشترك وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

الجدول رقم33:يوضح كيفية تأثير دور الآباء في تعزيز قيم الحوار لدى أبنائهم وكيف يؤثر ذلك في تنمية مهارة التواصل الرمزي لديهم

| 45-هل ترى أن دورك في تعزيز قيم الحوار لدى ابنك يساهم في تنمية مهارة التواصل الرمزي لديه؟ | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| أبداً | 18 | 26.5 |
| نادراً | 37 | 54.4 |
| أحيانا | 8 | 11.8 |
| دائما | 5 | 7.4 |
| المجموع | 68 | 100 |

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكثر من نصف الآباء (54.4%) يرون أنهم يتفاعلون مع أبنائهم في تعزيز قيم الحوار نادرًا، في حين أن 26.5% منهم يرون أنهم يؤديون هذا الدور أبدًا. هذا يشير إلى تفاوت في مدى التفاعل والدعم الذي يقدمه الآباء في تعزيز مهارات التواصل الرمزي لأبنائهم.

**الاستنتاج:**

يمكن استيعاب هذه النتائج من خلال نظرية التفاعل الرمزي، حيث يتم تشجيع الأبناء على استخدام وتطوير مهارات التواصل الرمزي من خلال الحوار والتفاعل اليومي مع الآباء. الآباء الذين يتفاعلون بشكل مستمر ودائم مع أبنائهم في تعزيز الحوار يمكن أن يسهموا بشكل كبير في تطوير قدرات التواصل الرمزي لدى أبنائهم.

بشكل عام، تبرز هذه النتائج أهمية دور الآباء في تعزيز مهارات التواصل الرمزي لدى الأطفال، ويعكس التحديات التي قد يواجهونها في هذا السياق وكيفية تأثير ذلك على تنمية الأطفال في البيئة الاجتماعية والعائلية.

# خاتمـة

في الختام، يتضح أن دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء لا يمكن التقليل من أهميته، فالأسرة هي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الأطفال كيفية التفاعل مع الآخرين وبناء العلاقات الصحية، من خلال تقديم نموذج إيجابي للتواصل، وتوفير بيئة داعمة وآمنة، وتعليم القيم الأخلاقية، وتشجيع الأنشطة الجماعية، وضمان وجود تواصل مفتوح وصادق، تساهم الأسرة بشكل كبير في تطوير هذه المهارات الحيوية لدى الأطفال، هذه الأسس التي يتم بناؤها في المنزل لا تقتصر فقط على تعزيز التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة، بل تمتد لتكون ركيزة أساسية لنجاح الأفراد في حياتهم المستقبلية سواء على الصعيد الشخصي أو المهني، لذا فإن الاستثمار في تحسين بيئة التواصل داخل الأسرة يعد استثمارًا في مستقبل الأبناء وفي المجتمع ككل.

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- للأسرة أدوار اجتماعية وتربوية وأخلاقية (قيمية) تساهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.
- للأسرة أدوار اجتماعية تتمثل في (التنشئة، التهيئة، التبسيط) تساهم في تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي لدى الأبناء.
- ليس للأسرة أدوار تربوية تتمثل في (المرافقة، التوجيه) تساهم في تنمية مهارة التواصل اللفظي لدى الأبناء.
- للأسرة أدوار أخلاقية تتمثل في ترسيخ (قيم: الحوار، المشاركة، الاحترام) تساهم في تنمية مهارة التواصل الرمزي لدى الأبناء.

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**


- عبد الهادي الجوهري: دراسات في علم الاجتماع، مكتبة الطليعة، 1979.
- عبد القادر حمر الراس: الأسرة وتعاطي المخدرات أثر الوسط في إبراز وتعاطي المخدرات في البليدة، رسالة ماجستير في مجال علم الاجتماع الثقافي التربوي، معهد علم الاجتماع مجامعة الجزائر 1992-1993.
- سناء الخولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 1982.
- وائل عبد الرحمان التل احمد محمد شعراوي: أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية، دار الحامد، عمان الأردن، ط2.
- هدى قناوي الطفل تنشئته وحاجاته، دار الفكر الإسكندرية، مصر.
- هدى محمود الناشف الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة عمان الأردن، ط1.
- ركية إبراهيم كامل نوال إبراهيم شلتوت: أصول التربية ونظم التعليم، دار الوفاء الإسكندرية، مصر، 2008.
- محمود حسن الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 1981.
- عبد الرؤوف الضبع: علم الاجتماع العائلي دار الوفاء الإسكندرية مصر، ط 1، 2003.
- نصر الدين بهتون: الوضع الاقتصادية للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا، رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة باتنة 2007 – 2008.
- عمر أحمد همستري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء، عمان الأردن، ط1، 2003.
- سلوى عثمان الصديقي: قضايا الأسرة والمكان من منظور الخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية مصر، د طه2001.
- براهيم جابر السيد المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع داخل المجتمع العربي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية مصر، د طه. 2014.
- ليمن سليمان المزاهرة الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج، عمان، الأردن، 2007.

- سعاد عساكرية الناعوري وأيمن سليمان المزاهرة: التربية والثقافة الأسرية، دار المناهج، عمان، الأردن، 14، 2009.
- سهير كامل أحمد أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية، الإسكندرية، مصر، 1999.
- سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية، الإسكندرية، مصر،2002.
- السناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، 2002.
- رمزية الغريب: التعلم دراسة نفسية تفسيرية اجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة مصر، 1967.
- مواهب إبراهيم عياد، دليلي محمد الخضري: إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، منشأة المعارف الإسكندرية 1997.
- الفضل جمال الدين محمد بن مكرمين منظور الإفريقي المصري السان العرب، دار المصادر، المجلد التاسع.
- بهاء الدين جليل تركية: علم اجتماع العائلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دمشق سوريا، د ط، 2015.
- سميح عبد الغني وآخرون التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، دل، 2002.
- السيد عبد العاصي وآخرون: أسرة المجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر ،2002.
- حمدي أحمد بأدران العنف الأسري وآثاره، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 1 لمان الأردن، ط1، 2013.
- – مرام فايز المومني: أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال، مجلة العلوم التربوية، جامعة بغداد العدد ،2 ج 2 أفريل 2017.

- التحيحي محمد لبيب: الأسس الاجتماعية للتربية مكتبة الأنجلوا المصرية القاهرة، مصر، 1976.
- حلمي منيرة التفاعل الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، 1978.
- طلعت منصور وزملائه علم النفس العام، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1989م.
- حسين كوجه وسعد مرسي، " تربية طفل ما قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، 1991م.
- ميريلا كياراندا، التربية الاجتماعية في تربية الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991م.
- أسماء عبد العالي الجيري ومحمد مصطفى الديب، سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية"، عالم الكتب القاهرة، 1998م.
- كريمان بدير، " التعليم المستقبلي للأطفال"، دراسات وبحوث، عالم الكتب، القاهرة، 2001م.
- عبد الحليم محمود السيد وآخرون، " علم النفس الاجتماعي المعاصر"، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2، 2004م.
- محمد سليمان شحاتة، اتجاهات الأطفال نحو الذات والرفاق والروضة"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005م.
- طارق عبد الرءوف عامر " المهارات الحياتية والاجتماعية لدوي الاحتياجات الخاصة"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2005م.
- فتحي عبد السلام السيد " فعالية برنامج أنشطة النفس حركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق، القاهرة، 2005م.
- عمر احمد الهمشري، " مدخل إلى التربية، دار صفاء، عمان، 2010م.
- محمد الشعلان وفاطمة سامي ناجي، ثقافة طفل الروضة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2013.
- عبد الله بن عايض سالم الثبيتي، (2008)، علم اجتماع التربية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية.

- حمدي علي أحمد، (2003)، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، د. ط، الاسكندرية.
-
- رحاب فتحي عبد السلام السيد، " فعالية برنامج الأنشطة النفس الحركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الزقازيق، 2005م.

# الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة استبيان في إطار انجاز رسالة الماستر (ل م د) في تخصص علم اجتماع التربية موضوع الدراسة:

# دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء

**-دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات بمدينة المسيلة-**

**اعداد الطلبة:**

- **سعاد بن خرفية**
- **أحلام بايشي**

**المشرف: د. أحمد الطيب سمية**

**اخي /اختي:**

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، الرجاء منكم قراءة الأسئلة الواردة في الاستمارة والإجابة عليها بدقة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، ونلفت انتباهكم إلى أن المعلومات الواردة في الاستمارة سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. ولكم منا جزيل الشكر على تعاونكم معنا.

**مع خالص الشكر والتقدير لكم**

**2024/2023**

**الرجاء وضع علامة (×) في الخانة المناسبة**

**المحور الأول: البيانات الشخصية.**

**1.** الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

**2.** السن: ( )

**3.** الحالة العائلية: متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

**4.** المستوى الدراسي: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

**المحور الثاني: دور الأسرة**

5- هل تساعد أبنائك على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين؟ نعم ☐ ☐

6- هل تعمل على تنشئة أبنائك على محاولة فهم الآخر؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل تقوم بتهيئة أبنائك للاندماج مع الآخرين؟ نعم ☐ ☐

8- هل تقدم نماذج إيجابية لأبنائك في طريقة التفاعل مع الآخرين؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل تقوم بتعديل التفاعلات الخاطئة لأبنائك؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل تقوم بتبسيط المعاني التي يتلقاها أبنائك أثناء تفاعلاتهم مع أقرانهم؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل تحرص على تقديم النصح لأبنائك؟ دائ☐ أحيا☐ نادراً☐ أبداً ☐

12- هل تعلم أبنائك كيفية القيام بأدوارهم تجاه الآخرين؟ نعم لا ☐ ☐

13- هل تركز في تنشئة أبنائك على:

اكسابهم مهارات التعامل مع الأخرين ☐ تكوين اتجاهات إيجابية للتواصل مع الآخرين

اكسابهم مهارات الاستجابة الملائمة مع الآخرين كل ما سبق ☐ ☐

14- هل تساعد أبنائك في معالجة مشكلاتهم في التواصل مع الآخرين؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل ترافق أبنائك إلى المدرسة بشكل دوري؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل تؤدي واجباتك التربوية نحو أبنائك بشكل:

جيد ☐ مقبول ☐ ضعيف ☐

17- هل توجه أبنائك نحو مشاهدة البرامج التربوية الهادفة لتطوير مهاراتهم اللفظية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادراً ☐ أبدا ☐

18- هل تحرص على توفير بيئة تربوية داعمة لتطوير مهارات أبنائك؟ نعم ☐ لا ☐

19- برأيك، فيما يتمثل دورك التربوي اتجاه أبنائك؟

.....

.....

.....

20- هل ترسخ قيم احترام الرأي الآخر لدى أبنائك؟ نعم ☐ لا ☐

21- هل تعزز قيم المشاركة في الحوار لدى أبنائك؟ نعم ☐ ☐

22- هل تنمي مبادئ التعاون لدى أبنائك؟ نعم ☐ ☐

23- هل الطرق التي تعتمدها في غرس القيم لدى أبنائك تعتمد على:

الحوار ☐ المناقشة ☐ القدوة ☐ أخرى تذكر.....

24- هل القيم التي تعززها في نفوس أبنائك كافية لتنمية مهاراتهم التواصلية؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تقوم بتعزيز قيم الاستماع للأخرين لدى أبنائك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

26- هل ترسخ لدى أبنائك الوعي بأهمية التواصل مع الآخر؟ نعم ☐ ☐ لا ☐

المحور الثالث: مهارات التواصل الاجتماعي

التفاعل الاجتماعي

27-هل يشارك ابنك في الأنشطة الجماعية مع المحيطين به؟ نعم ☐ ☐

28- هل يبذل ابنك جهدا في فهم الآخرين؟ نعم ☐ ☐ لا ☐

29- كيف تصف تفاعل ابنك مع الآخرين:

تفاعل إيجابي ☐ تفاعل سلبي ☐ لا يهتم ☐ أخرى تذكر.....

30- هل يبادر أبنائك بفتح قنوات الاتصال مع الآخرين؟

دائما ☐ أحياناً ☐ نادرا ☐ أبداً ☐

31- هل يدرك ابنك أهمية التعاون مع الآخرين من خلال الانصات لهم؟ نعم ☐ ☐

32- هل يهتم ابنك بإقامة علاقات ودية مع الغير؟ نعم ☐ ☐

33- هل استجابة ابنك مع المحيطين به يعكس واجباته نحوهم؟ نعم ☐ لا ☐

التواصل اللفظي:

34- هل يبادر ابنك بالتحدث عن يومه وما جرى فيه؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

35-هل تلاحظون تحسنا في مهارة التحدث لدى ابنك نتيجة الأنشطة والممارسات التي تتبعونها؟ نعم ☐ لا ☐

36- هل يمتلك ابنك مهارة اللغة السليمة في التعامل مع الآخرين؟ ☐ ☐

37- من خلال ملاحظتك لتصرفات ابنك، هل ترى أن مهارة اللغة لديه:

جيدة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

38- هل ترى أن ابنك يمتلك رصيد لغوي كافي لنجاح تواصله مع الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

التواصل الرمزي:

39- هل يستخدم ابنك الإشارات في تواصله مع الآخرين في المواقف المختلفة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادراً ☐ أبداً ☐

40- هل يميل ابنك لتعبير عن آرائه باستخدام الايماءات؟ نعم ☐ لا ☐ ☐

41- هل يفضل ابنك استخدام لغة الجسد في التعبير عن آرائه أثناء التواصل مع الغير؟

نعم ☐ لا ☐

42- هل تظهر تعبيرات وجه ابنك بشكل واضح عندما يتحاور مع أحد أفراد الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فإنك تتعامل مع هذه الملامح ب:

التشجيع ☐ الرفض ☐ اللامبالاة ☐

43- هل يستخدم ابنك حركة اليدين لتوضيح أفكاره أثناء تحدثه معك؟ نعم ☐ لا ☐

44- هل يدرك ابنك أهمية لغة الرموز في توصيل المعاني أثناء العملية التواصلية مع الآخرين؟ نعم ☐ لا ☐

45- هل ترى أن دورك في تعزيز قيم الحوار لدى ابنك يساهم في تنمية مهارة التواصل الرمزي لديه؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادر ☐ أبد ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

## تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بن حرفية سعاد

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119891036018750000

الصادرة بتاريخ : 6-03-2017 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية تحت رقم التسجيل: 200751027110

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/19

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2024

## تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بابيشي أحلام

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119250230011550003

الصادرة بتاريخ : 2019/09/24 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي تحت رقم التسجيل: 182032305404 64417

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2024/06/20

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

## وثيقة ايداع مذكرة ماستر

**الموضوع:** دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء

**إعداد الطلبة:**

1- بايشي أحلام رقم التسجيل: 12023236104617

2- بن خرفية سعاد رقم التسجيل: 200751032710

**القسم:** علم الاجتماع **الشعبة:** علم الاجتماع **التخصص** علم الاجتماع التربية

**إشراف:** أحمد الطيب سميرة **الرتبة:**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

**موافقة وإمضاء المشرف(ة):**

**رئيس فريق الاختصاص**

**رئيس القسم**

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة الى:

- الكشف عن الظاهرة المدروسة ميدانياً، بمعنى معرفة دور الأسرة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.
- محاولة التعرف على أدوار الأسرة الاجتماعية والتربوية والأخلاقية (قيمية) التي تساهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.
- السعي إلى التعرف على أدوار الأسرة الاجتماعية المتعلقة ب (التنشئة، التهيئة، التبسيط) التي تساهم في تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي لدى الأبناء.
- الكشف عن أدوار الأسرة التربوية المتعلقة ب (المرافقة، التوجيه) التي تساهم في تنمية مهارة التواصل اللفظي لدى الأبناء.
- التعرف على أدوار الأسرة الأخلاقية المتعلقة بترسيخ (قيم: الحوار، المشاركة، الاحترام) التي تساهم في تنمية مهارة التواصل الرمزي لدى الأبناء.

كان المجتمع الأصلي لهذه الدراسة الحالية هم **الاسر القاطن بالحيين المذكورين**، والبالغ عددهم الإجمالي **240 اسرة**، بلغ حجم العيّنة الكلي **80 اسرة**، استخدمنا **المنهج الوصفي** اعتمدنا على أداة **الاستبيان**.

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- للأسرة أدوار اجتماعية وتربوية وأخلاقية (قيمية) تساهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأبناء.
- للأسرة أدوار اجتماعية تتمثل في (التنشئة، التهيئة، التبسيط) تساهم في تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي لدى الأبناء.
- ليس للأسرة أدوار تربوية تتمثل في (المرافقة، التوجيه) تساهم في تنمية مهارة التواصل اللفظي لدى الأبناء.
- للأسرة أدوار أخلاقية تتمثل في ترسيخ (قيم: الحوار، المشاركة، الاحترام) تساهم في تنمية مهارة التواصل الرمزي لدى الأبناء.
- **الكلمات المفتاحية:** الاسرة، التواصل الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي.

## Abstract:

The study aimed to:

- Investigate the phenomenon studied in the field, specifically understanding the role of the family in developing children's social communication skills.
- Identify the social, educational, and ethical (value-based) roles of the family that contribute to the development of children's social communication skills.
- Explore the family's social roles related to (upbringing, preparation, simplification) that contribute to developing children's social interaction skills.
- Uncover the family's educational roles related to (accompaniment, guidance) that contribute to developing children's verbal communication skills.
- Identify the family's ethical roles related to instilling (values: dialogue, participation, respect) that contribute to developing children's symbolic communication skills.

The original population of this current study consisted of families residing in the mentioned neighborhoods, totaling 240 families. The total sample size was 80 families. We used the descriptive method and relied on a questionnaire as the tool.

The study concluded with several findings:

- The family has social, educational, and ethical (value-based) roles that contribute to developing children's social communication skills.
- The family has social roles such as (upbringing, preparation, simplification) that contribute to developing children's social interaction skills.
- The family does not have educational roles such as (accompaniment, guidance) that contribute to developing children's verbal communication skills.
- The family has ethical roles such as instilling (values: dialogue, participation, respect) that contribute to developing children's symbolic communication skills.